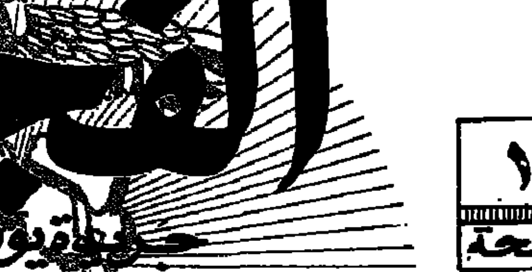
١٢ صفحة



٥٠ أغورة

القدس - الاثنين - ١٢ كانون أول ١٩٨٨م - ٢ جمادى الأولى ١٤٠٩هـ - العدد ٤٩٣٩ - السنة السابعة عشرة
AL - FAJR DAILY - JERUSALEM - MONDAY - 12 DECEMBER 1988 - NO. 4939

للمرة الاولى.. أميركا تطلب رسميا المشاركة في مناقشة القضية الفلسطينية

إنهاء الإستعدادات لاستقبال الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف

أبو ظبي - طالبت الولايات المتحدة الأميركية رسميا، ولأول مرة، بالمشاركة في مناقشة القضية الفلسطينية والقاء خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة التي ستعقد جلساتها في المقر الأوروبي في جنيف غدا /الثلاثاء/.

ونقلت صحيفة "الاتحاد" الظبيانية عن مصدر أميركي مسؤول في واشنطن قوله: ان رئيس الوفد الأميركي في الأمم المتحدة سيشترك في المناقشة، موضحا أن هذه ستكون المرة الأولى التي يلقي فيها رئيس الوفد الأميركي "خطابا" حول القضية الفلسطينية حيث جرت العادة أن يكتفي ممثل الولايات المتحدة بشرح موقف حكومته من خلال مشروعات القرارات التي تعرض عادة على المنظمة الدولية في مرحلة التصويت فقط.

انتهاء الاستعدادات

ومن جهة أخرى، أنهى قصر الأمم في جنيف استعداداته أمس لاستقبال الجمعية العامة للأمم المتحدة للمرة الأولى في تاريخه.

وستعقد الجمعية العامة جلسة نقاشها السنوية حول فلسطين في سويسرا غدا حتى الخميس المقبل اثر رفض الولايات المتحدة منح الأخ ياسر عرفات تأشيرة دخول.

واتخذ الجيش السويسري مواقعه حول المبنى وأقام دائرة رسم حدودها بحواجز معدنية تعلوها ألواح خشبية وينتشر على طولها رجال بالزي العسكري، وتحمي هذه الحواجز أكياس رملية ومراكز مراقبة.

أول الخطباء

ولم يتحدد بعد الجدول الزمني لجلسة النقاش بصورة نهائية الا أنه يبدو أن الأمر استقر على افتتاحها صباح غد بخطاب للرئيس السنغالي رئيس لجنة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني.

البقية ص ١٢

اصابة سبعة مواطنين في الارض المحتلة
مظاهرات عديدة في القدس

تل ابيب - قال التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية مساء امس ان سبعة مواطنين اصيبوا بجراح خلال مصادمات وقعت في مناطق متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي ان مصادمات ومواجهات وقعت في مدينة القدس حيث رشقت فيها الحجارة والزجاجات الفارغة واقيمت خلالها الحواجز.

واوضح ان المواجهات قد بدأت في حوالي الساعة الثامنة صباحا وتركزت بشكل خاص في حي الشيخ جراح وشارع السلطان سليمان وبالقرب من باب الساهرة وسلوان.

واضاف ان افراد الشرطة الاسرائيلية استخدموا العيارات المطاطية وقنابل الغاز لتفريق المتظاهرين واعتقلت الشرطة الاسرائيلية ثلاثة مواطنين.

وذكر التلفزيون ان عددا من الطالبات من مدرسة الروضة الحديثة الاعدادية من الشيخ جراح قد اصبن بحالات اغماء من جراء الغاز.

وقال الراديو الاسرائيلي ان مظاهرة جرت ظهر امس في مخيم شعفاط شمال القدس، وقامت قوات الشرطة الاسرائيلية بتفريق المتظاهرين بالقنابل المسيلة للدموع، واعتقلت خمسة مواطنين للتحقيق معهم.

وقال راديو اسرائيل ان اضراب تجاريا شاملا ساد يوم امس قطاع غزة كما ان الدراسة لم تنتظم في مدارس القطاع وذلك احتجاجا على استشهاد شابين في القطاع امس الاول برصاص القوات الاسرائيلية.

واضاف الراديو ان ثلاثة جنود اسرائيليين اصيبوا امس بجراح اثر رشقهم بالحجارة في قطاع غزة، ونقلوا الى مستشفى "برزيلاي" في عسقلان لتلقي العلاج.

واوضح ان حظر التجول ما زال مفروضا على مخيمي جباليا والبريج كما فرض امس على جباليا البلد وبلدة بيت حانون ووقعت مصادمات في مخيم الشاطئ فور

البقية ص ١٢

الـ ١٤١ فلسطينيا في أرمينيا بخير

نابلس - علمت "الفجر" من مصدر فلسطيني مطلع أن جميع أبناء الضفة الغربية وقطاع غزة في أرمينيا السوفياتية وخاصة المنطقة التي تعرضت يوم الأربعاء الماضي لهزة أرضية هم بصحة جيدة ولم يلحق بهم أي أذى.

وذكر أن عدد أبناء الضفة الغربية وقطاع غزة الموجودين في جمهورية أرمينيا السوفياتية يبلغ ١٤١ مواطنا ومواطنة منهم ٢٧ طالبا وطالبة.

عرفات يطلع الملك فهد على نتائج محادثات ستوكهولم

الرياض - استقبل الملك فهد أمس الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واطلع الأخ عرفات الملك فهد على آخر تطورات القضية الفلسطينية وعلى نتائج محادثاته في ستوكهولم مؤخرا.

وذكر راديو بغداد أن ياسر عرفات قام أمس برفع علم فلسطين على مبنى سفارة فلسطين في الرياض.

وكان الأخ عرفات قد وصل أمس الى الرياض في زيارة للسعودية.

مسؤول سوفياتي يستقبل أبو مازن

موسكو - أ.ش.أ - استقبل الكسندر بسمير تنيخ النائب الأول لوزير الخارجية السوفياتي في موسكو أمس محمود عباس "أبو مازن" عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي وصل هنا لاستئناف المشاورات الفلسطينية - السوفياتية.

رسالة من عرفات الى قابوس

مسقط - أ.ف.ب - قال مصدر رسمي ان هايل عبدالحميد "ابوالهول" عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" سلم السلطان قابوس امس رسالة من الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وينكر انه لا يوجد مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في سلطنة عمان.

وساندت عمان اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة من قبل المجلس الوطني الفلسطيني من دون الاعتراف رسميا بهذه الدولة.

"الصنداي تايمز":
رسالة من شولتز الى عرفات

لندن - ذكرت صحيفة "الصنداي تايمز" اللندنية، استنادا الى مصادر فلسطينية، ان وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز بعث برسالة شخصية الى الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اكد فيها استعداده لاجراء اتصالات بين الادارة الاميركية والمنظمة في حالة تلبية ما اسماه "الشروط الاميركية" وهي: الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، ونبذ الارهاب وقبول قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢، ٣٣٨.

واضافت الصحيفة - نقلا عن المصادر الفلسطينية - ان عرفات سيلبي فعلا هذه الشروط من خلال الكلمة التي سيلقيها خلال هذا الاسبوع في جنيف.

السائح: المجلس الوطني يعكف على تنسيق الدوائر في الضفة

القاهرة - قال سماحة الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان المجلس الوطني يعكف حاليا على اعداد وتنسيق الدوائر التي كان يتولاها الاردن في الضفة الغربية والعمل من اجل تولي مسؤولية ادارتها وذلك بعد قرار الاردن فك الارتباط مع الضفة.

واضاف السائح - في مقابلة مع التلفزيون المصري - ان المجلس الوطني يجري حاليا اتصالات بهدف اقناع جميع دول العالم للاعتراف بالدولة التي اعلن عنها في الجزائر، وسيعقب ذلك التقدم الى الامم المتحدة لقبولها عضوا في المنظمة الدولية.

وعلى صعيد آخر، استقبل الشيخ خالد بن حمد آل ثاني وزير الداخلية القطري صباح أمس الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الذي يزور الدوحة حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات بين دولة قطر ومنظمة التحرير الفلسطينية، وآخر تطورات القضية الفلسطينية، والجهود العربية والدولية المبذولة لايجاد حل سلمي عادل وشامل لها.

ابوشريف يؤكد:
ثقل مصر اساسي لدفع عجلة السلام

القاهرة - أ.ش.أ - اكد بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان ثقل مصر اساسي وضروري لدفع عجلة السلام الى الامام في الشرق الاوسط.

وقال ابوشريف في تصريح لصحيفة "الاهرام" نشرته امس ان التأييد الكامل الذي يحظى به نضال الشعب الفلسطيني من مصر سيكون عاملا رئيسيا من عوامل الاستقرار في المنطقة، والذي لا يمكن ان يتحقق الا بقيام الدولة الفلسطينية وسلامة جميع الاطراف في الشرق الاوسط.

كلمة الفجر
خطاب السلام

تنتظر دول العالم خطاب الرئيس ياسر عرفات الذي سيلقيه غدا في مقر الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيفه وهو انتظار جدي يعكس الاهتمام الدولي الواسع بضرورة التحرك، في سياق هذا الخطاب التاريخي، نحو مفصل عملي حاسم، في عقد المؤتمر الدولي المقترح لحل القضية الفلسطينية، بمشاركة كل الدول والاطراف المعنية، بما فيها المنظمة، تحت اسم دولة فلسطين.

ويلاحظ المراقبون ان دول السوق الاوروبية المشتركة هي من اكثر الدول في العالم، انتظارا لهذا الخطاب، بما تتوقعه من قدرتها على التقدم بعده، خطوات اوضح واشمل، على طريق الاعتراف الصريح بدولة فلسطين الجديدة التي تم الاعلان عنها في منتصف الشهر الماضي في الدورة غير العادية للمجلس الوطني في الجزائر.

وكان بسام ابو شريف المستشار الصحفي لياسر عرفات، قد دعا هذه الدول الاوروبية الغربية بالذات، الى الاسراع في اعلان اعترافها بالدولة الفلسطينية، طالما ان قرارات

البقية ص ١١

السويد تطلب من واشنطن البدء في حوار مباشر مع المنظمة

القاهرة - كونا - اعرب وزير خارجية السويد ستين اندرسون عن تفاؤله بالنسبة للقضية الفلسطينية. وقال: ان بلاده طلبت من الولايات المتحدة ان تبدأ الحوار المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية، كما ارسلت خطابا الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير بنفس الخصوص.

واضاف اندرسون في حديث لصحيفة "الاهرام" القاهرية نشرته امس: انني متفائل لان ثمة اشياء كثيرة تجري الان ولست في موضوع للكشف عنها، ولكن يكفي ان اقول انني تلقيت ردودا ايجابية من قبل الولايات المتحدة في ما يتعلق بضرورة بدء الحوار مع المنظمة وعقد المؤتمر الدولي الخاص بالسلام في الشرق الاوسط.

ووصف وزير خارجية السويد لقاء عرفات في ستوكهولم بانه خطوة ايجابية على طريق عقد المؤتمر الدولي.

وحول اعتراف السويد بالدولة الفلسطينية قال: في الواقع ان هناك

البقية ص ١٢

٢٠ عضوا في حزب العمل:
تصريحات عرفات خطوة الى الامام

تل ابيب - اصدر عدد من اعضاء التجمع - المعراخ المعروفين بميولهم الحمائمية بيانا مساء امس جاء فيه ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر والتصريحات الاخيرة لياسر عرفات تشكل خطوة هامة الى الامام.

وجاء هذا البيان في ختام لقاء جرى امس بمشاركة ٢٠شخصا بينهم عشرة اعضاء كنيست من التجمع وبينهم اريه الياف وحاييم رامول واوراتمير ويوسي بيلد وابراهام روش.

وجاء في البيان ان التطورات الاخيرة في المنظمة تزيد من احتمالات اجراء مفاوضات بين اسرائيل وبين المنظمة الفلسطينية.

ومن ناحية ثانية قال البيان انه يترتب على منظمة التحرير نبذ الارهاب قبل افتتاح مفاوضات معها.

وذكر راديو اسرائيل ان هذا الموقف يتنافى مع الموقف الرسمي لحزب العمل الاسرائيلي الذي يتمسك به بيرس ورابين اللذين قالا بان قرارات الجزائر وتصريحات عرفات لا تبشر باي تغير في موقف المنظمة، وان المنظمة لن تصبح شريكا مقبولا في عملية صنع السلام في المنطقة على حد زعمهما.



اعضاء من الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني يحملون جثمان رفيقهم الذي سقط في الغارة الاسرائيلية على الدامور يوم الجمعة

عرفات يتباحث مع تراوري بشأن تطورات القضية الفلسطينية

تونس - أ.ف.ب - تباحث الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية الجنرال موسى تراوري رئيس دولة مالي بشأن تطورات المسألة الفلسطينية حسبما ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" في تونس، حيث كان عرفات قد وصل الى باماكو مساء امس الاول.

وذكر عرفات انه حرص قبل سفره الى جنيف على احاطة الرئيس تراوري بصفته رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية بتطورات المسألة الفلسطينية على كل المستويات، اضافة الى الخطوات والنشاطات السياسية الفلسطينية سواء اكانت في الامم المتحدة او على المسارح الدولية الاخرى.

واضافت "وفا" نقلا عن عرفات ان اللقاء تناول ايضا الوضع في العالم العربي بصفة عامة والعلاقات العربية الافريقية الاستراتيجية والمتضامنة.

وكان الرئيس تراوري قد استقبل قبل لقائه عرفات عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير جمال الصوراني وهو يحمل "رسالة صداقة" من الزعيم الفلسطيني حسبما ذكر مصدر رسمي في باماكو.

وكان الصوراني قد ذكر ان اللقاء تناول الوضع في الشرق الاوسط.

سفير سوفياتي:
قصة الطائرة لا تغير العلاقات

القاهرة - جدد سفير الاتحاد السوفياتي لدى مصر جينادي جوراندوف موقف بلاده الثابت من القضية الفلسطينية.

وقال في مؤتمر صحفي عقده أمس ن موقف بلاده بشأن العلاقات مع اسرائيل لم يطرأ عليه أي تغيير، وان اعادة الطائرة السوفياتية ومختطفيها لا يشكل تغييرا في تعامل بلاده مع القضية الفلسطينية أو في علاقاتها مع اسرائيل.

فرنسا أيدت اقامة دولة فلسطينية

لندن - اكد بيار جوكس وزير الداخلية الفرنسي ان بلاده أيدت صراحة اقامة الدولة الفلسطينية.

ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يعمل من اجل صياغة - موقف مشترك للدول الاوروبية بشأن اعلان الدول الفلسطينية.

اعتبارا من اليوم
ضريبة خاصة على المركبات واستبدال لوحات السيارات

تل ابيب - ذكر راديو اسرئيل ان السلطات الاسرائيلية ستبدأ اعتبارا من اليوم الاثنين بتطبيق قرار تغيير ارقام لوحات السيارات في الضفة وفرض ضريبة خاصة على المركبات بانواعها.

وأضاف الراديو ان ذلك سيتم في مركزين الاول في بيت لحم والاخر في طولكرم، وانه يمكن لذوي الشأن الوصول الى هذه المراكز، مشيرا الى ان ذلك لا يعني حضورهم شخصيا بل يمكن انابة احد عنهم حيث يقومون باحضار بطاقات الهوية والاوراق الخاصة بالمركبة ولوحات الارقام القديمة.

٥٠ الف ضحايا الزلزال

عواصم - وكالات - استمرت امس عمليات الانقاذ ورفع الانقاض في مناطق التي ضربها الزلزال بأرمينيا، لانتشال جثث الحادث الذين قدر عددهم باكثر من ٥٠ الف قتيل.

وكان الزلزال قد ضرب ثاني وثالث اكبر مدينتين في جمهورية ارمينيا السوفياتية سبيتاك ولينيناكان.

مواعيد زيارة السجون لأهالي معتقلي القطاع

غزة – أفاد مكتب الصليب الأحمر الدولي في غزة ،أن مواعيد زيارة أهالي المعتقلين من القطاع لابنائهم في السجون الاسرائيلية ستكون على النحو التالي:

– سجن المجدل ١٢/٢٢ لسكان رفح وخانيونس والمخيمات الوسطى، و ١٢/٢٣ لسكان مدينة غزة.

– سجن نفحة ١٢/١٦ لسكان رفح، خانيونس، والمخيمات الوسطى، ١٢/٢٢ لسكان مدينة غزة.

– كفار يونا ١٢/٢٣ لجميع سكان القطاع.

– شطة ١٢/١٤ لجميع سكان القطاع.

– سجن الرملة ١٢/٢٣ لجميع سكان القطاع.

– بئر السبع ١٢/٢٥ من الساعة الواحدة حتى الثالثة والنصف بعد الظهر لجميع سكان القطاع.

– سجن "متسار دروم" ١٢/٢٦ لجميع سكان القطاع.

بدء الدراسة في مدارس المرحلة الاعدادية في الضفة

الضفة الغربية – بدأت أمس الدراسة في مدارس المرحلة الاعدادية الحكومية والخاصة والتابعة لوكالة الغوث في الضفة الغربية، ويبلغ عدد طلاب هذه المرحلة ٧٠ ألف طالب وطالبة استأنفوا الدراسة في ٣٢٠ مدرسة اعدادية، وانضموا بذلك الى حوالي ١٨٠ ألف طالب وطالبة كانوا قد استأنفوا الدراسة في المرحلة الابتدائية ورياض الأطفال في بداية الشهر الحالي.

وصرح رئيس "الادارة المدنية" الاسرائيلية في الضفة الغربية أنه يأمل أن تستأنف الدراسة في المرحلة الثانوية كما تقرر في ١٨ الحالي، وهدد بعدم فتح المدارس الثانوية اذا قام الطلاب بالتظاهر.

القبض على مجموعة من لصوص السيارات العرب واليهود

تل أبيب – ذكر راديو اسرائيل أن الشرطة الاسرائيلية كشفت عن القاء القبض على مجموعة من الأشخاص من مناطق الخليل وغزة وبئر السبع بتهمة قيامهم بسرقة السيارات وتفكيكها وبيعها فضلا عن قيامهم بتزوير الأوراق الرسمية الخاصة بهذه السيارات.

وقال مردخاي باريكت الناطق بلسان الشرطة الاسرائيلية في جنوب الضفة أن الشرطة اعتقلت ١٥ شخصا على ذمة التحقيق في عملية سرقة السيارات وتزوير أوراقها.

وأضاف الراديو أن التحقيقات الأولية تشير الى تعاون بين أشخاص من مناطق الخليل وغزة وعرب القيعان والدرابيل في منطقة بئر السبع وأن هناك اثنين من اليهود متورطان في هذه القضية.

اصابة شاب بتسمم

الخليل – أدخل الى مستشفى عالية في الخليل مساء أمس الشاب سلام أبو شمسية (٢٠ عاما) من الخليل نتيجة تسمم.

وقد أجريت له الاسعافات اللازمة، ومن ثم نقل الى مستشفى المقاصد الخيرية في القدس.

رفض استئناف معتقلين اداريين

نابلس – رفضت لجنة الاعتراضات العسكرية امس الاول. اعتراضات ثلاثة شبان من مخيم عسكر القديم على اعتقالهم اداريا للمرة الثانية، وهم: محمد جمال سعدات ٢٧عاما، ياسين المصري ٢٣عاما، وجمال ادريس ٢٠عاما.

كما رفضت نفس اللجنة الاعتراض الذي تقدم به المعتقل الاداري جمال السلقان ٢٧عاما من مخيم بلاطة والمعتقل منذ ١١/١١ الماضي.

مداهمات ضرائبية لصيدليات طولكرم

طولكرم – داهمت سلطات الضريبة الاسرائيلية صباح امس عددا من صيدليات طولكرم تم خلالها فرض مبلغ ١٢٠٠ شيكل على كل صيدلية كضريبة تحت الحساب.

وقد عرف من الصيدليات التي تمت مداهمتها: الشعب، الحياة، القدس، والزغل، وجرت عملية المداهمات بمرافقة قوة من الجنود الاسرائيليين.

النظر في التماس مهددين بالابعاد

غزة – حددت المحكمة العليا الاسرائيلية في القدس التاسع عشر من الشهر الجاري موعدا للنظر في الالتماس المقدم من قبل عشرة من مواطني القطاع المهددين بالابعاد.

وهؤلاء هم: عبدالله ابو سمهدانة، عطا ابوكرش، رزق البياري، فتحي حجاج، عبدالمنعم ابو عطايا، نبيل طنوس، السيد بركة، رياض عجور، رياض ابو سعدة، ومحمد مدوخ.

وكانت لجنة الاعتراضات العسكرية قد رفضت قبل حوالي شهر الاعتراضات التي تقدموا بها.

تأجيل النظر في قضية طالبات

القدس – اجلت المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس امس النظر في قضية ثلاث طالبات من مدرسة راهبات الوردية في القدس وذلك حتى صباح اليوم الاثنين.

وقد رفضت المحكمة الاسرائيلية طلب المحامي جواد بولس بالافراج عنهن بالكفالة. وتقرر ان تنظر المحكمة في الساعة الثامنة من صباح اليوم في قضيتهن.

والطالبات الثلاث هن: بانة بسام السائح، مجد ابو السعود، شروق اسعد الاسعد وتتهمهن السلطات برشق حجارة على حافلة اسرائيلية في بيت حنينا.



افراد من قوات الشرطة وحرس الحدود الاسرائيلي لدى انتشارهم امس الاول قرب المدرسة المأمونية في القدس. تصوير:اسحق القواسمي

الافراج عن شبان في الضفة والقطاع

الضفة والقطاع – أفرجت السلطات الاسرائيلية أمس الأول عن الشاب كمال البش (٢٥ عاما) من مخيم النصيرات بعد اعتقال اداري دام ستة أشهر في معتقل "أنصار ٣".

وأفرجت عن الشاب رأفت ناصر (٢٢ عاما) من بيت حانون بعد اعتقال دام ٣٠ يوما في معتقل "أنصار ٢" في غزة.

وأفرجت السلطات الاسرائيلية أمس الأول عن الشاب عبدالله عدنان (٢٢ عاما) من طولكرم بعد اعتقال دام أربعة أشهر ونصف.

كما أفرجت السلطات مؤخرا عن الشاب ثابت محمود مباشر (٢٤ عاما) من دير الغصون بعد اعتقال دام أربعة أشهر ودفع غرامة ٣٠٠ شيكل.

وافرجت عن حاتم عبدالفتاح عقيل وفتحي مصطفى طه من قرية بديا بعد اعتقال ١٨ يوما.

وأفرجت عن فايز عبدالعزيز مصطفى بعد اعتقال دام أسبوعا، وفواز مصطفى عبدالعزيز بعد اعتقال ١٨ يوما.

كما أفرجت أمس عن سعيد اسماعيل رضوان وحمد فهمي من عزون بعد اعتقال اداري استمر ستة أشهر، وعبدالحميد عمر عبدالله من عزون بعد اعتقال اداري دام أربعة أشهر، وأفرجت عن خمسة مواطنين من قرية عزون بعد اعتقال لمدد تراوحت بين ١٥ –٣٠ يوما، وهم: عارف هدشة، حمودة جمال حمودة، محمد نمر شبيطة، مراد رشاد شبيطة وأمين خالد أبو هنية.

وأفرجت السلطات الاسرائيلية أمس عن الشاب سامي يوسف سلامة (٢٢ عاما) من دورا بعد اعتقال دام ١٨ يوما بتهمة أمنية.

وافرجت السلطات الاسرائيلية وعن ابراهيم محمد علي ابو شرخ ٢٠عاما بعد اعتقال دام ٤٥ يوما في معتقل الظاهرية بتهمة امنية وعن عبدالعزيز شعيب محمد المناصرة ٢٩عاما ومحمود شعيب المناصرة ٤٠عاما من قرية بني نعيم قضاء الخليل بعد اعتقال دام ٥٥ يوما بتهمة امنية. وعن جمال عزات اجديع ١٧عاما ومحمد ابراهيم رشيد ٢٣عاما من يطا بعد اعتقال دام ٥ شهور في مجدو.

وافرجت عن حربي عزات اجديع ٢٢عاما وعيسى محمد رجب ٢٢عاما ونبيل ابواقبيطة ٢٢عاما من يطا الخليل بعد اعتقال اداري دام ٦ شهور في النقب، وسفيان شاهين ١٩عاما بعد اعتقال دام ٤ شهور في مجدو.

كما افرجت عن المواطنين احمد حسين ابو حسن من جنين بعد اعتقال اداري لمدة ستة اشهر.

وافرجت عن الشابين عبدالجليل سالم ١٨عاما من كفل حارس ومهند صادق ٢٠عاما من بديا بعد اعتقال لمدة خمسة اشهر في معتقل مجدو.

كما افرجت عن مجموعة شبان من قرية حوارة قضاء نابلس وهم: حسام محمد نجم عودة ٢٨عاما، وشقيقة عمر ٢٢عاما، وسليم خليل ذيب ٢٣عاما، وذلك بعد اعتقال امني لمدة ثلاثة اشهر وعن طارق محمود مصطفى ٢٢عاما بعد اعتقال امني لمدة اربعة اشهر.

وافرجت عن الشاب ابراهيم ابو شرخ ٢١عاما من الخليل بعد اعتقال امني لمدة شهر.

كما افرجت عن كل من جواد علوش ٢١عاما وعبدالرحيم وجيه ٢٢عاما بعد اعتقال امني لمدة ١٤يوما في الفارعة، واديب وجيه سالم ٢٠عاما بعد اعتقال امني لمدة ١٢يوما وجميعهم من قرية بديا.

وافرجت عن الشاب ربحي ابو سقاقة ٢٠عاما من طولكرم بعد اعتقال لمدة ٨ ايام، وعن متعب محمد عبد ١٤عاما من قرية الزاوية بعد اعتقال لمدة ثلاثة ايام.

مناشدة لأعفاء المستأجرين بطولكرم

طولكرم – ناشد مستأجرو العقارات في طولكرم دائرة الأوقاف الاسلامية في المدينة باعفائهم من ايجار أربعة أشهر أو خصم ٢٥ في المائة من قيمة الايجار السنوي أسوة بباقي المؤسسات في المدينة، مثل الغرفة التجارية والبلدية.

اتحاد لجان الرعاية الصحية يقوم بيوم عمل طبي في كيسان

القدس – قام اتحاد لجان الرعاية الصحية في منطقة بيت لحم يوم أمس بيوم عمل طبي في قرية كيسان قضاء بيت لحم حيث تمت معالجة العشرات من الحالات المرضية.

وقد شارك في هذا العمل الطبي عشرة أطباء وممرضين قاموا بتقديم العلاج المجاني والفحوصات الطبية اللازمة للمرضى الذين يعانون من أمراض مختلفة.

ويذكر أن نسبة كبيرة من أهالي كيسان تعيش في خيام أقامها الصليب الأحمر.

وزير الطاقة الايراني يجتمع مع السفير الفرنسي في طهران

نيقوسيا- أ.ف.ب – ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان وزير الطاقة الايراني بيجان نامدار زانغانيه اجتمع امس الاول مع السفير الفرنسي في طهران كريستيان غراف وتباحث معه في موضوع العلاقات الاقتصادية الفرنسية الايرانية .

وقالت الوكالة ان السفير الفرنسي اكد خلال هذا الاجتماع اهتمام فرنسا في المزيد من توثيق التعاون مع ايران في مجال الاستثمار الصناعي لموارد الطاقة وللموارد المائية .

واضافت الوكالة ان الوزير الايراني اعتبر من جهته ان انهاء فرنسا السريع لاعمال بناء المركز الكهربائي في تبريز في شمال ايران وتسوية المشاكل "القائمة بين البلدين" يساعدان على اقامة علاقات ودية بين طهران وباريس .

وتمنى الوزير الايراني الذي لم يوضح ما هي هذه "المشاكل" ان تأخذ الحكومة الفرنسية على عاتقها افساح المجال امام طلاب وزارة الطاقة لاعداد دراسات علمية في هذا المجال .

وقالت الوكالة ان السفير الفرنسي اكد ان باريس مستعدة للتعاون مع طهران في هذه المسألة .

وكانت الحكومة الفرنسية رفعت في ٢ كانون الاول الجاري الحظر المفروض على واردات النفط الايراني منذ عام ١٩٨٧ في اعقاب "حرب السفارات" بين البلدين .

اعلان تبليغ حضور صادر عن محكمة قلقيلية الشرعية في الدعوى رقم أساس ٨٨/٧١

الى المدعى عليه محمد حسن حسن أبو سعد من الزرقاء والمجهول محل الاقامة ولا يوجد له محل اقامة في الضفة الغربية.

أبلغك الحضور الى هذه المحكمة يوم الثلاثاء بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٢٧ الساعة الثامنة صباحا للنظر في الدعوى رقم أساس ٨٨/٧١ المقامة عليك لديها من قبل المدعية نجاح غازي يوسف أبو سعد من قلقيلية وسكانها بطلب نفقة زوجة، فاذا لم تحضر في الوقت المعين ولم تعتذر ولم ترسل وكيلا عنك تحاكم غيابيا. وعليه جرى تبليغك حسب الأصول.

تحريرا في ٢ جمادي الأول ١٤٠٩ هجرية وفق ١٩٨٨/١٢/١١ ميلادية.

قاضي قلقيلية الشرعي
محمد أحمد عبدالرحمن

النظر في اعتراض ٤١ معتقلا اداريا

غزة – تنظر لجنة الاعتراضات العسكرية في معتقل "أنصار ٣" في النقب اليوم الاثنين في الاعتراضات المقدمة من ٤١ معتقلا اداريا من قطاع غزة ضد اعتقالهم اداريا وهم:

محمود الحشاش، رأفت غطاس، صلاح صيام، سعدي الصيفي، محمد زعرب، حسن جرغون، حلمي غبن، ماندو القيشاوي، سعد القريناوي، سمير الشيخ العيد، خالد أبو وطفة، عبدالكريم الجبالي، فخري الدحدوح، زياد موسى، طارق شريم، محمد الهمص، بدر العكاوي، سعيد اشتيوي، علاء القباني، علي أبو ندى، محمد طاهر، أسامة كريزم، جلال بركات، ابراهيم ياسين، حافظ الجربلي، حسين قديح، محمد البنا، جمال أبو مطلق، عمر المصري، جمال أبو زبن، زياد العمصي، ربحي بربخ، صقر أبو سمهدانة، ياسر أبو سمهدانة، عطية أبو سمهدانة، زياد السيد، وائل حجازي، فايز الجربلي، محمد القايض، فؤاد قديح، ويوسف الأخرس.

ويترافع عنهم المحاميان عبدالرحمن أبو نصر وجمال السوسي.

تحويل مجموعة من المواطنين الى الاعتقال الاداري

الأرض المحتلة – حولت السلطات العسكرية الاسرائيلية أمس الأول المهندس وفا مرعي من جنين، عضو اللجنة الفرعية لنقابة المهندسين الى الاعتقال الاداري لمدة ستة أشهر. وكان مرعي قد اعتقل في أوائل الشهر الماضي.

وحولت الشاب محمد عبد علي عمر من منطقة الخليل الى الاعتقال الاداري لمدة ستة أشهر.

كما حولت الشاب سفيان حمدي أبو نياب (١٧ سنة) من رفح الى الاعتقال الاداري لمدة ستة أشهر، وذلك بعد اعتقال لمدة ١٨ يوما في معتقل "أنصار ٢".

وحولت الشاب بلال عبدالرحيم حنون (٢١ سنة) من قرية عزون الى الاعتقال الاداري لمدة ستة أشهر.

كما حولت مجموعة من مواطني القطاع الى الاعتقال الاداري لمدة ستة أشهر، وهم: حمدي الدباس (٢٢ سنة)، عمر دغمش (٢٥ سنة)، حلمي أبو كرش (٤٠ سنة)، مروان الأشقر (٢٥ سنة)، ناصر الكتلاني (٢٦ سنة)، نزار العقاد (٢٤ سنة)، أسامة القصاص (٢٣ سنة)، منذر شاهين (٢٤ سنة)، بسام أبو الجديان (٢٤ سنة)، وائل صالح النمر (٢٢ سنة)، ومحمد عزب (٢٤ سنة).

هدم جدار استنادي في شارع الوحدة بغزة

غزة – هدمت السلطات العسكرية الاسرائيلية ظهر امس جدارا استناديا بطول ٣٠ مترا وارتفاع متر ونصف يحيط بمنزل المواطن عبد الكريم شعث الكائن في شارع الوحدة في حي الرمال في غزة.

الفجر
جريدة يومية سياسية مصورة
صاحبها ومؤسسها
يوسف نصري نصر
رئيس مجلس الادارة
حاتم حنون
المحرر المسؤول
حنا سنيورة
المكاتب والادارة
القدس – شارع نابلس
ص.ب ٢٠٥١٧ و ١٩٢١٥
تلفون: ٢٨٩١٧٥ و ٢٨٣٣٢٦ و ٢٨٢٧٩١
مطابع عمر التجارية
القدس

مواعيد زيارة السجون لسكان منطقة طولكرم

طولكرم – صرح مصدر مسؤول في الصليب الأحمر في طولكرم أمس أن مواعيد زيارة السجون الاسرائيلية لأهالي منطقة طولكرم ستكون على النحو التالي:

مجدو ١٢/١٥، جنيد ١٢/١٥، شطة ١٢/١٥، الخليل ١٢/١٥، نابلس المركزي موقوفين ١٢/١٥، نابلس المركزي محكومين ١٢/١٦، الرملة ١٢/١٦، عسقلان ١٢/١٦، نفحة ١٢/١٦ وجنين ١٢/٢٣.

وتتم الزيارة في سجن طولكرم حسب الاجراءات المعهودة دائما.

تشكيل طاقم من الليكود والتجمع للمفاوضات حول الحكومة الموسعة

تل أبيب – قرر أمس "التكتل" و "التجمع" تشكيل طاقم من ثلاثة أعضاء لمواصلة المفاوضات حول اقامة حكومة اسرائيلية موسعة.

وقال راديو اسرائيل أن طاقم "التكتل" المفاوض يضم كلا من دافيد ليفي وزير البناء والاسكان وموشيه آرنس وزير الدولة وعضو "الكنيست" دان ميريدور. بينما يضم وفد "التجمع" المفاوض كلا من وزير الشرطة حاييم باراليف ووزير الطاقة موشيه شاحل وعضو "الكنيست" رافي أدري.

وذكر راديو اسرائيل أن وزراء "التجمع" يمارسون ضغطا على شمعون بيرس وزير الخارجية لتسلم وزارة المالية في الحكومة الاسرائيلية القادمة.

وأضاف الراديو أن بيرس يعتقد بأنه يترتب على الحكومة الاسرائيلية أن تعمل بالدرجة الأولى، على تشجيع "اجراءات سياسية".

امتحان التوجيهي تقديمه مرة واحدة

عمان – صرح مصدر مسؤول في وزارة التربية والتعليم الأردنية أنه تقرر اجراء امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة "التوجيهي" لطلبة الضفة الغربية للعام الدراسي ٨٩/٨٨ مرة واحدة وبمنهاج الفصلين.

العدد الثاني من "الأسبوع الجديد"

القدس – يصدر اليوم الاثنين العدد الثاني من مجلة "الأسبوع الجديد".

وتضمن عددا من المواضيع الهامة مثل: القضية الفلسطينية تنقل الجمعية العامة الى جنيف، ومحطات في جولة أبو عمار العربية، وبدء التصدير من غزة الى أوروبا مباشرة، ومواضيع مميزة أخرى.

الغاء الامتحانات النظرية في طولكرم

طولكرم – قررت دائرة السير في طولكرم الغاء الامتحانات النظرية اعتبارا من اليوم ولمدة ثلاثة أشهر، وحولتها الى دائرة سير جنين أيام الاثنين من كل أسبوع، والى دائرة نابلس أيام الجمع من كل أسبوع.

وطالبت نقابة أصحاب مدارس السياقة في طولكرم، دائرة السير بالسماح للدارسين بتقديم الامتحانات النظرية في مقر النقابة بطولكرم بدلا من نابلس وجنين.

تأجيل محاكمة الشيخ محمد الكفراوي

القدس – اجلت محكمة الصلح الاسرائيلية امس محاكمة الشيخ محمد الكفراوي احد خطباء المسجد الاقصى المبارك حتى الاول من شباط القادم .

وكانت المحكمة الاسرائيلية قد استمعت صباح امس الى مرافعة المحامي جمال ابو طعمة الذي انكر التهمة الموجهة الى الكفراوي وطالب بترجمة صحيحة لمحضر التحقيق مع موكله الذي قام بواجبه الديني .

هذا وارسل المحامي ابو طعمة كتابا الى المستشار القضائي الاسرائيلي طالبه فيه باغلاق ملف القضية وعدم الاخذ بالادعاءات الموجهة ضد موكله والتي لا تشكل اي اتهام .

السجن ٥ سنوات ضد شاب من دورا

الخليل – حكمت المحكمة العسكرية مؤخرا في رام الله على الشاب بدر أحمد رشيد السويطي من دورا بالسجن الفعلي لمدة عامين وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة أمنية.

اخبار متفرقة

مليون دولار ثمن اثاث شقة ابن الملك فيصل!

باريس – أ.ف.ب – بلغت قيمة مبيعات الاثاث والتحف في شقة الامير عبد الله الفيصل بن عبد العزيز نجل الملك الراحل فيصل في باريس ثمانية ملايين فرنك فرنسي /٣ر١ مليون دولار/ وقد تم البيع في مزاد علني في باريس بعد ظهر اول امس.

وكانت هناك حوالي ١٠٠ قطعة في شقة الامير التي تبلغ مساحتها ٤٥٠ مترا مربعا وقد تركها لانها صغيرة في نظره. وتم بيع اوان وصناديق مزخرفة وملحفات للمدافيء ومناضد صغيرة ومقاعد وثيرة وموازين للطقس وشمعدانات كبيرة وسجاجيد.

وبلغ ثمن اناءين من الخزف الصيني يرجع تاريخ صنعهما الى نهاية القرن الثامن عشر ٧٧٠ الف فرنك. واشترى هاو فرنسي للتحف القديمة لم يعرف اسمه اناءين اخرين مغطيين بالخزف الصيني ٣٦٠ الف فرنك.

وبيعت السجاجيد باثمان مرتفعة تضاهي اثمان الاواني الى جانب قطعة من الاثاث ون الخشب المطعم بخشب الاكاجو وخشب الابنوس ترجع الى القرن التاسع عشر وهي صوان طراز ماري انطوانيت /بيع بـ ٢٧٠ الف فرنك/ ومكتب صغير من الخشب المطلي بالاسود المغطي بالخزف /بيت بـ ٢١٠ الف فرنك/.

وقد تم بيع عشر سجاجيد فارسية ويتراوح ثمن السجادة الواحدة بين ١٠٠ الف و ٣٠٠ الف فرنك. ويقول الخبراء انها بيعت باقل من قيمتها الحقيقية.

وامتلات القاعة بالاثرياء من اللبنانيين المقيمين في باريس وقد زايد مشترون اخرون هاتفيا من اليابان والمانيا وحتى من استراليا.

المطالبة بالافراج عن المعتقلين السياسيين في المغرب

الرباط – أ.ف.ب – طالبت منظمة حقوق الانسان المغربية في ختام مؤتمرها التأسيسي أول أمس في الرباط بالافراج عن المعتقلين السياسيين في المغرب وعودة المنفين السياسيين الى بلادهم.

وطالبت المنظمة ايضا في بيان وزع في الرباط بتحسين ظروف اعتقال جميع المساجين وبخفض مدد الحبس رهن التحقيق والحبس الاحتياطي.

من جهة اخرى انتخبت المنظمة استاذ الاقتصاد في جامعة الرباط مهدي المنجرة رئيسا مؤسسها لها والاستاذ في كلية الحقوق في الرباط عمر عزيمان رئيسا تنفيذيا والمحامي عبد العزيز بناني امينا عاما.

وانتخبت كذلك اعضاء مجلسها الوطني /١٧ عضوا/ ومكتبها /١٩ عضوا/ وغالبيتهم من المحامين. وبعض الاعضاء من المستقلين بينما ينتمي اخرون الى احزاب المعارضة.

انفجار بلفاست الغربية يصيب جندي بجراح

بلفاست – أ.ف.ب – اعلنت شرطة ايرلندا الشمالية ان جنديا بريطانيا اصيب بجراح طفيفة مساء امس الاول من جراء انفجار دمر مركزا للمراقبة تابعا للجيش في حي /فولز رود/ الجمهوري.

وأوضحت الشرطة ان الانفجار احدثته على الارجح قذيفة صاروخية من نوع "ار.بي.جي".

واصيب ايضا رجل وامرأة بصدمة من جراء الانفجار ودخلا المستشفى.

ابو شريف يصرح لـ"جيروزالم بوست":
المناطق المحتلة يجب ان تعاد

لندن-قال اول امس بسام ابو شريف احد كبار رجال م.ت.ف الذي اجتمع مع وولد غريف الوزير البريطاني للشؤون الخارجية يوم الجمعة الماضي، ان المنظمة لا تطلب شيئا اكثر من اعادة الأرض.

وفي مقابلة مع الجيروزالم بوست قال ابو شريف ان الفلسطينيين "جادون في صنع السلام" وان المناطق المحتلة من قبل اسرائيل منذ ١٩٦٧ يجب ان تعاد".

وقد تحدث ابو شريف لمدة اربعين دقيقة مع وولد غريف في وزارة الخارجية يوم الجمعة الماضي، وكان ذلك هو الاجتماع الاول من نوعه منذ خمس سنوات على المستوى الوزاري. ووصف السفير يواف بيران المحادثات "غير مفيدة" معتقدا انها تخدم فقط اهداف العلاقات العامة ل م.ت.ف.

وقل ان يسمح للاجتماع بالاستمرار طلب موظفون بريطانيون من مستوى اقل من ابو شريف ان يتعهد بشكل واضح بالاعتراف باسرائيل والتخلي عن الارهاب والعنف وتأييد واضح لقراري مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨ . وقال والدغريف لاحقا انه فعل ذلك دون اية صعوبة.

وفي نيويورك قال اعضاء من وفد اليهود الامريكيين الذي اجتمع ووقع بيانا مشتركا مع وفد م.ت.ف ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز شجعهم لدفع عرفات للأدلاء بتصريح رسمي تقبل به اسرائيل.

واضافوا أن عرفات قال بوضوح مرارا في المؤتمر الصحفي في استكهولم انه يقبل بحق لسرائيل في الوجود. وقالوا انهم يتوقعون من عرفات ان يعلن في جينيف انه يقبل بوجود أسرائيل ويتنبأون ان الولايات المتحدة عندئذ ستتحرك بسرعة لاجراء اتصالات م.ت.ف.

واكد اعضاء الوفد انهم علموا من عرفات ان البيان السياسي للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر هو بمثابة الغاء الفقرة التي تدعو لتدمير اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني.

وقال موظفون في واشنطن انه من غير المحتمل ان يلبي الشرط الامريكي بالاعتراف باسرائيل عندما سيلقي خطابه في الجلسة الخاصة للجمعية العمومية في جينيف يوم الثلاثاء.

واضافوا انه في مثل هذه الحالة فان الولايات المتحدة ستسمر في سياستها في عدم الاعتراف ب م.ت.ف او التفاوض معها.

وقال مصدر امريكي مطلع: "اننا لا ننوي المساومة على الشروط نهائيا، اننا لا نستطيع، لقد كانت تلك سياستها منذ ١٣ عاما كيف ستبدو اذا فعلنا ذلك؟.

واضاف المصدر انه تحقيقة ثم تتبع عرفات باهتمام خلال مقابلة في الاسبوع الماضي في راديو مونت كارلو باللغة العربية، حيث قال انه لم يوقع شخصيا على وثيقة استكهولم.

وعلمت البوست امس ان م.ت.ف تنوي طرح مشروعي قرارين في جينيف هذا الاسبوع. الاول يدعو لعقد مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الأمم المتحدة والثاني يدعو الى الاعتراف بالدولة الفلسطينية المعلنة.

وقد وزعت مسودة مشروع القرارين على قادة المجموعة الاوروبية في الايام الاخيرة وتعتقد مصادر في المجموعة الاوروبية ان فقرات معينة يمكن تعديلها وسيحظى القرار الاول على القبول. والثاني من غير المحتمل ان يحظى بموافقة المجموعة الاوروبية.

هيئة الامم الامريكية

UN AMERICA

معارك بين القوات السودانية والمنشقين التشاديين في دارفور

الخرطوم – أ.ف.ب – ذكر مسؤول سوداني اول امس ان ٢٦ متمردا تشاديا قتلوا وتم اسر ١١ اخرين في معارك جرت مطلع الاسبوع الاول من الشهر الجاري في غرب السودان بين القوات السودانية والمنشقين في الجبهة الوطنية لانقاذ تشاد.

فقد اوضح محافظ اقليم دارفور سيسي سعيد في تصريح للصحفيين ان المنشقين تسللوا من التشاد الى ضواحي منطقة غينيا شمال دارفور لمهاجمة معسكرات جماعة الشيخ بن عمر التشادية التي تصالحت مع حكومة نجامينا.

وأضاف سيسي ان عدد المتمردين المزودين باسلحة ثقيلة وقاذفات صواريخ من ٢٥٠ الى ٣٠٠ عنصر وقال ان ما تبقى من الوحدة عاد الى التشاد بعد المعارك.

وقال المحافظ ان حالة الاخلال بالامن التي لا تزال سائدة في دارفور تعود الى تسلل القوات الاجنبية وابرز عزم السودان على ان يصد بحزم اي قوة اجنبية.

وتجدر الاشارة الى ان دارفور الواقعة عند الحدود التشادية – الليبية تتحمل انعكاسات النزاع بين البلدين.

تعيين وزير جديد للاعلام في موريتانيا

نواكشوط – أ.ف.ب – ذكرت الاذاعة الموريتانية ان الكولونيل معاوية ولد سيدي احمد طايع رئيس جمهورية موريتانيا عين مساء اول امس وزيرا جديدا للاعلام.

واوضحت الاذاعة ان الوزير الجديد هو مصطفى ولد عبد الرحمن المدير العام السابق للتخطيط.

وصول وفد من الحزب الشيوعي السوداني الى مصر

القاهرة – أ.ف.ب – علم من مصدر رسمي ان وفدا من الحزب الشيوعي السوداني برئاسة الامين العام لهذا الحزب ابراهيم نجود وصل الى القاهرة امس الاول في زيارة تستغرق عدة ايام تلبية لدعوة من الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر.

واوضح نجود في تصريح ادلى به للصحفيين عند وصوله ان حزبه يؤيد اتفاق السلام الذي وقع في اديس ابابا في السادس عشر من تشرين الثاني الماضي بين الحزب الاتحادي الديمقراطي عضو الائتلاف الحكومي السوداني وجيش تحرير شعب السودان /المعارضة المسلحة جنوب السودان بقيادة العقيد جون قرنق/.

وقد اجتمع الوفد السوداني مع مسؤولين من حزب العمل الاشتراكي وهو حزب معارض وعضو في التحالف الاسلامي الذي يضم ايضا حزب الاحرار الاشتراكيين والاخوان المسلمين.

امبراطور اليابان يدخل غيبوبة شبه كاملة

طوكيو – أ.ف.ب – نقلت الصحف اليابانية عن مصادر القصر الامبراطوري ان الامبراطور هيروهيتو كان في شبه غيبوبة كاملة صباح امس.

واوضحت المصادر ان الامبراطور الذي يبلغ الثامنة والسبعين لم يعد يستجيب للمؤثرات الخارجية كما لم يعد قادرا على تمييز الاشخاص حوله.

تعديل حكومي في بنغلاديش اثر استقالة وزير الخارجية

دكا – أ.ف.ب – اعلن رسميا ان رئيس بنغلادش حسين محمد ارشاد اجرى صباح امس تعديلا في حكومته اثر تقديم وزير الخارجية هميون رشيد شودوري استقالته امس الأول.

وعين انيس الاسلام محمود الذي كان وزيرا للهجرة وللموارد المائية والتربية وزيرا للخارجية.

وشمل التعديل ايضا اثنين من اعضاء الحكومة.

عون ينتقد الاتفاق الاميركي - السوري بشأن لبنان

بيروت – أ.ف.ب – انتقد العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين المسيحيين في لبنان امس الاول الحكومة الاميركية لانها اعترفت لدول كانت تصفها من قبل بانها /ارهابية/ بدور تؤديه في بناء السلام في لبنان ملمحا بذلك الى سوريا.

وقال العماد عون في خطاب القاه في جبيل /٣٠ كلم شمال بيروت/ ان مسلك الادارة الاميركية يتناقض مع ما اعتادته الولايات المتحدة التي ايدت دوما حق الشعوب في ان تتصرف في شؤونها/.

ومما يذكر ان الولايات المتحدة وسوريا توصلتا في ايلول الماضي الى اتفاق يتعلق على الاخص بترشيح شخص واحد فقط لرئاسة الجمهورية اللبنانية هو النائب الماروني مخايل الضاهر. وكان الفريق المسيحي المناهض لسوريا قد رفض هذا الاتفاق. ويذكر ايضا ان لبنان بلا رئيس للدولة منذ ٢٣ ايلول.

جائزة "الفجر" الثانية

١٠٠ دينار

السؤال التاسع عشر

أذكر اسماء ثلاث صحف ومجلات صدرت في قطاع غزة بعد العام ١٩٦٧.

القسيمة

ارفق القسيمة التالية مع جواب السؤال، لتتمكن من المشاركة في القرعة، وكل جواب يردنا دون القسيمة، يهمل.

الاسم: ——————

العنوان: ——————

الجواب: ——————

يسرنا ان نكرر نشر اسئلة "الجائزة" تحقيقا لمصلحة قرائنا في كل مكان، وتوفيرا لامكانية مشاركتهم في الرد على الاسئلة والفوز بالجائزة.

"الفجر"

السؤال الاول:–
لماذا أصبحت الحمامة رمزا للسلام لدى شعوب العالم؟

السؤال الثاني:–
متى صدر العدد الاول من جريدة "الفجر" ومن هو مؤسسها؟

السؤال الثالث:–
من هو الزعيم العربي الذي يسعى الى توحيد بلده في العصر الحديث، مع أية دولة عربية اخرى، مكررا مسعاه في كل مرة، رغم فشله المتكرر في هذا الشأن؟

السؤال الرابع:–
في العام ١٩٧٣، وقعت حرب بين الدول العربية واسرائيل، وقد حملت هذه الحرب عدة اسماء، اذكر ثلاثة منها؟

السؤال الخامس:–
من هي الشاعرة التي قال عنها وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق موشيه ديان ان قصيدة واحدة من قصائدها تصنع عشرة فدائيين؟

السؤال السادس:–
اذكر أسماء خمسة مصانع تنتج صناعات وطنية توزع في مختلف انحاء الارض المحتلة؟

السؤال السابع:–
من هو الاديب العربي الذي حصل على جائزة نوبل للاديب هذا العام؟

السؤال الثامن:–
أذكر عناوين خمسة كتب محلية صدرت هذا العام في الارض المحتلة، مع أسماء مؤلفيها؟

السؤال التاسع:–
لأسوار القدس أبواب سبعة، أذكر أسماء خمسة منها.

السؤال العاشر:–
من هو أول بطريرك فلسطيني تم ترسيمه في القدس، ومتى كان ذلك؟

السؤال الحادي عشر:–
متى اممت قناة السويس وماذا كانت كلمة السر، ومن هو اول رئيس لهيئة قناة السويس؟

السؤال الثاني عشر:–
متى احتلت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة؟ مع ضرورة ذكر اليوم والشهر والسنة معا، حين وقع هذا الأحتلال؟

السؤال الثالث عشر:–
متى بدأت الحرب الأهلية في لبنان، وما هو الحادث الأول الذي فجرها؟

السؤال الرابع عشر:
لماذا تسمى مدينة غزة الفلسطينية بـ "غزة هاشم"؟

السؤال الخامس عشر:–
لماذا سميت نابلس بهذا الاسم؟ وما هي إسماؤها التاريخية الاخرى؟

السؤال السادس عشر:–
أذكر خمس أسماء عشرة بلدية من بلديات الأرض المحتلة.

السؤال السابع عشر:–
متى قامت الثورة المصرية بقيادة جمال عبد الناصر، وغيرت نظام الحكم من الملكية الى الجمهورية؟

السؤال الثامن عشر:–
متى قامت الثورة في اليمن الشمالي وغيرت الحكم من الملكية الى الجمهورية، ومن هو اول رئيس للجمهورية العربية اليمنية؟

السؤال الثامن عشر:–
مثلت اتفاقيات ايفيان ذروة الثورة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي الذي دام اكثر من مائة وثلاثين عاما للجزائر العربية. متى وقعت هذه الاتفاقيات بين الحكومة الفرنسية وجبهة التحرير الجزائرية؟



دراسة تؤكد ان جدوى مشروع حرب النجوم مشكوك فيها

واشنطن - أ.ف.ب - افادت دراسة نشرتها هيئة ابحاث اميركية تسمى مجلس الاولويات الاقتصادية /كاونسيل اوف ايكونوميك برايوريتيز/ ان الكونغرس يجب ان يخفض النفقات التي رصدت لمبادرة الدفاع الاستراتيجي والتي يطلق عليها حرب النجوم نظرا لان جدوى هذا المشروع مشكوك فيها.

واوضحت الدراسة الخاصة بنتائج هذا البرنامج العسكري على الاقتصاد والبحث ان المبالغ المخصصة له ربما تضر بمركز الولايات المتحدة بالنسة للمنافسة العالمية والذي اصبح ضعيفا.

وأضافت الدراسة ان "نتيجة مبادرة الدفاع الاستراتيجي ستكون كبح التكنولوجيا المدنية بدلا من تحسينها. ومما يذكر ان هذه الدراسة اعدت بعد استطلاع اراء ٤٠ جهة متعاقدة على الاشتراك في تنفيذ هذا المشروع.

واشارت الدارسة الى ان الرئيس المنتخب جورج بوش تعهد بمواصلة المبادرة التي دعا اليها الرئيس رونالد ريغان منذ خمس سنوات. واذا ما نجح بوش في الحصول على موافقة الكونغرس ستصل الميزانية الخاصة بمشروع مبادرة الدفاع الاستراتيجي الى ٢١ مليار دولار في اثناء مدة رئاسته البالغة اربع سنوات. وأضافت ان المشروع يتمثل في نظام للتسليح جدواه ليست اكيدة.

ويقترح مجلس الاولويات الاقتصادية اعادة ميزانية المشروع سنة ١٩٩٠ الى المعدلات التي قدرت له قبل سنة ١٩٨٣ اي حوالي ١ر٧ مليار دولار وهو مبلغ كاف لمواجهة كاف لمواجهة اي نجاح تكنولوجي يحققه السوفيات في هذا المجال. وأضاف ان التوفير الناجم عن هذه العملية ينبغي ان يخصص للابحاث الاساسية في المجال المدني.

طائرة تقصف قندهار خطأ وسقوط اربعة قتلى و ١٦ جريحا

اسلام اباد - أ.ف.ب - ذكرت الاذاعة الرسمية الافغانية الملتقط بثها في اسلام اباد اول امس ان طائرة افغانية قصفت مدينة قندهار خطأ مما اسفر عن وقوع اربعة قتلى و ١٦ جريحا.

واوضحت الاذاعة ان هناك ثمانية جنود افغان بين الضحايا. وأضافت ان القصف تسبب في تدمير ١٢ منزلا.

وقد وقع القصف في حين كانت الطائرة تريد ان تقصف المواقع التي يسيطر عليها المجاهدون الافغان حول قندهار.

حقوق الانسان!

بقلم: فتح الله السلوادي

يا حقوق الانسان.. يا كذبة العصر / ويا سيف.. في يد الأقوياء
صوروها حقيقة.. وهي زور / ألبسوها غلالة من رياء
أي حق قومته؟ أي عدل / انت قد منت ركنه من فناء؟
كنت سوطا يعليه كل قوي / فوق أعناق زمرة الضعفاء
وضعيف السلاح ما ظل الا / مستذلا.. ولا كريم بقاء
لا حقوق.. ولا رعاية عدل / في ضعيف.. ولا كريم بقاء
لم يزل في الحياة عبدا رقيقا / واخو اليأس سيد الضعفاء
اي حق.. واي عدل.. ترانا / نحن فيه.. ونحن رهن الشقاء
كل عام راحوا يقيمون ذكراها / بفيض من مستجد الثناء
قد اقاموا لها محافل ذكرى / واشاروا بفيضها المعطاء
اعموا عن وجودنا؟ عن شقاء.. / عن دماء.. تسيل اثر دماء؟!
سائلوا الارض.. كم تروت دماء / سال بالقتل من بني حواء؟
أحقوق الانسان.. حق لبعض / دون بعض..؟ يا كاذب الانباء!
والذي غير الكتاب سماويا / بتحريفه.. وفرط ادعاء
قادر ان يقول عن كل شر / هو عدل السماء والانبياء

ليت شعري.. اين الحقوق لقومي / في حياة.. وفي ثرى الآباء
أهي للناس دوننا؟ اي ذنب / قد جنينا.. يا ساكني الغبراء
لا حقوق الا لذئب له الناب / رعوفا.. ما بين ضأن وشاء
لغة الغاب منطق الناس.. فخر / بالذي مزقوا من الأشلاء
يا حقوق الانسان ياكذبة العصر / ويا سيف.. في يد الاقوياء
مثلوا المكر بالثعالب.. لكن / فاق مكر الانسان كل دهاء
قد تراه في ضحكة.. وهو في السم / زعافا.. كالحية الرقطاء

امرأة في غيبوبة منذ اكثر من خمسة اشهر تلد صبيا

سياتل، الولايات المتحدة، أ.ف.ب - اعلن مستشفى جامعة سياتل في الولايات المتحدة امس الاول ان امرأة في حالة غيبوبة منذ اكثر من خمسة اشهر ولدت مساء يوم الجمعة الماضي صبيا بعد اجراء عملية قيصرية لها.

ويزن الطفل ٦ر٣ كيلو غرامات وهو في صحة جيدة. اما الوالدة التي تتم تغذيتها عن طريق الحقن في الاوردة الدموية ولكنها تتنفس تلقائيا فان الاطباء متحفظون في ما يتعلق بامكان عودتها الى حالتها الطبيعية.

واضطر الاطباء الى اجراء العملية القيصرية مع انها خطرة جدا بالنسبة للمريضة بعد خمس ساعات من محاولات احداث طلق الولادة بلا جدوى. وذكر الاطباء ان الولادة في مثل هذه الظروف نادرة جدا.

وكانت الوالدة بربارا بلودجت /٢٤ عاما/ قد اصيبت بجروح بالغة في ٣٠ حزيران الماضي في حادث سيارة وهي في الشهر الثالث من حملها.

... ستنام في السجن هذه المرة

اوقفت امرأة شابة تمكنت بواسطة الاعلانات المبوبة من سلب عشاق ليلة واحدة من الاثرياء حليا وتحفا بقيمة ٥ ملايين فرنك فرنسي - حوالي ٩٠٠ الف دولار.

وستنقل شانتال هيبوكرات المارتينيكية الاصل اليوم من منزلها في مونبيلييه الى ستراسبورغ للمثول امام قاضي التحقيق. وكانت سلبت في مونبيلييه في ١٤ تشرين الثاني صناعيا ثريا بعد ان دست مادة منومة في كأس الويسكي الذي قدمته له. وتركته بعد ان استولت على ٥٠٠ الف فرنك - حوالي ٩٠ الف دولار من الحلي والاموال ومعاطف الفيزون بالاضافة الى اجهزة صوتية. واثبت التحقيق ان لهذه الجميلة سوابق في امكنة عدة في اوروبا ولا سيما في بلجيكا وسويسرا والمانيا الغربية.

نائب ايرلندي يميني سابق يتنبأ بحرب اهلية في بريطانيا

لندن - أ.ف.ب - تنبأ نائب ايرلندا الشمالية السابق اينوش باول المعروف بارائه اليمينية المتطرفة امس بان اعمال العنف العنصرية في بريطانيا ستنتهي بحرب اهلية.

وفي حديث لاسبوعية "ذي بيبول" الشعب المحافظة الشعبية اكد باول /٧٦ عاما/ ان بعض وزراء على اعلى مستوى في حكومة مارغريت تاتشر يدركون هذا الخطر ولكنهم لا يريدون الاعتراف بذلك علنا.

واشار الى خطابه الشهير سنة ١٩٦٨ الذي اعلن فيه ان الصدامات العنصرية ستسيل انهارا من الدماء في بريطانيا واضاف بقوله "لست افهم حتى الان كيف ان بلدا تركيب السكان فيه يتغير تدريجيا يمكن ان يحكم بسلام".

واستطرد قائلا "انني اتحدث عن العنف على مستوى حرب اهلية. ولا ارى مخرجا اخر". واوضح ان هذه الحرب ستندلع في الدرجة الاولى في الضواحي الفقيرة للندن او برمنغهام /وسط بريطانيا/ حيث السكان البيض اصبحوا اقل عددا من السود والهنود والباكستانيين.

واقترح النائب السابق اعادة المهاجرين الى بلادهم باعداد كبيرة.

اسماء الفائزين بجائزة نوبل للعام ١٩٨٨

ستوكهولم - أ.ف.ب - يمثل الفوز باحدى جوائز نوبل فخرا عالميا ومجدا خالدا. وفي كل عام تتناقل وكالات الانباء اسماء اولئك الذين حصلوا على هذه الجوائز الحضارية الهامة. وفيما يلي قائمة بالفائزين لهذا العام:

- جائزة نوبل للاداب .. اعطيت للاديب المصري نجيب محفوظ.
- جائزة نوبل للطب .. اعطيت للبريطاني جيمس بلاك وللاميركيين الاثنين غير ترود ب. ايليون وجورج هـ. هيتشينغ.
- جائزة نوبل للاقتصاد .. اعطيت للفرنسي موريس الليه.
- جائزة نوبل للفيزياء .. اعطيت للاميركيين ليون ليديرمان وميلفان شوارتز وجاك سينبرغر.
- جائزة نوبل للكيمياء .. اعطيت للالمانيين الغربيين جوهان دبشونهفير وغروبرت هوبر وهارتموث ميشال.

وقد تسلم الحائزون على جائزة نوبل للسلام للعام ١٩٨٨ رسميا جوائزهم خلال احتفالين رسميين اقيما السبت الماضي في اوسلو وستوكهولم.

وفي العاصمة النروجية تسليم الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار رسميا الجائزة مرفقة بشيك بـ ٥ر٢ مليون كورون /حوالي ٣٥٠ الف دولار/ باسم قوات حفظ السلام.

وفي القاعة الكبرى في جامعة اوسلو طلب ديكويار الى الحضور الوقوف دقيقة صمت تحية لـ "المساهمة النزيهة" التي تقوم بها الخوذ والقبعات الزرق وهم النصف مليون شاب وشابة من ٥٦ بلدا والذين سقط منهم ٧٣٣ عنصرا في خدمة السلام.

وأحاط بالمنصة تسعة جنود ينتمون الى جنسيات مختلفة اثنان منهم كانا يحملان اعلام القوة لمؤقتة التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان حيث يخدم اكثر من نصف مجموعة جنود السلام البالغ عددهم عشرة الاف جندي لا يزالون يعملون في العالم.

وفي ستوكهولم سلم الملك كارل السادس عاهل السويد جوائز نوبل الى كل من الحائزين الاخرين باستثناء حائز نوبل للاداب المصري نجيب محفوظ الذي بناء على نصيحة طبيبه الخاص لم يحضر الى ستوكهولم.

وللمرة الاولى توجت اللغة العربية بهذا الامتياز العالي. فبعد ايقاع الموسيقى الافريقية التقليدية التي رافقت تسليم هذه الجائزة في العام ١٩٨٦ الى النجيري ووبلي سوينكا فقد عزفت هذه المرة مقطوعة موسيقية مصرية ترجمت فعلا ان جائزة نوبل للاداب تتجه لان تصبح عالمية.

وصفق الحضور تصفيقا حادا لابنتي محفوظ فاطمة وام كلثوم اللتين كانتا ترتديان الزي المصري باللونين الاسود والازرق وهما تتسلمان الجائزة باسم والدهما من يدي الملك في قاعة الاحتفالات المزينة بالورود التي قدمتها مدينة سان ريما حيث توفي مخترع الديناميت الفرد نوبل منذ ٩٢ عاما بالتحديد.

وقد منحت وللمرة الاولى جائزة نوبل للاقتصاد وهي الاكثر حداثة كونها انشئت منذ عشرين عاما من قبل المصرف الملكي في السويد للفرنسي البروفيسور موريس الليه وهو من المعهد العالي للمناجم في باريس.

وكان هذا الاخير قوبل من الحضو المؤلف خاصة من اقتصاديين وجامعيين بتأثر شديد واجمعوا على انه كان من الممكن لالليه ان يحصل على الجائزة قبل هذا الوقت بكثير لو كان كتب بالانكليزية بدلا من الفرنسية.

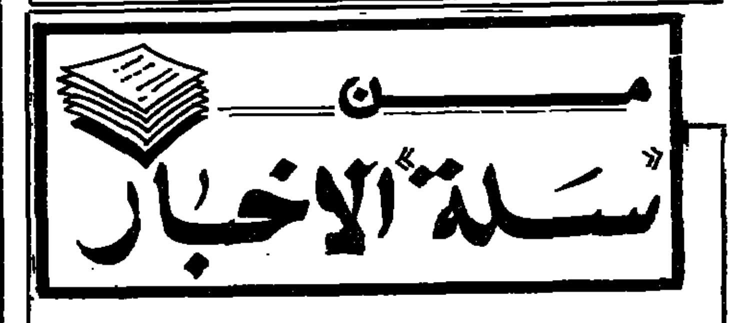
ومن بين الحائزين الـ ١١ هناك خمسة اميركيين منهم ثلاثة تقاسموا جائزة نوبل للفيزياء .. والحائزان الاخران /احدهما امرأة تدعى جيرترود بـ اليون /تقاسموا جائزة الطب في حين حاز ثلاثة المان على جائزة الكيمياء.

وجرى الاحتفال على ايقاع موسيقى موزار وتم تكريم الاكاديميين للحائزين على الجوائز وفق المراسم التقليدية.

وحضرت الغالبية الكبرى لسكان البلاد الاحتفال مباشرة بفضل التلفزيون السويدي الذي عرض على التلفزيون المصري بضع دقائق مباشرة ليتمكن الاديب الذي بقي في القاهرة من مشاهدة ابنتيه وهما تتسلمان جائزته.

والى جانب الملك كارل كانت الملكة سيلفيا ترتدي فستانا زهريا طويلا من الحرير وعلى رأسها تاج وهي تزدان بعقد رصع بالياقوت نقلته الى السويد سابقا حفيدة نابليون عندما تزوجت من اوسكار الثالث.

ومن المقرر ان يحضر الحائزون على نوبل وضيوفهم مأدبة العشاء التي يقيمها الملك في المناسبة في قاعة من الفسيفساء في الفندق القديم في ستوكهولم حيث اعدت الموائد لاستقبال الفين شخص اتوا ليحتفلوا بالحدث الذي يقام مرة كل سنة.



□ تبذل فرنسا، جهوداً دبلوماسية مكثفة لتقريب وجهات النظر السنغالية والموريتانية حول المنطقة الخضراء على ضفاف نهر السنغال، وذلك للتوصل الى حل يكفل الاستقرار والامن للبلدين. اهتمام باريس بهذا الخلاف يتجاوز العلاقات التاريخية التي تربط فرنسا بكل من السنغال وموريتانيا ويدخل في صلب القلق الفرنسي على الوضع المتفجر في السنغال.

□ دولة أوروبية غير منضمة الى السوق المشتركة تحاول ان تدخل على خط الوساطات الدولية لحل الازمة اللبنانية. الدولة نفسها تلقت دعما من الفاتيكان باعتبار انها نموذج للحياد بين الشرق والغرب.

□ تعمل الاحزاب الوطنية واليسارية في لبنان على اعادة فتح مراكزها الحزبية والعسكرية في بيروت الغربية، بطريقة سرية تمهيداً للعودة العلنية قريباً. وتربط هذه الاحزاب والقوى عودتها بحصول تطورات دراماتيكية على صعيد لبنان كله.

□ عبد السلام المسدي المرشح الرسمي للحكومة التونسية لمنصب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) اصبح اقوى المرشحين بعد تاكيدات تلقتها الحكومة التونسية، من عدة حكومات عربية باستعدادها لدعم هذا الترشيح.

□ قرارات اعلامية تتناول مستقبل الصحافة العربية المحلية والدولية، يجري العمل بها في الدول الخليجية ودول عربية اخرى انضمت حديثاً الى «الحلقة». هذه القرارات توحد الرقابة والملاحقة والمنع في كل الدول الموافقة على هذه السياسة الاعلامية.

□ تستعد الحكومة الفرنسية لتسمية سفير جديد لها في العاصمة التونسية. شخصية اشتراكية معروفة، مرشحة لتولي هذا المنصب الدبلوماسي الحساس.

للأحداث وجوه

عبد الحميد مهري
مهندس عهد الانفتاح

إقصاء محمد شريف مساعدية من منصب منسق الامانة العامة لجبهة التحرير الجزائري لم يفاجىء الراي العام العربي الدولي، فقبل اندلاع الاحداث الاخيرة كانت هناك اشارات ودلائل على ان «الرجل الثاني» سيفقد موقعه، ولو ان تلك التوقعات، التي نشطت بعد ما تعرض له مساعدية والحزب من انتقادات رسمية علنية بعد الاحداث، لم تكن مؤهلة لتحديد موعد الاقصاء. وما اذا كان سيتم قبل او بعد او خلال انعقاد مؤتمر جبهة التحرير الوطني الجزائري في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويعتبر مساعدية على راس لائحة من الاسماء الكبيرة التي يتوقع الراي العام ازاحتها عن كراسي السلطة في الحزب والدولة، دون ان يشكل ذلك اية مفاجاة.

والسؤال الملح هو ما مدى عنصر المفاجاة في نقل عبد الحميد مهري من منصبه كسفير فوق العادة للجزائر لدى المغرب، الى منصب منسق الامانة العامة للحزب الحاكم خلفا لمساعدية ؟ ولماذا المهري بالذات ؟

لقد جاء هذا الاختيار منسجما مع توجهات الرئيس الشاذلي بن جديد الهادفة الى القيام بعدة اصلاحات سياسية واقتصادية تنقل البلاد الى عصر الانفتاح، وتوزع السلطات، وتتيح للشعب حياة اكثر ديمقراطية يتمتع خلالها بحقه في حرية التعبير.. وهي مهام تستعصي على العناصر المتشددة المتشبثة بالنظام السائد منذ الاستقلال.

فعبد الحميد مهري (٦٢ عاما) الذي اصبح يحتل موقع «الرجل الثاني» في البلاد، يعتبر دبلوماسيا محنكا، واستاذا للأدب العربي ومتخصصا في شؤون المغرب العربي. وهو ينتمي الى النخبة التي جاءت من حزب الشعب الجزائري الذي كان يتزعمه مصالي الحاج، لتساهم في تاسيس جبهة التحرير الوطني، الى جانب ابرز قيادات الثورة انذاك مثل احمد بن بلة ومصطفى بولعيد وعيان رمضان ويوسف بن طوبال وبوصوف وعلي محساس وعلي بومنجل.. وقد اعتقل مهري عاما في بداية حرب التحرير. وانتقل الى القاهرة عام ١٩٥٥ للالتحاق بجبهة التحرير التي صار يمثلها في دمشق حيث تزوج من سيدة سورية.

شغل مهري في بدايته منصب الوزير المكلف بشؤون المغرب العربي في اول حكومة جزائرية مؤقتة، وشارك علم ١٩٥٨ في مؤتمر طنجة التاريخي الذي شاركت فيه اهم الاحزاب الوطنية في المنطقة، ثم اصبح وزيرا للشؤون الاجتماعية في ثاني حكومة مؤقتة، وفي عام ١٩٦٢ لعب دورا اساسيا في مؤتمر طرابلس الذي انعقد قبل حصول الجزائر على استقلالها. ولم يكن لينسجم مع هواري بومدين الذي اعلن لاول مرة تدخل جيش التحرير بشكل صريح ضد الحكومة المؤقتة، بل كان مهري اقرب الى مجموعة يوسف بن خدة ثاني واخر رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة.

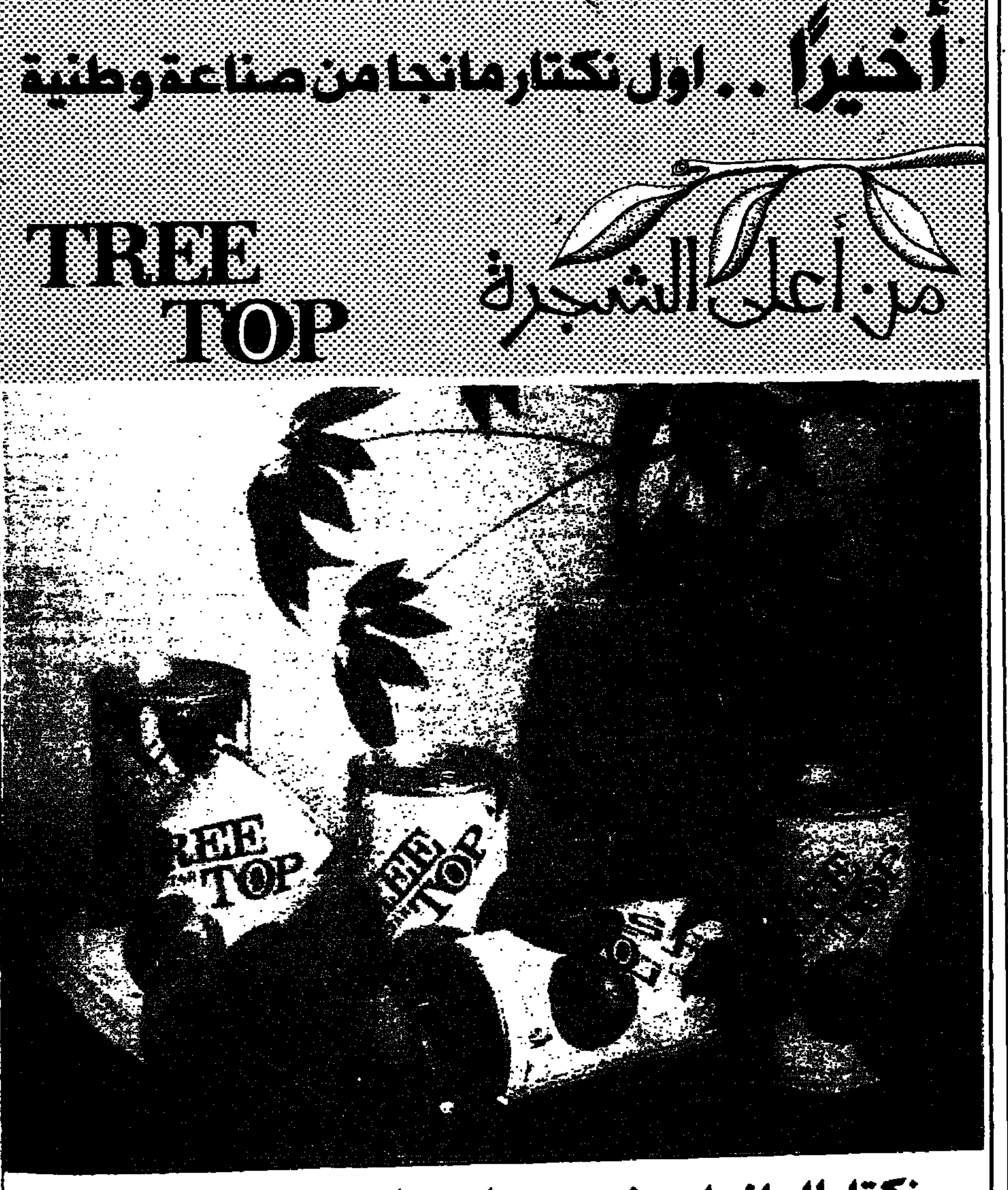
ولعل توازن مهري واعتداله كانا وراء اعتزاله العمل السياسي بعد الاستقلال ليتفرغ للتدريس ويتولى ادارة المدرسة العليا للمعلمين في بوزريعة. قبل ان يتم تعيينه وكيلا لوزارة التربية علم ١٩٧٠. في عهد الوزير عبد الكريم بن محمود، واستمر في هذا المنصب الى ما بعد وفاة بومدين. وفي عهد الرئيس الشاذلي بن جديد بدأ الرجل يتدارك بعضا من الوقت الضائع. فاصبح عضوا للجنة المركزية لجبهة التحرير علم ١٩٧٩ وعين في لعام نفسه وزيرا للاعلام والثقافة. وغادر الحكومة علم ١٩٨٠ ليتفرغ لمسائل الاعلام والثقافة داخل الحزب.

ولم يتضح ما اذا كان قد زاد ام نقص في تسلق الدرجات السياسية حين تم تعيينه، قبل اربع سنوات سفيرا فوق العادة في باريس التي اشتغل بها الى مايو (ايار) الماضي حين اصبح سفيرا فوق العادة في الرباط اثر عودة العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر بعد حوالي ١٢ عاما من القطيعة.

لقد لعب مهري ادوارا دقيقة في فترات هامة من التاريخ المعاصر للجزائر وهو من اقوى المدافعين عن عروبة الجزائر واعتدال نظام الحكم القائم فيها، وله فضل كبير في تعريب التعليم في بلد المليون شهيد انه بلا شك الرجل المناسب في عهد الانفتاح وفي ذلك دلالة قاطعة على ان غد الانفتاح لناظره قريب.

ضبط ١٤٣ كلغ من الهيروين في باكستان

كيتا، باكستان، أ.ف.ب - ذكرت مصادر رسمية اول أمس ان رجال الجمارك الباكستانية ضبطوا مساء يوم الجمعة ١٤٣ كلغ من الهيروين العالي الجودة الافغاني الصنع بعد ان اوقفوا في كاهانزا /على بعد ٥٠ كلم شمال يكتا في بالوشستان جنوب شرقي باكستان /الساحنة التي كانت تحمل الهيروين وكانت قادمة من جنوبي افغانستان/.



اتفاق السلام الذي تم التوصل اليه في اديس ابابا، بين الميرغني وقرنق، فرصة نادرة لايقاف المجاعة والتشرد والدمار التي تجتاح السودان الا ان ثمة من يقف في وجهها لاعتبارات عدة. فما هي الحالة الراهنة هناك. وهل يحل السلام محل الجوع؟

السودان امام حربين

السلام ام الجوع؟

الموت في كل مكان

اكثر من مليون ونصف المليون من سودانيي الجنوب هجروا قراهم ومدنهم واعمالهم هرباً من المجاعة خشية الاكتواء بنار الحرب الاهلية ومآسيها المفجعة منذ اندلاعها العام ١٩٨٣، للاستقرار في شمال البلاد وضواحي العاصمة «الخرطوم»، اضافة الى نصف مليون ممن تشتتوا في بقية الاقاليم الشمالية او المناطق الاخرى كردفان دارفور، النيل الابيض وغيرها من المناطق الاكثر امناً.

لم تنتشر المجاعة في السودان بسبب من الكوارث الطبيعية، كما هو الامر في بنغلاديش او القحط وفقدان الممتلكات او التشريد. انما بسبب هول الحرب الاهلية في الدرجة الرئيسية، وما خلفته من الخراب والدمار وشلل الحياة الاقتصادية والاغاثية في تلك المناطق وبعض المدن الجنوبية الكبرى، حتى فاقت ازماتها ماعرفته القارة الافريقية من فقدان المواد الغذائية وتوقف الزراعة، خارج المدن الكبيرة وانتكاس الانتاج فحصدت المجاعة آلاف الارواح.

القحط في الغرب، والحرب والفيضانات في الجنوب، دفعت النازحين الى الفرار من مناطقهم طلباً للأمن ولقمة العيش. فقد بلغ عدد النازحين الذين وصلوا الى كردفان وحدها من الاقاليم الجنوبية حوالى ٥٠٠ الف نازح، تضمهم معسكرات المجلد والميرم وبابنوسة، والنهود وبكادوقلي، بالاضافة الى النازحين نحو ليبيا وبقية المعسكرات في مختلف الاقاليم.

يعاني النازحون داخل هذه المعسكرات وغيرها من سوء التغذية الحاد وامراض التيفوس والملاريا والدفتيريا والكوليرا وبقية الامراض الناجمة عن الجوع وسيول الفيضانات الاخيرة.

وقد بلغت جملة الوفيات في المعسكرات ٢٥٥٢ حالة خلال تسعة اسابيع (معدل الوفيات بين الاطفال بلغ ست وفيات في اليوم الواحد) وهناك ٤٠٠ طفل مريض بالاسهال و ١٠ آلاف بالملاريا في معسكرات ضواحي العاصمة الخرطوم.

يضم معسكر الميرم الذي اقامته اليونيسيف عشرين الف نازح، بينهم ستة آلاف طفل و ٢٥٠٠ نازح من قبائل الدينكا، ممن رفضوا المشاركة في حرب (قرنق) الدائرة في الجنوب، ويصل عدد الموتى في الميرم الى ٤٥٠ فرداً اسبوعياً. ٧٠٪ من الاطفال تحت سن الخامسة ممن عانوا من سوء التغذية الحاد.

ويضم معسكر (لولوفو) جنوبي جوبا عدداً قليلاً من الخيام ومظلات من الخشب والحطب، و ٨ آلاف لاجىء من قبائل «الاشوالي والمادي واللولوبو) وغيرها من القبائل الرازحة تحت اسوأ الظروف واقساها.

المشاكل التي تواجه النازحين وخصوصاً بعد كارثة الفيضانات التي اجتاحت البلاد تكمن في تشريد آلاف العوائل ونقص الادوية والاغذية والعيادات الطبية والماء النقي وتعود معظم الوفيات بسبب الجوع والسكن في العراء دونما مأوى.

ولا تقتصر عمليات الاعانة على عدم كفاية المواد التموينية والبطانيات والادوية وحسب، وانما في عجز الوصول الى اكبر عدد ممكن من اماكن المنكوبين والنازحين لانقاذهم من الموت جوعاً ومرضاً. رغم ان لجان الصليب الاحمر بمساعدة الهلال الاحمر السوداني انشأت العديد من المراكز الصحية ولجان الاغاثة في مناطق المجاعة الا ان لجان الاغاثة هذه كما يرى بعض المراقبين، تشكل تنافساً سياسياً حاداً بين الاحزاب الرئيسة الثلاثة (الاتحاد الديمقراطي، الامة، والجبهة القومية الاسلامية). وحيث باتت صلاحيات واختصاصات هذه اللجان متشابكة لدرجة افتقاد التنسيق فيما بينها.

اما العقبة الرئيسة الكبرى في نقل المواد الغذائية لاغاثة المتضررين من ويلات الحرب الاهلية والموت جوعاً، امام الهيئة الدولية للصليب الاحمر، فتقع مسؤوليتها على ما لجأت اليه حركة المتمردين (حركة تحرير شعب السودان) بقيادة العقيد (جون قرنق) من تصعيد ممارساتها العسكرية وقطع الطرق على الشاحنات المحملة بمواد الاغاثة واقامة الكمائن لقوافل الاغاثة من كينيا واوغندا وغيرها من الدول. وزرع الالغام في الطرق البرية .. دون مراعاة لظروف المواطنين الجياع وكانت العقبة امام تطبيق خطة نقل مواد الاغاثة الغذائية والصحية، بمبادرة من لجنة الصليب الاحمر الدولي بجنيف الى المتضررين والجياع في جنوب البلاد.

فقد تمسك المتمردون في وقت سابق بشرطين لاعطاء الضمانات لدخول الاغاثة الى المناطق المنكوبة هما:



شكوك بنوايا قرنق

١ - الا يتم نقل أية مواد من داخل السودان وبوسائل نقل تشرف عليها الحكومة السودانية.

٢ - ان تتولى الحركة الاشراف على توزيع الاغاثة.

وقد ابدت الحكومة السودانية موافقتها على خطة الهيئة من اجل اغاثة الالوف وانقاذهم من الموت المحتم، ومساعدة المتضررين بسبب حرب الجنوب المدمرة لاقتصاد البلاد والمتسببة بتفشي المجاعة والامراض ومشاكل النزوح. رغم ان عدد السكان في السودان يبلغ (٢٢) مليون نسمة ولكنها تعد اليوم من دول العالم الفقيرة، والى جانب ما تعانيه منذ ما يقارب الـ ١٧ عاماً من الحرب الاهلية (اودت بحياة نصف مليون قتيل)، مابين القبائل المسيحية وعبّاد الطبيعة (خصوصاً قبيلة الدينكا التي تعتبر من اكبر قبائل السودان في الجنوب اذ تضم مليوني نسمة) والاكثرية المسلمة في الشمال.

بدأت الحرب الاهلية (وقد دق أوتادها وغذاها الاستعمار البريطاني) قبل أن يحصل السودان على استقلاله عام ١٩٥٦ وتجددت بشكلها الحاد منذ العام ١٩٠٢ لتاخذ حجماً كبيراً بات يهدد الامن القومي للبلاد ومنذ خمس سنوات شهدت السودان بروز «حركة تحرير شعب السودان» بقيادة العقيد جون قرنق، ٤٢ عاماً. المنحدر من قبائل الدينكا .. وما عرف عنه انه لا يفهم سوى لغة الحرب.

والعقيد جون قرنق من خريجي الكليات العسكرية في الولايات المتحدة، والحاصل كذلك على الدكتوراه في العلوم الزراعية، كان مقرب الرئيس ابان تأسيس حركته في اديس ابابا، حيث كان النظام الاثيوبي يرعاه ويمده بالسلاح (الكلاشنكوف وصواريخ سام ٧) ليشكل جيشاً مؤلفاً من ٣٥ كتيبة يتراوح عدد افرادها من ٣٠ - ٤٠ الف عسكري في مواجهة الجيش الحكومي السوداني.

ونظراً لتردي الاوضاع السياسية في السودان واختناق البلاد تحت وطأة الحرب الاهلية والخراب الشمولي لمعظم المرافق الحياتية، تم التوصل في اديس ابابا مؤخراً الى ابرام أتفاق بين زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني السيد محمد عثمان الميرغني وقائد حركة تحرير شعب السودان العقيد جون قرنق للتوصل الى عقد المؤتمر الدستوري (سيعقد في ٣١ (ديسمبر) كانون الاول القادم) ووقف اطلاق النار في الجنوب. وقد لقي هذا الاتفاق ترحيب معظم الدوائر السياسية في السودان باستثناء الجبهة القومية الاسلامية.

كما اعتبر الاتفاق خطوة غاية في الاهمية على صعيد تحقيق السلام والمصالحة في السودان. من شأنه ان يقود البلاد الى حالة السلام الحقيقية من ناحية، وتسهيل مهمة الاغاثة في الجنوب من ناحية اخرى.

وتامل معظم الاوساط السياسية في السودان بانضمام الجهات السياسية كافة لهذا الاتفاق، باستثناء موقف رئيس الجبهة القومية الاسلامية السيد حسين عبد الله الترابي المعارض، وقد اعلن الترابي «ان الجبهة ترفض مبادرة الحزب الاتحادي لانها تنطوي على تعهد بقطع السودان امداداته العسكرية بينما يبقى (جون قرنق) موصولاً محتفظاً بقواه الخاصة. اضافة الى تعهدها بتجريد القوات المسلحة السودانية من قوى الطوارىء، بينما يشدد جون قرنق من حملاته العسكرية عليها».

وقد اشار دبلوماسيون غربيون في الخرطوم الى ان حزب الامة والحزب الاتحادي قد يشكلان ائتلافاً جديداً يسقطان الجبهة القومية الاسلامية منه ويضمان اليه احزاباً جنوبية صغيرة. ولكن الترابي حذر من انهيار حكومة رئيس الوزراء الصادق المهدي منذراً ومهدداً من: «ان الاتفاق قد يؤدي الى سقوط الحكومة وحل البرلمان وزعزعة الاستقرار في الجيش».

ربما ستكون توقعات الترابي مصيبة، حيث شهدت الايام القليلة الماضية حادثاً يعد خرقاً لما توصل اليه في اديس ابابا من اتفاقية للسلام. فقد اطلق صاروخ (سام ٧) على الطائرة التي كانت تقل وزير الدفاع السوداني عبد الماجد حامد خليل والقائد العام للقوات المسلحة الفريق اول فتحي احمد علي في مطار (واه) في جنوب السودان.

وقد ادى هذا الحادث بالفعل الى خلق ردود فعل عصبية شلت الحوار بين المهدي وقرنق وخيبت أمل التوصل الى تسوية كاملة.

وقد صرح رئيس الوزراء الصادق المهدي بأن «حركة قرنق غير جادة وتفتقد المصداقية في دعوتها للسلام، وغير مستقلة بارادتها».

كما صرح الامين العام للجبهة القومية الاسلامية د. حسن الترابي بأن قرنق «يضمر الخيانة والغش ولا يفهم سوى لغة الحرب».

أما العقيد قرنق فقد رد في مؤتمره الصحفي في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا بأن «الاتفاق الذي تم توقيعه مع السيد محمد عثمان الميرغني لا يعني وقف العمليات العسكرية، واكد ان هذه العمليات ستستمر الى حين توقيع اتفاق رسمي لوقف اطلاق النار».

وبين اتفاقات السلام وخرقها، تستمر الحرب المدمرة في جنوب السودان، ويضيع سدى ما يبذل من جهد لانقاذ البلاد من الانهيار، وتظل افواه الجائعين تطالب بلقمة الخبز والمأوى، وبرد برد الشتاء القارس عن الاطفال الصغار .. ولم يزل شبح الموت يهدد ألوف المتضورين جوعاً. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فقد اعلن المسؤولون في السودان رسمياً أن كل التدابير المتعلقة بحالة الطوارىء ستطبق لتفادي أية حوادث عنف كتلك التي حدثت مؤخراً في الخرطوم.

تحرير السماوي





قرنق لغة الحرب





الميرغني الاتفاق



يتغذى باوراق الشجر

اية مساعدات؟

بشرى للمصابين بقصر النظر

اعادة البصر لقوته بالأشعة البنفسجية



ضعف البصر مرض يزداد انتشارا.

١٢ مليون بريطاني، اي ما يقرب من خمس عدد السكان يستخدمون النظارات الطبية والعدسات اللاصقة سواء لعلاج قصر النظر او الحفاظ عليه في الحياة اليومية اثناء العمل او امام اجهزة التليفزيون فقط، رغم ان مستوى الرعاية والخدمات الصحية التي يحظى بها الفرد البريطاني اعلى بكثير من مستوى هذه الخدمات لدى شعوب اوروبية اخرى.

وان كان تفسير ذلك لا يعود الى توافر او قصور الخدمات الصحية بقدر رده الى عدة عوامل اخرى، وممارسة اهتمامات تسهم في التأثير على قوة الابصار ويغض النظر عن مستويات الاعمار.

وفي الآونة الاخيرة لاح امل جديد امام مرضى قصر النظر البريطانيين بشر به العلماء والاخصائيون في طب العيون يبشرون به الى توصلهم الى وسائل بسيطة ورخيصة في الوقت ذاته لاجراء عمليات جراحية يستعيدون بها قوة الابصار المفتقدة وبذا يصبح بعدها في مقدورهم التخلي عن استعمال النظارات او العدسات اللاصقة.

والمثير ان التجارب التي بدأها العلماء منذ اكثر من خمس سنوات كان قد قام بها مجموعة من الاطباء الامريكيين الذين توصلوا من قبل الى تلك النتائج نفسها التي يبشر بها العلماء البريطانيون الذين احجموا عن التحمس لها آنذاك الا انهم ومع مزيد من الاقتناع بها ومواصلة اجراء تجاربها على البريطانيين خلال السنوات القليلة الماضية بدأوا في تعميمها حاليا وان كان ذلك يتم داخل العيادات الخاصة التي يلتزم اصحابها بتحويل نسبة من عائدات اجراء عملياتهم الى احد المعامل الطبية الامريكية والتي كانت قد بدأت ريادتها في هذا المجال من قبل.

وتعتمد العملية الجراحية الجديدة لعلاج قصر النظر على استخدام الاشعة فوق البنفسجية وتركيزها على حدقة العين لاعادة تحجيمها خلال ستين ثانية.

ويرأس مجموعة العلماء البريطانيين في هذه التجارب النهائية البروفسور جون مارشال مدير معهد طب العيون في لندن.

ويقول البروفسور مارشال ان كثيرا من الجهد لازال مطلوبا للتوصل الى انجاح هذه العمليات بنسبة مائة في المائة، وان كان من المؤكد ان مثل هذه العمليات سوف تصبح في متناول جميع من يعانون من قصر النظر في بريطانيا خلال عامين.

والعملية بكل المقاييس لا تعد كشفا علميا فحسب ولكنها بالتأكيد ثورة في طب العيون ومنذ المحاولات المكثفة التي واصل القيام بها اطباء العيون خلال السنوات الخمسين الماضية للإقتراب من علاج قصر النظر، ومواجهتهم العديد من المصاعب والفشل في معظم الاحيان، فقد حاول الاطباء اليابانيون في الثلاثينات علاج قصر النظر لدى مرضى العيون وعن طريق فصل اجزاء من «القرنية» الا ان تلك المحاولات باءت بالفشل وخلفت عددا من فاقدي البصر. وان ظلت فكرة «تقليص حجم القرنية» واعادتها الى طبيعتها هي القاعدة التي يسعى العلماء للتوصل اليها دون الاضرار بجسم العين نفسه.

وخلال فترة السنوات الخمسين الماضية اجريت كذلك في كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي نفس عمليات تحجيم القرنية وبطريقة الفصل مرة اخرى على ما يقرب من ٢٨٠ الف من مرضى العيون الذين يستخدمون النظارات او يضعون العدسات اللاصقة غير ان نسبة ضئيلة من هذه العمليات هي التي حالفها النجاح.

وان بقت نسبة واحدة من بين كل خمسة اشخاص يحتاج الى استعمال النظارات بعد اجراء العملية. فيما اكد البعض منهم حدوث تغييرات في الرؤية الى الافضل خاصة اثناء النهار وان لم يستطع اي من الاطباء الامريكيين او السوفيات الذين قاموا بالمحاولات ذاتها وفي غضون السنوات العشر الماضية التنبؤ بالفترة التي يستطيع فيها مرضى العيون الذين خاضوا تجربة اجراء عمليات تحجيم القرنية الاستمتاع بعودة الرؤية الواضحة.

وكانت قد اجريت خلال السنوات الثلاث الماضية مجموعة من عمليات التجارب هذه في بريطانيا على اعين القردة، لم ينجح معظمها في البداية الا انه ومع التوصل الى امكانية السيطرة على نسبة الاشعة فوق البنفسجية الموجهة الى القرنية والزمن المستغرق بدأ يحالف هذه التجارب قدر واسع من النجاح خاصة عقب استخدام معدات حديثة ثم تزويد معامل جامعة لندن بها في شهر مارس (آذار) من العام الماضي اسهمت في تصنيعها شركة امريكية لانتاج معدات التكنولوجيا المتقدمة وهي التي تمول هذه التجارب العملية حتى الآن. ويتكلف تصنيع الآلة الواحدة ١٠٠ الف جنيه كما يتم اجراء العملية وباستخدامها خلال ١٢ ثانية وعن طريق استخدام مخدر موضعي الامر الذي يؤكد معه البروفسور جون مارشال ومجموعة العمل المصاحبة من الاطباء والإخصائيين املهم في التوسع بتجاربهم لتصبح هذه العملية في متناول جميع البريطانيين الذين يعانون من قصر النظر في غضون العامين القادمين.

ويضيف البروفسور جون مارشال الى ذلك تفسيره بأنه: «مع برمجة عمل الآلة اليكترونيا، ومع التوسع في انتاجها في غضون العامين القادمين، فانه من المتوقع تسهيل اجراء هذه العملية على ايدي الاخصائيين في العيادات الملحقة بمحلات صناعة عدسات النظارات والعدسات اللاصقة» وان كان يذهب الى ابعد من ذلك بالتبشير بتقليص اعداد هذه المحلات في المستقبل والتي لن تنعدم الحاجة الى وجودها، والاكتفاء بتحويلها الى مراكز لاجراء عمليات اعادة النظر الى قوته الطبيعية.

العلماء يحذرون من عواقب ارتفاع سخونة الارض

«الاثر الصوبي» او ارتفاع سخونة الارض بسبب تلوث الغلاف الجوي مستمر وامامنا متسع من الوقت يقل عن عشر سنوات لمحاولة عكس هذا الاتجاه. هذا ما صرح به العالم الامريكي توماس لوفجوي الذي يشغل منصب الامين المساعد للعلاقات الخارجية في مؤسسة سميثسونيان في واشنطن. وذلك في الكلمة التي القاها اثناء الدورة العاشرة للمجلس الدولي لتنسيق برنامج اليونسكو الخاص بـ «الانسان والمحيط الحيوي» والتي عقدت في مقر المنظمة في باريس في الاسبوع الماضي.

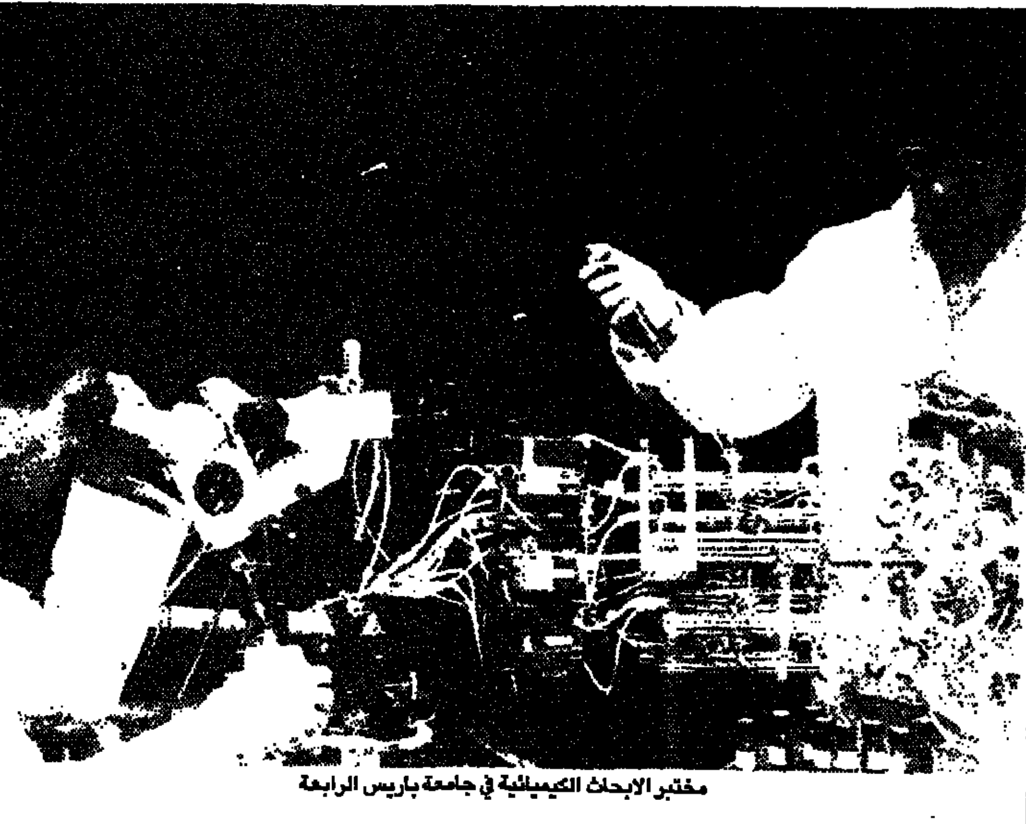
واوضح السيد لوفجوي ان ما بين عشرة الاف ومائة الف نوع من الحيوانات والنباتات تختفي سنويا، وهذا يمثل نسبة تفوق ١٠ الاف مرة المعدل العادي. واكد بأن هذه الظاهرة تنجم الى حد بعيد عن الاثر الذي يخلفه عمل الانسان على البيئة المحيطة به، وترتبط هذه الظاهرة كذلك بتحولات في الخصائص الكيماوية للجو خاصة بسبب نمو كمية ثاني اوكسيد الكربون، الامر الذي يؤدي الى ارتفاع سخونة الارض.

واضاف انه ما لم يباشر بعمل ملموس اثناء فترة لا تتجاوز العشر سنوات، فان هذه الظاهرة ستشمل بقاع العالم كافة ولن يكون بالامكان الحد من نموها، ذلك لان هذه السخونة ستتنامى بوتيرة فائقة السرعة وستحدث تغييرات مدمرة في المناخ يمكن ان تتسبب في اندثار ثلثي المساحات المزروعة.

ثم تحدث السيد لوفجوي عن المحميات الموزعة على سبعين بلدا وعددها ٢٦٩ محمية، فدعا الى القيام بعملية جرد للخصائص البيولوجية لهذه المحميات، مضيفا بان ٩٥ بالمائة من مساحات الغابات المطرية ما تزال مجهولة.

اما مدير البيئة في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، السيد بيل لونج فقد اشار الى ان برنامج الانسان والمحيط الحيوي (الماب) يمكن ان يكون «اداة فعالة» في اطار التنمية المستديمة، واضاف بان التعاون بين منظمته واليونسكو يمكن ان يعود بفوائد جمة على هذا البرنامج، اذ ان هذا التعاون من شأنه ان يضفي بعدا اقتصاديا مهما على عمل البرنامج وسيوفر لمنظمة التعاون قاعدة علمية افضل لتحاليلها الرامية الى وضع سياسات وتوصيات في هذا الميدان. ودعا الى اعطاء الاولوية في مجال البحث العلمي خلال السنوات المقبلة للبيئة، لا سيما فيما يتعلق بالتغييرات المناخية وثقب الاوزون وظاهرة ارتفاع سخونة الارض وصحة المحيطات

النملة في عون العلماء ضد الحشرات الاخرى



مختبر الابحاث الكيميائية في جامعة باريس الرابعة

باريس - «الشرق الاوسط»:

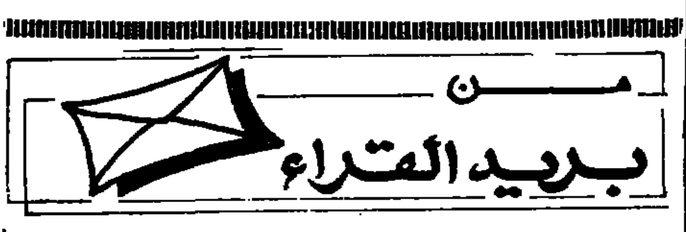
نجح عدد من العلماء الفرنسيين العاملين في قسم الابحاث الكيمائية والمخبرية في جامعة باريس الرابعة في انتاج مركب كيماوي جديد مبيد للحشرات مستوحى من مادة يفرزها عادة النمل لاصطياد فريسته من الحشرات الأخرى.

وتنبع اهمية هذا الاختراع من أن الابحاث اثبتت ان الحشرات بأنواعها طورت بشكل طبيعي مقاومة مضادة لغالبية المبيدات الحشرية المتعددة التي تستعمل في السوق. ففي العالم يتوفر حالياً ٤٢٨ مبيداً تجارياً للحشرات وتشير الدلائل أن نصف هذه المبيدات فقد فاعليته بسبب المقاومة من جانب الحشرات.

وكان علماء الأحياء قد لاحظوا اثناء مراقبتهم لسلوك الأنواع المفترسة من النمل لنها تفرز مادة سامة ترش بها فريستها لتعطيل حركتها ومن ثم تسهيل عملية الافتراس. ولوحظ أن تأثير هذه المادة شامل وفعال ضد اغلبية الحشرات او ربما جميعها بلا استثناء الأمر الذي اوحى لعلماء الكيمياء باستحضار مركب مماثل للاستعمال كمبيد تصعب على الحشرات مقاومته.

وكانت التجارب قد تمت في مختبر الجامعة على حوالي نصف مليون حشرة من ذباب وبعوض وبق وجراد وفراش وغيرها.

وذكر ان شركة امريكية تعاقدت مع الجامعة لشراء حق انتاج هذا المركب الكيماوي الجديد وتسويقه تجارياً كمبيد للحشرات.



همسة الى المعلم

بقلم: عيسى محمد حسين

انتظم طلاب المرحلة الابتدائية في عامهم الدراسي الجديد . وحين اراهم ذاهبين الى مدارسهم فرادى وجماعات مختلفين في الاطوال والصفات والملابس اشعر بسعادة عارمة تسري في كياني لهذا النشأ الجديد كيف لا وهم زهور اليوم وثمار الغد امد الله في اعمارهم حيث ارى فيهم المعلم والطبيب والمهندس والوزير والمحامي ..

واني من هذا المنبر اهمس في اذن المعلم وخاصة معلم الاول الابتدائي

اخي العزيز، انني لا ارى ارفع من مكانتك واشرف من رسالتك . وان تأهيل نشأ في مرحلة البداية شيء ليس سهل كما يتور البعض .

اخي العزيز، انت تعلم ان الطفل اتى اليك من احضان والديه اي انه كان يعيش في طور من اجمل اطوار حياته لا يعرف الألتزام فوضوي بعض الشيء وقد لا يأبه بعض الصبية لوالديه لأنه على يقين بأنهما لن يعاقباه بقسوة مهما اتى من تصرفات .

اما في غرفة الدرس فالامر يختلف والنظام اساس النجاح .

كل ما هنالك ان تتصرف برفق وصبر فهؤلاء الصغار بحاجة الى بعض اللين فالقسوة والصراخ والضرب لن يجديا نفعا ولا اعدو الحقيقة اذا قلت بان الطالب الصغير قد يكره المدرسة كرها شديدا وهذا مالا ترضاه انت . فالابتسامة المشرقة تهبهم الأمل والثقة بالنفس والفهم الجيد والوجه المتجهم والنبرة القاسية تجعلم ابعد ما يكون عن الفهم .

ولا تأخذ كلامي على اني اريد ان اوجهك او ارشدك، فانا بحاجة لمن يرشدني ويعظني وكل ما هنالك اني احببت ان انبهك لاشياء قد تعزب عن عقلك النير وقريحتك الوقادة .

خاراس - الخليل

أخبار اقتصادية

بغداد تناقش كيفية الاستفادة من مخلفات الصناعة الغذائية

● **بغداد** - بدات في بغداد . . اعمال الندوة الاولى حول الاستغلال الامثل لمخلفات الصناعات الغذائية في الوطن العربي .

وتناقش الندوة التي تستمر اربعة ايام ٢٥ بحثاً حول واقع وافاق. مخلفات صناعة اللحوم والدواجن ومنتجاتها والحبوب والتمور والزيوت والسكر والمعلبات الغذائية والالبان ومنتجاتها .

وتناولت جلسة اليوم الصباحية خمسة بحوث حول افاق تصنيع مخلفات المنتجات الزراعية الداخلة في الصناعات الغذائية العربية واستخدام بقايا الصناعات الزراعية ومخلفات تصنيع الحبوب طبيعتها وواقعها والاستفادة من حالة الرز في صناعة المنتجات الزراعية ومخلفات صناعة السكر من القصب والصناعات المعتمدة عليها .

مباحثات في دمشق بشأن التكامل الاقتصادي العربي

● **دمشق** - اجرى السيد حسين ابراهيم امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية مباحثات امس . . مع مسؤولين سوريين تناولت تطوير التكامل الاقتصادي بين الدول العربية .

واجتمع السيد ابراهيم الذي وصل . . الى دمشق الى كل من السيد عبدالحليم خدام نائب رئيس الجمهورية والسيد محمود الزعبي رئيس الوزراء بحضور السيد محمد العمادي وزير الاقتصاد في سوريا .

وذكرت الوكالة العربية السورية للانباء « سانا » الرسمية انه تم خلال هذه المباحثات عرض اعمال الوحدة الاقتصادية العربية واهمية دورها في التنسيق والتكامل الاقتصادي العربي ودور مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في تعزيز وتطوير هذا التكامل .

ارتفاع واردات المانيا النفطية بنسبة ١١٪

● **ايشبورن** - ذكر المكتب الفيدرالي للصناعة هنا امس ان المانيا الغربية استوردت ٩٥,٥ مليون طن من النفط الخام في الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٨٨ بزيادة ١١,٢ في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي .

وقال المكتب ان اجمالي تكاليف الواردات والتي بلغت ١٢,٥ مليار مارك ٧,٢٢ مليار دولار يقل بـ ١,١ مارك عن حجم الاشهر العشرة عن نفس الفترة من عام ١٩٨٧ .

وكان متوسط السعر للنفط المستورد في الفترة من يناير وحتى اكتوبر ٢٠٩,٥٤ مارك ١٢١,١٢ دولار للطن الواحد مقارنة بـ ٢٥٣,٩٧ مارك ١٤٦,٨٠ دولار عن نفس الفترة من عام ١٩٨٧ .

وذكر المكتب ان بترول الاوبك شكل حوالي ثمانية واربعين في المائة من اجمالي الواردات الالمانية خلال الاشهر العشرة الاولى من هذا العام بزيادة طفيفة عن حصة العام الماضي والتي بلغت سبعة واربعين في المائة .

واشنطن وموسكو توقعان صفقة جديدة لمبيعات الحبوب

● **موسكو** - قال متحدث باسم وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية السوفيتية امس ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي توصلا الى اتفاق جديد لمبيعات الحبوب .

وقال المتحدث ايجور موردفينوف ان الاتفاق الجديد سيجري توقعه في الوزارة". وقال انه لا يعلم تفاصيل الاتفاق .

وقال السيد موردفينوف ان المباحثات بدات بمقر وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية السوفيتية صباح امس واختتمت بعد ذلك بوقت قصير .

ويرأس الوفد الامريكي السيد آلان هولمر نائب الممثل التجاري في حين يرأس الوفد السوفيتي السيد يوري تشوماكوف نائب وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية السوفيتي .

وكانت مصادر امريكية قد قالت قبل المباحثات انه يبدو ان مباحثات الجانبين ستسفر عن التوصل الى اتفاق جديد .

افريقيا تبحث مشكلة الجفاف والتصحر في اثيوبيا

● **اديس ابابا** - بدات في اديس ابابا العاصمة الاثيوبية اولى جلسات اللجنة الخاصة بمكافحة الجفاف والمجاعة في افريقيا وتستمر الاجتماعات العادية على مدى اربعة ايام تعرف فيها اوراق حول السبل الكفيلة باعادة الخضرة الى افريقيا ومراجعة مشاريع الاحزمة الخضراء وزراعة الحبوب والخضروات .

وسيتم استعراض تقارير خاصة عن انجازات اللجنة في الفترة المنصرمة ومناقشة سير تبرعات الدول الاعضاء لدعم صندوق الطوارىء للجفاف والمجاعة .

وزير المالية القطري: حقل الشمال اكبر حقل بالعالم

● **باريس** - اوضح وزير المالية والبترول القطري الشيخ عبدالعزيز آل خليفة في حديث لمجلة « اربي » الفرنسية الصادرة اليوم قال فيه ان حقل غاز الشمال في دولة قطر يعتبر اكبر حقل غاز بالعالم ويتمتع بامكانيات اقتصادية كبيرة مشيراً الى ان تطوير هذا الحقل يعتبر رديفاً مهماً للبترول في المستقبل القريب وبديلاً مهماً في المستقبل البعيد .

واكد اتجاه دولة قطر الى تنويع مصادر الاستثمار وابدى سيادته رغبة قطر في توسيع مجالات التعاون التجارية والصناعية بين بلاده والدول عامة وخاصة فرنسا .

بنك الاستثمار الاوروبي يبدأ محادثاته مع مصر الاثنين القادم

● **القاهرة** - تبدأ يوم الاثنين القادم في القاهرة المحادثات الاقتصادية بين مصر ووفد من بنك الاستثمار الاوروبي الذي يصل الى القاهرة يوم السبت القادم .

ويتم خلال المبحثات التي يرأس فيها الجانب المصري الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة المصري للتعاون الدولي بحث بروتوكولات التعاون بين الجانبين ومتابعة تنفيذها .

ويذكر ان هناك ثلاثة بروتوكولات تم توقيعها حتى الآن بين مصر وبنك الاستثمار الاوروبي يقدم بموجبها البنك عدة قروض لتمويل مشروعات زراعية وصناعية في مصر بلغت قيمة البروتوكول الثالث منها الذي تم توقيعه في بداية هذا العام نحو ٤٢٥ مليون وحدة حسابية اوروبية

زلزال القرن :

مجموعة من «أطباء العالم» توجه «نداء استغاثة» من يريفان

باريس - أ.ف.ب - وجهت مجموعة من الجراحين واطباء التخدير التابعين لمنظمة اطباء العالم وصلت صباح اول امس الى يريفان عاصمة ارمينيا "نداء استغاثة" طالبة على الاخص "ارسال كلي صناعية في اقصى جرعة" .

وقد اجرى رئيس هذه المنظمة الدكتور ايبرهارد والبروفسور اندرياسيان اتصالا هاتفيا من يريفان بوكالة فرانس برس في باريس موجهين "هذا النداء الى الاسرة الدولية والمجموعة الاقتصادية الاوروبية وفرنسا" .

واكد الطبيبان ان "مجموعة وصلت الى اكبر مستشفى جراحي في يريفان عاصمة ارمينيا التي تستقبل حاليا معظم المنكوبين الذين انتشلوا من تحت الانقاض وقد سحقهم الزلزال . وبالطبع فان اندفاع وتضحية الاطباء والممرضات مثالي . ولكن وللأسف فان زيادة حالات المضاعفات الناتجة عن الدفن تحت الانقاض يتطلب باقصى السرعة ارسال الكلى الصناعية المجهزة والمرافقة - بالاخصائيين - قبل ان يفوت الاوان" .

وقد اعلن وزير الصحة السوفياتي افغيني تشازوف انه تم اخلاء جميع جرحى الزلزال الذي ضرب شمال ارمينيا الاربعاء الماضي من منطقة الكارثة وانه لم يبق في المنطقة المنكوبة سوى الاشخاص الذين لا يزالون تحت الانقاض .

وقال الوزير للموفدة الخاصة لوكالة فرانس برس الى يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا ان "المرحلة الاولى انتهت فلقد اخلينا جميع الجرحى من المنطقة المنكوبة ولم يعد يبقى سوى الاشخاص الذين يبحث عنهم رجال الانقاذ تحت الانقاض . وقد تم انتشال ٥١ شخصا احياء من تحت الانقاض امس الاول الجمعة" .

واعتبر تشازوف ان عدد القتلى هو بين خمسين وستين الفا ونفى ان يكون تحدث عن مئة الف قتيل . وكان الصحافيون المحليون في وكالة ارمن نبرس ذكروا ان الوزير تحدث عن مئة الف قتيل اثناء اجتماع امس الاول الجمعة . واضاف الوزير السوفياتي ان ١٢٥٠٠ شخص تلقوا العناية الطبية المطلوبة منذ الاربعاء وانه لا يزال هنالك ستة الاف شخص في المستشفيات اكثر اربعة الاف منهم في يريفان .

واشاد الوزير برجال الانقاذ الذين عملوا في الايام الاولى في ظروف بالغة الصعوبة . وروى ان الاطباء اجروا عمليات على الاضواء الكاشفة للسيارات وان طياري الطائرات الصغيرة التي استعملت لنقل المصابين كانوا يهبطون بطائراتهم على المدارج المصابة بالاضرار من دون ان تكون مضاءة .

واضاف ان اكثر من الف طبيب مدني و ٢٥٠ طبيب عسكري عملوا في المستشفيات ومراكز الاسعاف . واعترف الوزير بالحاجة الى معدات تستعمل لتنقية الدم والى احدث المضادات الحيوية . واضاف "ولكن لا لم تعد لدينا قدرة استيعاب جميع العاملين في المجال الطبي الذي اعلنوا تطوعهم في جميع مناطق الاتحاد السوفياتي" .

وتقول المصادر السوفياتية ان "غرف واروقة معهد الجراحة في يريفان تحتشد بـ ٤٠٠ شخص مصابين بجراح خطيرة من جراء هذا الزلزال المفزع وهذا المعهد هو المستشفى الوحيد في جمهورية ارمينيا الذي يملك وحدة لتنقية الدم .

واوضح الدكتور الكسندر ميخايليان مدير المعهد ان ٨٠ في المئة من الجرحى يعانون بدرجات متفاوتة آثار تهدم المباني فوقهم وتسمم الدم الذي يمكن ان يؤدي الى الوفاة مالم تتم تنقيته . ويرجع هذا التسمم الى تعرض جزء من الجسم للضغط لمدة طويلة .

وقال الدكتور روبن اوفانسيان كبير الاطباء بالمعهد ان ١٨ شخصا من بين ال ٤٠٠ الذين دخلوه توفوا . ومن بينهم ١٤ شخصا ماتوا بسبب تسمم الدم .

وقال الدكتور روبن والدموع تلمع في عينيه "اذا كتبتم شيئا فقلوا على الاخص اننا في حاجة الى كلى صناعية اخرى" . وكانت روزا كويافوكا كبيرة المعرضات بالمعهد منفعلة الى حد ما عند استقبالها لاوائل مراسلي الصحف الاجانب الذين وصلوا الى العاصمة الارمنية اول امس .

وكانت طفلة في الخامسة من عمرها ترقد على سرير من الاسرة الاثني عشر في الغرفة الوحيدة بالمعهد المخصصة لتنقية الدم وكان وجهها ممتقع ومنتفخا وعيناها زائغتان . وقد توفي والداها في سبيتاك اقرب مدينة من مركز الزلزال والتي تدمرت بكاملها تقريبا . وكان هناك جرحى اخرون ينتظرون دورهم في الرواق ويقربهم اقارب لهم .

وقد اعلن في مطار يريفان مساء الاول امس عن وصول كليتين صناعيتين . وينتظر المعهد ما بين لحظة واخرى وصول فريق من ١١ طبيبا فرنسيا من بينهم خمسة من اصل ارمني .

وسيعزز هذا الفريق فرق الاخصائيين الذين قدموا للكارثة من موسكو وجيورجيا ومدن سوفياتية اخرى . ولكن يجمع الاطباء والمعرضون على ان المشكلة الرئيسية هي التجهيزات الطبية .

وفي احد الاروقة كانت أنا بوغوسيان .. ٢٣ سنة - تنتظر بوجهها الشاحب الذي شوهته الجروح وكانت تتحدث بصعوبة . وقد باغتها الزلزال فلم تقدر على أن تخطو خطوة واحدة داخل شقتها في لينيناكان اذ حدث الانهيار فجأة وغابت عن الوعي .

وكانت شقتها تقع في الطابق الرابع بمنزل يضم خمس شقق . وتذكر انا انها سمعت بكاء طفلة عندما استردت وعيها لتجد نفسها تحت الانقاض والدماء تسيل على وجهها . واخيرا انتشلها رجال الانقاذ وهي لا تدري شيئا عن مصير الطفلة التي كانت تبكي . وتعتقد انها ربما تكون ابنة اختها .

وكان هناك نساء اخريات الى جوارها يثرن ببضع كلمات قصصا مماثلة . وقد تمكن معهد الجراحة من ان يرسل الى موسكو ٣١ جريحا بعد فحصهم والتحقق من انهم يتحملون مشقة النقل .

وعلم من مصدر رسمي في الجزائر ان السلطات الجزائرية قررت امل امس ارسال فريق من رجال الانقاذ الى ارمينيا للمشاركة في عمليات البحث والانقاذ .

وغادر هذا الفريق المؤلف من ٢٠ مسعفا في الدفاع المدني و ١١ طبيبا وخبيرا واحدا في علم الزلازل ونقلت طائرات شحن تعود الى الجيش الجزائري ٤٠٠ خيمة و ٣٠٠٠ بطانية و ١٥ طنا من المواد الطبية .

وكان الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف مع زوجته رايسا وعدد من المسؤولين قد توجهوا الى لينيناكان وهي لاحدى المدن الاكثر تضررا ليتفقد المنكوبين ويشرف شخصيا على عمليات الانقاذ .

وعرض التلفزيون السوفياتي بعض الصور الفوتوغرافية بالاسود والابيض لغورباتشوف وهو يتحدث مع بعض الناجين لكنه لم يعرض اي تحقيق مصور من دون ان يوضح الاسباب . وقد شاهد المتفرجون الزعيم السوفياتي وبرفقته زوجته رايسا ورئيس الوزراء نيقولاي ريجكوف وهم يجولون بين الابنية المدمرة في لينيناكان . وبينت احدى الصور السيدة غورباتشوف وهي محاطة بحشد كبير تأخذ بين ذراعيها امرأة تبكي .

واوضح المعلق ان وزير الدفاع الجنرال ديمتري ايازوف والامين العام للحزب الشيوعي في ارمينيا الدفاع ديمتري ايازوف والأمين العام للحزب الشيوعي في ارمينيا سورين اروتيونيان يرافقان غورباتشوف في زيارته الى لينيناكان وكذلك عضو المكتب السياسي نيقولاي سليونكوف . واشار غورباتشوف ايضا الى الصعوبات التقنية التي تعترض رجال الانقاذ على الاخص نقص الرافعات التي ترفع الاوزان الثقيلة . واضاف المعلق ان الزعيم السوفياتي التقى احد رجال الانقاذ الفرنسيين معربا له عن "شكره العميق" للمساعدة التي قدمتها فرنسا . وخصصت صحيفة ازفستيا اليوم السبت تحقيقا عن عمليات الانقاذ التي يقوم بها الفرنسيون .

وتوجه غورباتشوف بعد ذلك الى يريفان حيث رأس اجتماعا مخصصا لعمليات الانقاذ التي عرض منها التلفزيون بعض المقتطفات المصورة وبالاضافة الى ريجكوف وايازوف حضر الاجتماع الامناء العامون الأرمني سورين اروتيونيان والاذربيجاني عبد الفيزيروف والجيورجي دجومبر باتياشفيلي .

الصاروخ اريان ينجح في وضع قمرين صناعيين في مدارهما

كورو، غويانا الفرنسية، أ.ف.ب - نجح الصاروخ الاوروبي "اريان ٤" النموذج الذي ستظل اوروبا معتمدة عليه حتى بداية القرن المقبل بلا متاعب في وضع قمريين صناعيين في مدار حول الارض ثابت جغرافيا وهما "القمر استرا واحد أ" للبث التليفزيوني المباشر للوكسمبورغ والقمر /سكينيت اربعة بـ/ وهو اول قمر صناعي بريطاني للاتصالات العسكرية.

وأطلق الصاروخ هذه المرة بتأخير ٢٤ ساعة بسبب سوء الاحوال الجوية ومشكلة تتعلق بنقل المعطيات المبرمجة بالكمبيوتر في مركز كورو القضائي في غويانا الفرنسية.

وقد توقف العد التنازلي من جديد قبل ٢٦ ثانية من ساعة الاطلاق التي كانت مقررة في الدقيقة السادسة والخمسين بعد منتصف ليل السبت - الاحد الماضي بتوقيت باريس لمعاينة كام غلق احد ابواب خزان هيدروجين في الطابق الثالث من الصاروخ. ثم انطلق الصاروخ الذي يمثل الرقم السابع والعشرين في سلسلة نمطه الانتاجي، من صباح امس بتوقيت باريس.

واعتبر الخبراء ان جميع العمليات المتتالية التي تمت بين انفصال القمرين الصناعيين جرت في الموعد المحدد لها بدقة.

ويتسم هذا النجاح باهمية كبيرة بالنسبة لاخر وأقوى نموذج من سلسلة صواريخ اريان.

وقد تم اطلاق /اريان ٤/ اول مرة على سبيل التجربة في ١٥ حزيران الماضي بنجاح بتام. وقد تكللت اول رحلة تجارية له بنجاح باهر.

وهناك ايضا الشركة الاوروبية للاقمار الصناعية مسجلة في لوكسمبورغ التي احرزت نجاحا هاما. فقد وضعت في المدار اول قمر صناعي لها للبث التلفزيوني المباشر فدخلت حرب التلفزيون الاوروبي بعد مرور شهرين من وضع منافسها المباشر القمر الصناعي الفرنسي /تي.دي.اوف ١/ في المدار.

والقمر الصناعي /استرا واحد أ/ مخصص لبث التلفزيوني المباشر وهو متوسط القوة وقد صممته شركة جنرال الكتريك استروسبيس ديفيجن لحساب الشركة الاوروبية للاقمار الصناعية ويزن ١٠٤٥ كلغ في المدار ويصل نطاق الواحه الشمسية المنشورة الى ١٩٫٣ مترا.

وبعد اطلاق القمر الصناعي البريطاني /سكينيت اربعة بـ/ وهو اول قمر للاتصالات العسكرية يضعه الصاروخ الاوروبي اصبحت بريطانيا ثاني دولة بعد فرنسا في اوروبا تملك قمرا صناعيا للاتصالات العسكرية. والواقع ان فرنسا أقامت على القمرين الصناعيين تيليكوم ١ و وتيليكوم ٢ اجهزة تامن اتصالات قيادتها العامة مع القوات الفرنسية في العالم.

"خمر نيسابور" ٧٢ من رباعيات عمر الخيام في مجلد فاخر

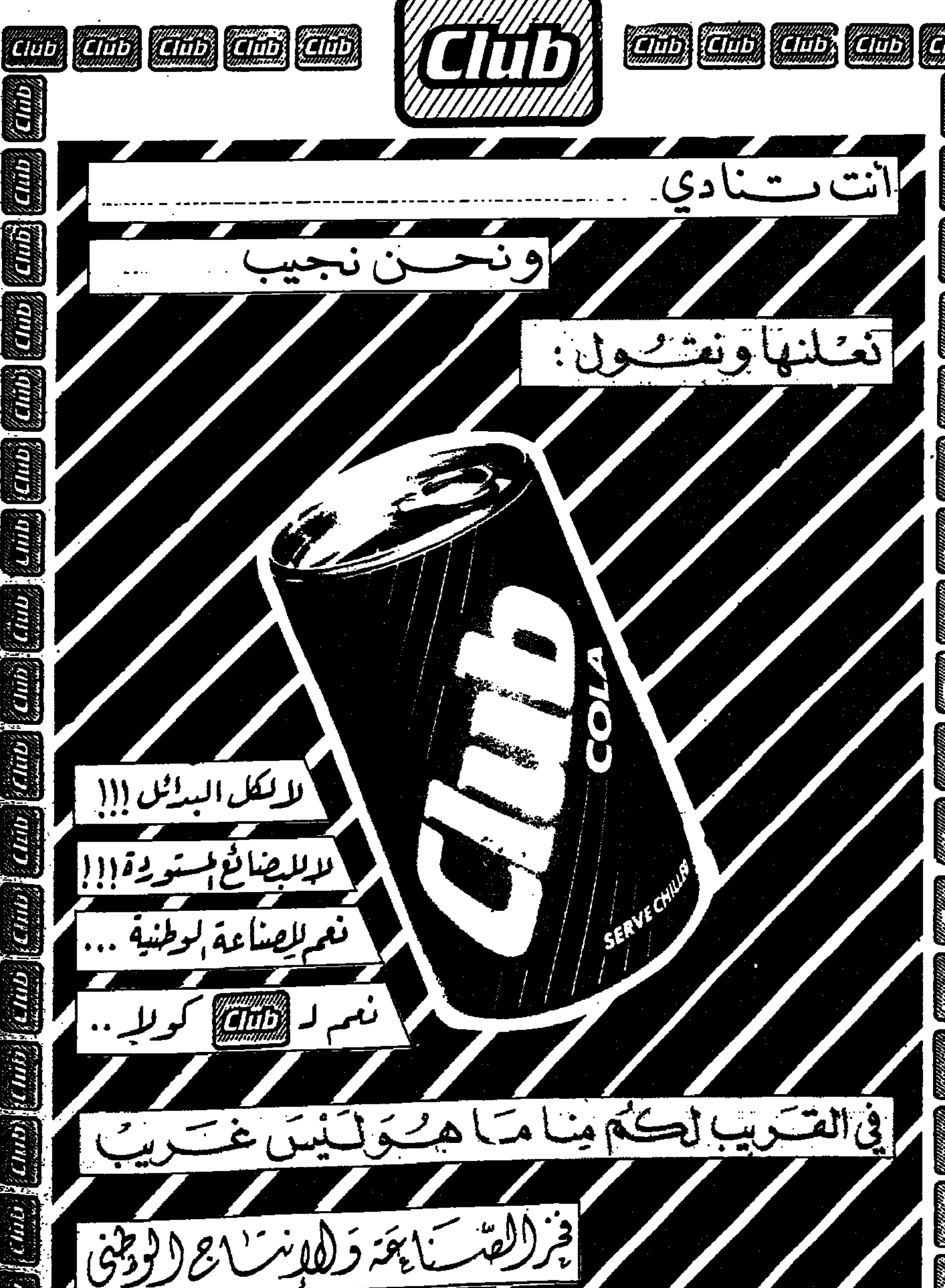
باريس - أ.ف.ب - اصدرت دار النشر الباريسية - ليزيديسيون سوفل - مجلدا فاخرا مزينا بالرسوم يتضمن تحت عنوان "خمر نيسابور" ٧٢ من رباعيات الشاعر الفارسي عمر الخيام .

وسيطرح المجلد في الاسواق في منتصف كانون الاول الجاري ويشتمل على ٧٢ رباعية لعمر الخيام اشهر شاعر تغنى بمباهج الحياة . والمجلد مزين بصور فوتوغرافية فريدة ورسوم بالخط الفارسي .

ونفذ المجلد ثلاثة محترفين ايرانيين . . المصور الفوتوغرافي شهروخ قولستان والخطاط نصر الله افجعي وفؤاد روحاني الذي تولى ترجمة ابيات عمر الخيام من الفارسية الى الفرنسية . اما بالنسبة للنسخة الصادرة بالانكليزية فقد تولى الترجمة كريم امامي .

وقال المصور الفوتوغرافي قولستان - ٥٥ سنة - الذي ولد في شيراز "كانت معي دائما آلة التصوير وقد استحوذت على فكري كلمات وافكار عمر الخيام . كنت اقتنص كل فرصة للتصوير . واعتقد ان هذا النوع من الصور يشجع القارىء على التأمل والبحث عن المعنى الحقيقي لكل قصيدة والهيام بفكرة في الاجواء الثرية والرحيبة للرباعيات" .

وقد انشئت دار - ليزيديسيون سوفل - سنة ١٩٨٧ وهي متخصصة في نشر المؤلفات الفريدة مثل كتاب "الزهور البشرية والمملكة الخضراء" الذي الفه تييري موجير



هل فشل الوفاق الدولي في حل المشكلة؟

بقلم: مراقب

هل فشل الوفاق السوفياتي - الاميركي في حل مشكلة الشرق الاوسط التي تعني في واقعها الصحيح، مسألة الصراع العربي - الأسرائيلي بكل أبعاده وأشكاله؟

من المبكر جدا، تحديد امكانية هذا الفشل، رغم أن تكرار الاعلان الأميركي أن كل التغيرات السياسية التي طرأت على المنطقة "غير كافية" بعد، لبدء حوار فلسطيني - أميركي، يكرس المؤشرات لهذه الأمكانية، الأن، او في مرحلة لاحقة.

ويلاحظ المراقبون، أنه في الوقت الذي يتكرر فيه هذا الاعلان الأميركي، اضافة الى قرار وزير الخارجية جورج شولتز في حقه الصريح ضد القضية الفلسطينية، لا يبدر عن الاتحاد السوفياتي ما يشير الى استثمار وفاقه مع واشنطن للضغط على الادارة الأميركية، حتى الأن!

وبكلمات أخرى، يمكن صياغتها في السؤال التالي: هل يستطع الأتحاد السوفياتي ممارسة دور معين، في هذه المرحلة، لأقناع الأدارة الأميركية في ضرورة فتح حوار بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية، طالما أن اسرائيل سوف تلتزم بالموقف الأميركي، على كل حال؟

ان الرد على هذا السؤال "مؤجل" حسب ملاحظة بعض المراقبين، حتى يدخل الرئيس المنتخب جورج بوش الى مكاتب البيت الأبيض في العشرين من الشهر المقبل، ليتمكن من التعامل مع القضايا الأقليمية بجدية كبيرة.

ولكن هذا "التأجيل" لا يلجم الأنهيارات أو الانفجارات التي يمكن أن تحصل في المنطقة. فهل يعني ذلك أن "فراغا" على مستوى الوفاق الأعظم يتأرجح في الأفق، مما قد يدفع لكثير من المشاكل والتقصيدات الجديدة؟

ربما. ولكن واشنطن قبل غيرها، بالوفاق وبغير الوفاق، مضطرة لمواجهة مصالحها الشرق - اوسطية على الأقل، فهي في هذا السياق، اما أن تستثمر المرحلة نفسها وبنفسها لخيار مصالحها المؤسسة على قرار السلام الشامل والعادل، أو تبقى في دائرة الخطر التقليدي القديم، وهي دائرة غير محصنة الآن، في ظل حرب متوقعة، أكثر من أي وقت مضى، تماما، كما ان السلام متوقع، بما يفوق كل الفرص السابقة!



لبنان.. من التعريب الى التدويل

بقلم: ناصر نبوت

لم يكف لبنان ما فيه من نزاعات داخلية مزقت الجسد اللبناني وحولته الى دويلات طائفية منقسمة على بعضها وعلى نفسها ايضا، ولم يكفه ايضا تدخلات الانظمة العربية وعكس الصراعات العربية على الساحة اللبنانية، وانما انتقلت اليه ايد الدول الاخرى، منها من يحاول تقديم المساعدة لهذا البلد للخروج من محنته ومنه من يريد الحصول على مصالح سياسية او توطيد هذه المصالح الموجودة اصلا، وبذلك ينتقل لبنان من مرحلة التعريب الى مرحلة التدويل لتزداد معاناته على مذبح التدخلات الخارجية.

ومن مظاهر هذا التدويل ما أقره مجلس الامن الدولي في قرار اتخذه قبل عدة ايام مطالبا جميع الاطراف بالاسراع في حل الازمة الدستورية والناجمة عن عدم انتخاب رئيس جديد للبنان، لكن هذا القرار يخلو من اية خطوات عملية لتنفيذه، فالدول التي اقرته لها ارتباطاتها وشبكة علاقات واسعة مع العديد من الاطراف على الساحة اللبنانية، وبامكان هذه الدول لو ارادت ممارسة الضغوط على الاطراف المتنازعة في لبنان لتقوم بخطوات عملية للخروج من المأزق الدستوري، فأذا اخذنا الولايات المتحدة على سبيل المثال فانها تستطيع الضغط على القوى الانعزالية لتتخلى عن مشاريعها التقسيمية، الا ان ذلك لا يدخل في حسابات الولايات المتحدة التي ترى في القوى الانعزالية حليفا لها على الساحة اللبنانية.

اما الاتحاد السوفياتي الذي تربطه بسوريا علاقات جيدة فبامكانه ممارسة الضغوط عليها لكي تترك اللبنانيين لوحدهم يقررون سبل حل الازمة الدستورية ووقف التدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد، اما ما صرح به السفير السوفياتي في بيروت بعد اجتماعه مع المطران الماروني صفير، بانه لا يمكن تجاهل الدور السوري في لبنان وان لسوريا مصالح في هذا البلد تريد الدفاع عنها والمحافظة عليها، فهو يتناقض مع مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبنان وترك اللبنانيين يحلون مشاكلهم بانفسهم، لقد اثبت الدور السوري في لبنان عدم فاعليته وفائدته ايضا، فهو دور الدفاع عن المصالح السورية وهضم مصالح الشعب اللبناني، وهو دور تخريبي لا تعميري وانتهاك لاستقلال لبنان ووحدة اراضيه.

ولذلك فان قرار مجلس الامن يخلو من اية فائدة اذ انه بدون خطوات عملية وتنفيذية، واذا قمنا بفحص الموقف الفرنسي الذي له ارتباطات واسعة مع مختلف الاطراف اللبنانية، بحكم ان فرنسا هي الدولة التي استعمرت لبنان وتركت القوانين الانتخابية حتى اليوم كما هي، فانه لا يساعد في حلحلة الموقف الدستوري فرغم الدعوات المتتالية من الحكومة الفرنسية لمختلف الاطراف باجراء حوار ومفاوضات، الا ان ذلك لا يقترن بخطوات ملموسة خوفا من التصادم مع القوى الاقليمية والدولية التي تتصارع على الساحة اللبنانية وخوفا من الوقوع في المأزق اللبناني، حيث كان لفرنسا تجربة في ذلك عندما ارسلت جنودها كقوة حفظ سلام، فجاءت عملية تفجير مقر القيادة الفرنسية لتحصد عشرات القتلى وتحصد ايضا اية نية اخرى لارسال قوات حفظ سلام الى لبنان، وكذلك الامر حصل مع قوات المارينز الاميركية التي ذاقت الامرين وانسحبت الى عرض البحر مخلفة وراءها الدمار والضحايا.

لقد حاولت كل من سوريا والولايات المتحدة الاتفاق على رئيس جديد للبنان واوجدتا ذلك الرئيس، الا ان ذلك فشل وهذا كان متوقعا، فالذي ينتخب رئيس لبنان هو البرلمان اللبناني المنتخب من قبل الشعب اللبناني لقد حاولت كل من سوريا والولايات المتحدة الدمج بين التعريب والتدويل والحفاظ على مصالح جميع الاطراف والخروج بالازمة الدستورية الى الحل الا ان ذلك لا يمكن ان يتم لانه يتجاهل ارادة الشعب اللبناني فهو المعني الاساسي بانتخاب رئيس جديد. ان هذه الحلقة الجديدة من محاولات التدويل يجب ان توقظ الشعب اللبناني وتدفعه نفسه بنفسه لايجاد حل لازمات لبنان الكثيرة.

تنافست عليه الامبراطوريات والعرب يتحكمون بمضائقه

نظرة تاريخية للبحر الأحمر

بقلم: محمد سعيد جمهور

لقد ظل البحر الاحمر حتى القرن التاسع عشر مغلقا ومهجورا تقريبا واشتهر بصعوبة الملاحة فيه لكثرة شعابه المرجانية والتيارات المائية المختلفة وارتفاع درجات الحرارة وزيادة نسبة الرطوبة وملوحة المياه، ولكنه تحويل بين عشية وضحاها الى اهم ممر مائي في العالم المعاصر بعد افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ واصبحت تمر فيه معظم السفن التجارية وناقلات البترول بدلا من الدوران الطويل حول القارة الافريقية. وبلغ عدد السفن التجارية وناقلات البترول التي تعبر باب المندب سنويا اكثر من ٢٥٠٠٠ سفينة، ومن المعروف ان طول البحر يبلغ حوالي ١٩٠٠ كليومتر ويتراوح عرضه ما بين ٢٠٠ الى ٤٠٠ كليومتر فقط على سواحله الشرقية الاردن وفلسطين والسعودية واليمن الشمالي واليمن الجنوبي اما سواحله الغربية فتقع مصر والسودان اوثيوبيا والصومال وجيبوتي، ومن الجدير بالذكر ان بريطانيا وفرنسا قامتا بتمويل وتنفيذ مشروع قناة السويس من خلال تأسيس شركة مساهمة خاصة، وحتى تتمكن الامبراطورية البريطانية من تأمين حماية اساطيلها البحرية التي كانت تجوب المحيطات بين مستعمراتها التي لا تغيب عنها الشمس قامت عام ١٨٣٩ بالاستيلاء على عدن وانشأت فيها قاعدة بحرية ضخمة للسيطرة على خليج عدن باب المندب الحيوى ثم احتلت جميع السواحل الغربية للبحر الاحمر قبل نهاية القرن التاسع عشر بما في ذلك مصر والسودان والصومال اما اثيوبيا فقد استولت عليها ايطاليا.

ونظرا لان الامبراطورية العثمانية كانت تسيطر على جميع السواحل الشرقية فقد اندلعت الحرب الباردة والصراع السياسي بين الامبراطوريتين وبدأت بريطانيا في تدبير المؤامرات الاقليمية وتوسيع نفوذها في المنطقة الى ان نجحت في احكام سيطرتها الكاملة على البحر الاحمر بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى وسقوط الدولة العثمانية.

وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية قامت الغواصات الالمانية باغلاق مضيق جبل طارق كما إغلقت البحرية الايطالية مضيق باب المندب، فتضاءلت اهمية قناة السويس والبحر الاحمر لعدة سنوات وتحولت الاساطيل التجارية والحربية مرة اخرى للدوران حول افريقيا.

ولكن ما ان انتهت الحرب حتى بدأ العد التنازلي لسقوط الامبراطورية البريطانية والانسحاب المنظم من قواعدها البرية الاستراتيجية ولكنها وافقت على تأسيس دولة اسرائيل لتكون القاعدة الاستعمارية الجديدة وتسد الفراغ العسكرى والسياسي مع حماية شركة قناة السويس طالما وان معظم اسهمها مملوكة من قبل اثرياء اليهود في اوروبا.

تمكنت اسرائيل في العام ١٩٤٩ من الاستيلاء على قرية ام الرشراش الواقعة على رأس خليج العقبة وحولتها الى ميناء ايلات خلافا لاحكام الهدنة وبدأت منذ ذلك التاريخ في توسيع تجارتها مع البلدان الواقعة على سواحل البحر الاحمر الغربية والشرق الاقصى وافريقيا، وفي العام ١٩٥٦ اعلنت مصر تأميم شركة قناة السويس فطار صواب بريطانيا وفرنسا والمساهمين اليهود واجتمع صانعو السياسة والقادة العسكريون في احد ضواحي باريس للتشاور والتخطيط لاستعادة الشركة ثم استدعوا جنرالات اسرائيل لهذا الاجتماع المهم وطلبوا منهم القيام بواجبهم نحو المصالح الغربية وسادة المال وتقرر بالاجماع القيام بعملية عسكرية خاطفة من قبل دول المحور الثلاث بريطانيا وفرنسا واسرائيل للاستيلاء على قناة السويس بالقوة.

وفي العام ١٩٦٧ قررت مصر فجأة اغلاق هذه المضائق امام الملاحة الاسرائيلية وبالرغم من ان هذا القرار الخطير كان ارتجاليا وبدون اى تخطيط او استعداد الا ان اسرائيل اعتبرته تهديدا لأمنها القومي وسببا مباشرا لاعلان الحرب، وهكذا تحولت هذه المظاهرة العسكرية الاستعراضية الى كارثة قومية عربية وتمكنت اسرائيل من اعادة فتح المضائق بعد بضع ساعات فقط.

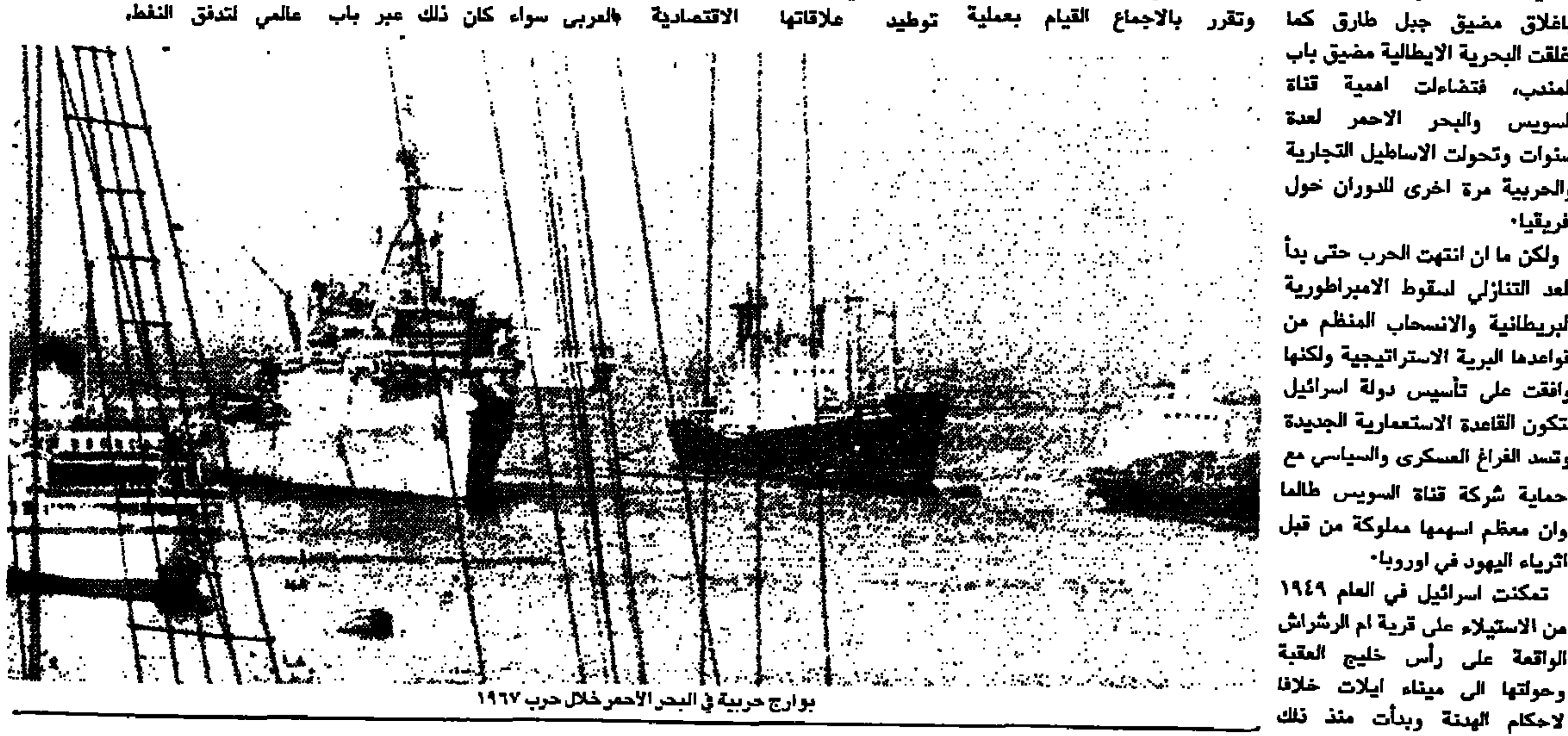
وفي العام ١٩٧٣ تمكنت الغواصات والمدمرات المصرية بفرض الحصار البحرى على باب المندب في اقص الحصار وشارك في هذه الحصار بعض زوارق الطوربيد التابعة لليمن الشمالي والجنوبي وقد فوجئت اسرائيل تماما بهذه العملية واكتشفت ان باب المندب هو الذى يسيطر على حرية الملاحة الاسرائيلية وليس مضائق تيران وشرم الشيخ وقناة السويس، ولهذا قامت بتعديل استراتيجيتها في البحر الاحمر لتتناسب مع ظروف المستجدة بعد حرب اكتوبر وبما ان الطائرات الاسرائيلية لا تستطيع توفير الحمامة الجوية اللازمة لسفنها في تلك المنطقة قررت توطيد علاقاتها الاقتصادية والعسكرية مع اثيوبيا وتمكنت من فرض قوتها العسكرية في الجنوب بتواجد عدد من الزوارق السريعة ذات القوة الصاروخية المتطورة لمرافقة السفن وناقلات النفط الاسرائيلية اثناء مرورها عبر باب المندب.

كانت النتيجة الرئيسية لحرب السويس نهاية السيطرة الفرنسية والبريطانية عن هذه المنطقة الجغرافية من العالم وبداية الصراع والحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي وامريكا وفي كانون الثاني عام ١٩٥٧ اعلن الرئيس الامريكي ايزنهاور عن مشروع الاحلاف العسكرية وطلب من دول الشرق الاوسط امكانية التدخل الامريكي المباشر في حالة تعرض أمنها لهجوم سوفياتي مقابل مساعدة مالية قدرها ٢٠٠ مليون دولار لكل دولة تستجيب لطلبه وقد استهدفت امريكا خلال هذا المشروع املاء الفراغ السياسي والعسكرى والاقتصادى بعد سقوط الامبراطورية البريطانية ولكن الدول العربية لم توافق على سياسة الاحلاف طالما وانها صممت لخدمة المصالح العسكرية الامريكية فقط فتحولت امريكا للتحالف مع ايران واسرائيل وبدأت في اقامة القواعد العسكرية اللازمة وشبكات الانذار المبكر وتعزيز الاسطول السابع لتأمين تدفق النفط من الخليج العربى سواء كان ذلك عبر باب المندب وقناة السويس او عبر مضيق موزمبيق وجزر القمر ورأس الرجاء الصالح وانجولا والتصدى للتغلغل الروسي والصيني ومنعهما من الوصول الى القارة السوداء.

أما الاستراتيجية السوفاتية فهي تهدف الى التغلغل البطيء المنظم في المنطقة وتحويل البحر الاحمر الى ممر مائي خاضع للسيادة الروسية طالما وانه يقع ضمن مفهوم امنها القومي باعتباره اقصر طريق من الاتحاد السوفياتي الى المحيط الهندى الفسيح عبر مضيق البوسفور وقناة السويس وباب المندب.

اما فرنسا فانها تعتبر نفسها زعيمة اوروبا الحديثة ومسؤولة ادبيا عن ضمان استمرار تدفق النفط الى دول اوروبا ولهذا السبب قامت بانشاء قاعدة عسكرية ضخمة في جيبوتي المطلة على خليج عدن وباب المندب بهدف اثبات تواجدها الاوروبي المستقل بعيدا عن الصراع الامريكي السوفياتي

لقد اصبح البحر الاحمر والخليج العربي بؤرة الصراع العالمي وهما متوازيان في الاهمية الاستراتيجية والبوابات البحرية فمضيق هرمز هو بوابة الخليج العربي المطلة على خليج عمان والمحيط الهندى وباب المندب هو بوابة البحر الاحمر المطلة على خليج عدن وبحر العرب والمحيط الهندى وكلاهما طريق عالمي لتدفق النفط.



بوارج حربية في البحر الاحمر خلال حرب ١٩٦٧

تقييم سنة من الانتفاضة
الاسرائيليون على مفترق طرق

بقلم يهودا الليطاني

بعد سنة من الانتفاضة، هناك الكثير من الاسئلة تقفز للذهن ماذا فعلت للفلسطينيين هنا وفي الخارج؟ ماذا فعلت للعلاقات العربية الداخلية في الشرق الاوسط؟ كيف اثرت على الاقتصاد الاسرائيلي؟ كيف أثرت على علاقات اسرائيل بالمجتمع الدولي والمجموعات اليهودية في الخارج؟ كيف ساعدت القضية الفلسطينية؟ و . . . الخ.

ولكن بالنسبة للأسرائيليين فأن السؤال الاكثر اهمية هو:

ماذا فعلت الانتفاضة في داخل اسرائيل وفي المناطق؟

الانتفاضة هي مفترق طرق لكل الاسرائيليين في علاقاتهم مع الجماعة العربية داخل اسرائيل وخاصة مع الفلسطينيين في المناطق.

حتى حزيران ١٩٦٧ معظم الاسرائيليون لم يكونوا يشعرون بأية صلة مع الاقلية العربية في الجليل والمثلث.

وحتى ١٩٦٥ معظم العرب الاسرائيليين كانوا يعيشون تحت الحكم العسكري. في تلك السنة قررت حكومة ليفي اشكول الغاء ذلك. ولأقل من سنتين تمتع العرب واليهود تقريبا بنفس الحقوق برغم حقيقة ان العرب اعتبروا مواطنين من الدرجة الثانية.

بعد حزيران ١٩٦٧ وضع مليون ونصف من السكان العرب في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة تحت الادارة العسكرية الاسرائيلية. والآن هناك ثلاثة انواع من السكان في اسرائيل الكبرى: مواطنين يهود بحقوق كاملة عرب اسرائيليين بحقوق جزئية، وفلسطيني المناطق الذين لا يتمتعون بأي حقوق سياسية بتاتا.

ان الكثير من الاسرائيليين تسمموا بنتائج حرب الايام الستة. الانتصار السريع، العودة الى ارض التوراة، الانتعاش الاقتصادي الذي جاء بعد حوالي سنتين من الانكماش، شوش حقيقة ان مليون ونصف من السكان يعيشون تحت احتلال عسكري قاسي ومحرومين كليا من ممارسة حقوقهم السياسية.

وكان الاختلاف الرئيسي بين الكتلتين السياسيتين الكبيرتين في اسرائيل حول ماذا يتوجب عمله في المناطق. كم من الارض يجب ضمها الى اسرائيل؟ ثلث، حسب خطة الون التي اوصى بها حزب العمل، او جميع الاراضي كما ينصح الليكود؟

وقد تم تجاهل السكان الذي يعيشون في المناطق تماما. وبعد شهر من حرب الايام السته ضمت القدس الشرقية لاسرائيل مضيفة طبقة جديدة من العرب: المقدسيون.

سكان المدينة بجنسية اردنية، يستطيعون ان يشاركوا في الانتخابات البلدية ولكن لا يستطيعون الاشتراك في الانتخابات الوطنية، (انتخابات الكنيست).

وقد اقيمت مستوطنات اسرائيلية جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة. اولا وفقا لخطة الون (في ظل التجمع حتى سنة ١٩٧٧) وبعد تقريبا في كل مكان حسب نظرية الليكود بأن اليهود يستطيعون الاستيطان في اي مكان في اسرائيل الكبرى حيث ان جميع الاراضي هي ملك للشعب (اليهودي) وحده الذي عاد اليها بعد ٢٠٠٠ سنة من المنفى.

واعتبر المواطنون الفلسطينيون في المناطق من كلا الكتلتين السياسيتين الكبيرتين كمواطنين اردنيين. وقد نظر اليهم كمشكلة اردنية داخلية وليس كمشكلة اسرائيلية.

كان على اسرائيل ان توفر لهم العمل، الطعام، شبكة مجاري وكهرباء. والقضايا السياسية الكبرى بيننا وبين الفلسطينيين ان وجدت، ستحل من خلال اطار اتفاقية بين اسرائيل والدول العربية.

بعد التوقيع على معاهدة سلام مع مصر، دفع التجمع باتجاه حل اردني (تسليم ما تبقى بعد مشروع الون للحكومة الاردنية) بينما تبنى الليكود خطة خجولة لحكم ذاتي، "حكم ذاتي على الشعب وليس على الارض".

وحتى بداية الانتفاضة فان الفلسطينيين في الضفة والقطاع والقدس الشرقية بالنسبة للاسرائيليين اما جزء من الارض التوراتية او جزء من قواهم العاملة في المصانع والحقول والمطاعم.

وبالنسبة لسكان تل ابيب فان القيام برحلة تسوق الى القدس الشرقية في السبت تشبه القيام برحلة الى دولة اخرى.

والاسرائيليون الوحيدون الذين لديهم اتصال يومي مع المواطنين في المناطق هم جنود وضباط الجيش الاسرائيلي سواء من الحكم العسكري او فيما بعد الادارة المدنية، او من الوحدات النظامية في الجيش، اصحاب المصانع والمستخدمين للعمال، بعض المستوطنين الاسرائيليين، والصحافيين.

وبرغم المسافة القصيرة بين مركز اسرائيل والمدن الكبرى في الضفة الغربية وقطاع غزة، بالنسبة لكثير من الاسرائيليين تعتبر المناطق منطقة بعيدة. وحتى قبل الانتفاضة فان القليل من الاسرائيليين (دعك عن المستوطنين والجنود) ترددوا بشكل حر على المناطق.

قال ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي الذي يرى المناطق عن قرب، انه بالنسبة للفلسطينيين فان الانتفاضة هي حالة ذهنية. وحسبما قال انها بين مد وزر ولكنها ستستمر للمدى الغير منظور.

وحيث انها حالة ذهنية، فان الفلسطينيين في المناطق مقتنعون ان الانتفاضة هي نجاح عظيم وحققت اهدافها التي وضعت من قبل قيادتها من البداية.

برغم حقيقة انهم فشلوا في اقامة مؤسسات حكم ذاتي واعطوا طابع الحجر والملوتوف للانتفاضة، يقول الضابط ان الشعب في المناطق يعتقد ان الدولة الفلسطينية المستقلة قادمة لا محالة.

وبالنسبة للاسرائيليين ايضا فان الانتفاضة هي حالة ذهنية. وبالنسبة للغالبية العظمى من الاسرائيليين فان الفلسطينيين لم يعودوا جزءا من الارض التوراتيه او قواهم العاملة. واكثر من ذلك كله فانهم يشكلون تهديدا لأمنهم ونمط حياتهم اليومي.

وبجانب المضامين السياسية، للاسرائيلي المتوسط تعني الانتفاضة ايام اكثر من الجيش او القلق على قريب يخدم في المناطق.

وتعني ايضا تبني ما يدعوه ميرون بنفنستي "جغرافية الخوف": السفر من القدس الى بئر السبع عبر النقب وليس عبر الخليل التي تعتبر اقرب طريق بسبب الخوف من التعرض للحجارة.

بالنسبة للمستخدمين الاسرائيليين تعني انخفاض وتشويش العمل واحيانا الى حد التعرض لخسائر مالية كبيرة وحتى اغلاق المشاريع.

وعلى المستوى السياسي معظم الاسرائيليون الآن يفهمون انه علاوة على كل ما ذكر فان الفلسطينيين سكان المناطق لا يشكلون تهديدا فحسب بل مشكلة لا بد من حلها ولا يمكن تجاهلها طويلا.

وبالنسبة لبعض الاسرائيليين الحل المفضل هو التخلص منهم من خلال "الترانسفير" (التهجير الجماعي) الى دول عربية اخرى والاسرع هو الافضل. وبالنسبة لأخرين فان الجواب هو الضم الفوري للمناطق. والبعض يفضل بدء التفاوض مع م.ت.ف من اجل محاولة ايجاد حل سلمي.

ولمدة عشرين سنة وحتى بدء الانتفاضة نظر معظم الاسرائيليون للمشكلة الفلسطينية كمشكلة ارض وليست مشكلة شعب يعيش عليها.

ان سنة من الانتفاضة قلبت الاشياء رأسا على عقب: الشعب اصبح اكثر اهمية من الارض.

بالاضافة الى ذلك فان التهديد الجسدي والديمغرافي الذي يمثلونه لكل اسرائيلي اصبح بشكل مفاجيء انساني. يمثل خطر لمعظمنا ولبعضنا يعني الامل والتعايش. ولكننا لم نعد نستطيع تجاوزهم. الآن يجب ان نواجههم.

عن الجيروزالم بوست

فوز اول غير مثمر لمنتخب الامارات في كأس الأمم الأسيوية

الدوحة أ·ف·ب تاخر منتخب الامارات العربية المتحدة كثيرا فى احراز اول فوز له فى نهائيات كأس الأمم الأسيوية العاشرة فى الدوحة عندما تغلب أمس على منتخب اليابان ١/صفر فى المجموعة الاولى· وجاء الفوز الاماراتي والمنتخب يحزم حقائبة تمهيدا للعودة الى بلادة بعد ٣ خسائر متتالية مني بها فى مبارياتة الثلاث الاولي·

وفى المقابل منتخب اليابان اقل المنتخبات الخمسة فى المجموعة رصيدا· وقد اقتصر هذا الرصيد على نقطة واحدة من تعادلة فى مباراتة الاولى مع ايران صفر/صفر· وتبقي امامه مباراة واحدة فى الدور الاول سيلعبها الاثنين المقبل امام منتخب قطر·

الى ذلك فان المنتخب اليابانى هو الوحيد الذى لم يسجل هدفا حتى أمس وهذا ما دفع مدربة اوسامو تامورا الى القول ان نصف عدد لاعبي المنتخب سيستعدون عن صفوفة قبل ان يخوض تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ واضاف ان تصفيات كأس العالم هي هدفنا وبعض من اللاعبين الذين خاضوا نهائيات الكاس الاسيوية ليس جيدا بدرجة كافية للعب فى التصفيات·

ولا شك فى ان المهاجم تاكويو تاكاكي سيكون اول المستيعدين بعدما سقط فى مصيدة التسلل ١٠ مرات فى مباراة اليوم قبل يستبدل فى الشوط الثاني بداعي الاصابة· ولم تسنح لمنتخب اليابان سوى فرصة واحدة محققة فى المباراة اهدرها يوسوكي مينوغوشي فى الدقيقة ٢٥ عندما لعب الكرة بين يدى الحارسي محسن مصبح·

● زهير بخيت

وفى الجانب الاماراتي فان المدرب البرازيلي ماريو زاغالو لم يستجب لنداءات النقاد الاماراتيين بضرورة اشراك المهاجم الهداف عبد العزيز محمد عزوز الا فى الدقائق الاخيرة من المباراة الاخيرة· وبعد دقائق من نزوله سجل عزوز هدف فى الدقيقة ٨٦ تحديدا بتمريرة راسية من خليل غانم·

مثل الامارات·· محسن مصبح مبارك وعبد الرحمن عبدالله وخالد اسماعيل وخليل غانم ومبارك غانم وعبدالله سلطان وحسن محمد عبد العزيز محمد وعيس مير وعدنان الطليا وزهير بخيت·

ومثل اليابان·· ساناذا وهوريكي واونوكي وهوروساكي وايهارا وشيراساوا وتاغوشي وساكاكورا وتاكاكي "مايدا" وكوروساكي وماتسوياما ومينوغوشي·



الامارات والفوز الاول

بطولة البيرو·· سبورتنغ كريستال ويونيون هوارال احتفظا بالصدارة

ليبيا - أ·ف·ب - تساوت نقاط سبورتنغ كريستال ويونيون هوارال من جديد في بطولة البيرو لكرة القدم بعد فوز الاول على ديبورتيفو خونين ١/صفر سجله المهاجم الدولي خوليو سيزار اوريبى بينما فاز الثاني على ملغار ٢/١·

وفي اللقاءات الاخرى فاز يونيفرسيتاريو على سان اغوستين ٤/صفر ومنيسبال على يو تى سى ٣/١ وشينشيانو على اوكتافيو اسبينوزا ٢/صفر وتعادل سان فنسنتى مع اليانزا اتلتيكو ١/١·

ترتيب فرق الصدارة:-

١) سبورتنغ كريستال ٢٤ نقطة من ١٧ مباراة/له ٣٦ هدفا وعليه ١٢·
٢) يونيون هوارال ٢٤ من ١٨/٢٩ مقابل ١٦·
٣) يونيفرسيتاريو ٢٣ من ١٧·
٤) اليانزا اتلتيكو ٢٣ من ١٧·
٥) يو تى سى ١٨ من ١٨·

فضيحة جديدة تخص الرياضة الكولومبية

بوغوتا - أ·ف·ب - دخلت ازمة كرة القدم في كولومبيا منعطفا جديدا الاسبوع الحالي عندما اشتبك ٦٠ الفا من انصار فريقي ميلوناريوس وسانتا في شوارع العاصمة بوغوتا مما اسفر عن سقوط العديد من الجرحى·

وتم اشتباك جماهير الفريقين بعد مغادرتهم الملعب مباشرة بسبب ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم راميرو ريفيرا قبل دقيقة واحدة من نهاية المباراة ونتج عنها فوز ميلوناريوس في الادوار النهائية من بطولة الدورى الكولومبي·

ووجه النقاد انتقادا عنيفا للحكم واشاروا الى ان ركلة الجزاء التي احتسبت مشكوك في صحتها لان اللاعب الذي منح الركلة كان بعيدا مترين خارج منطقة الجزاء

وقال مسؤول حكومي انه من الواجب اجراءات سريعة لمنع تكرار الاشتباكات في الشوارع والا فانها ستسفر في المستقبل عن سقوط قتلى·

وذكر وزير الداخلية مانويل فريشيسكو بيسيرا انه سيجرى تحقيقا في المخالفات المتكررة في ملاعب الكرة وحث الاندية على ابعاد المتسببين بها·

ومنذ ان بدات الادوار النهائية لبطولة كولومبيا قبل اسابيع عدة خطف حكم وهدد اخر وثبت تورط رؤساء بعض الاندية في قضايا المخدرات او بدعمهم من قبل تجار المخدرات·

وذكر لاعبون عديدون انهم تلقوا تهديدات بالموت اذا لـ يتلاعبوا بنتائج مباريات ضد اندية منافسة يشتبه بانها محمية من رجال المخدرات·

الى ذلك قال غابرييل اوريبى مدرب نادي اميركا كالي الذي شارك في كاس اميركا الجنوبية في المواسم الثلاثة الاخيرة ان هناك جهودا قوية للتلاعب بنتائج المباريات التي يخوضها فريقه·

فوز كوريا الجنوبية على قطر ٢/٣ في كأس الامم الاسيوية

الدوحة - أ·ف·ب· - فازت كوريا الجنوبية على قطر ٣/٢ الشوط الاول ٢/صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت في الدوحة في الدور الول من نهائيات كاس الامم الاسيوية التاسعة/المجموعة الاولى·

سجل أهداف كوريا الجنوبية هوانغ سون هونغ في الدقيقتين ١٦ و ٧١ وكيم جو سونغ في الدقيقة ٣٣ وسجل هدفي قطر خالد سلمان في الدقيقتين ٤٦ و ٨٤·

وتأهلت كوريا الجنوبية رسميا الى الدور نصف النهائي الذى يقام في ١٣ و ١٤ كانون الاول/ديسمبر الحالي· وتملك اليابان املا ضعيفا في منع ايران من الوصول الى الدور ذاته·



كوريا

ايندهوفن سيلعب مهاجما امام ناسيونال

طوكيو – أ·ف·ب· – قال غوس هيدينك مدرب ايندهوفن بطل هولندا واندية اوروبا ان فريقه سيحافظ على طابع لعبة الهجوم في مباراته مع ناسيونال مونتفيديو بطل الاورغواى واندية اميركا الجنوبية على الكأس القارية "انتركونتيننتال" والتي ستقام في الثالثة من صباح اليوم على استاذ طوكيو الاولمبي·

وقد تدرب ايندهوفن يوم الخميس على ملعب نشيغاوكا بمشاركة مهاجمة البرازيلي روماريو هداف دورة سيؤول الاولمبية كذلك تدرب ناسيونال مدة ساعتين·

واعترف كابتن ناسيونال هوغو دوليون ان الفريق لا يزال بحاجة الى يومين ليرتاح من عناء الطيران مدة ٣٠ ساعة من مونتفيديو الى طوكيو· وسيلعب دوليون – ٣٠ عاما مبارياته الثالثة فى الكأس القارية· وفي المرة الاولى عام ١٩٨٠ شارك فريقه الفوز على نوتنغهام فوريست الانكليزي ١/صفر أما فى المرة الثانية عام ١٩٨٣ فلعب مع غريميو البراويلي في مواجهة هامبورغ الالماني الغربي·

يذكر ان الاندية الاميركية الجنوبية احرزت الكأس ست مرات في السنوات الثماني الاخيرة مقابل مرتين الاندية الاوروبية – يوفنتوس الايطالي عام ٨٥ وبورتو البرتغالي عام ٨٧/·

وبالنسبة الى ايندهوفن فأنه الفريق الهولندي الثالث الذى يسعى للقب العالمي بعد فيينورد عام ١٩٧٠ واياكس علم ١٩٧٢·

تايسون يتخلى عن مدربه

نيويورك – أ·ف·ب – اعلن الاميركي مايك تايسون بطل العالم للوزن الثقيل ان كيفن رودني الذي تعهده منذ بدايته كملاكم لم يعد مدربه· وحسب صحيفة نيويورك بوست فان تايسون انتقد رودني لادلائه بتصريحات عن حياته الخاصة·

ويأتي قرار تايسون غداة تحديد موعد جديد في ٢٥ شباط المقبل لمباراته مع البريطاني فرانك برونو على اللقب العالمي والتي تأجلت حتى امس خمس مرات· وقال تايسون "لم يعد هناك لي مدرب لكن بالامكان القول ان رودني ابعد نفسه بنفسه"·

وكان رودني صرح مطلع الاسبوع في التلفزيون ان لقاء تايسون وزوجته السابقة راندي جيفنز امر جيد· كما اعلنت صحيفة نيويوركية ان الزوجين المنفصلين التقيا مؤخرا، واذا ما صدق تايسون فان اللقاء لم يغير شيئا بدليل انه وصف جيفنز ووالدتها بانهما "ساحرتين"·



تايسون

كأس الاتحاد بين تشيكوسلوفاكيا والسوفيات

ملبورن – استراليا – أ·ف·ب· – انحصرت بطولة مسابقة كأس الاتحاد في كرة المضرب للسيدات في ملبورن بين منتخبي تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي اللذين سيلعبان المباراة النهائية أمس·

وفي نصف النهائي اليوم السبت فازت تشيكوسلوفاكيا على كندا ٣/ صفر · اذ تغلبت رادكا زروبلكوفا على جيل هيرينغتون ٦/٧ و ٦/٣ و ٣/٦ وهلينا سوكوفا على هيلين كيليس ٦/صفر و ٦/١ ويانا نوفاتنا ويانا بوسبيسيلوفا على كيليس وريتيه سمبسون ٦/٧ و ٦/٢·

كذلك فاز الاتحاد السوفياتي على المانيا الغربية حاملة اللقب ٢/١· اذ فازت لاريسا سافتشينكو على سيلفيا هانيكا ٥/٧ و ٧/٦ و ٦/٣ وخسرت ناتاليا زفيريفا امام كلاوديا كوده كيلش ٥/٧ و ٦/١ وفازت زفيريفا وسافتشينكو على كيلش وهانيكا ٦/١ و ٦/١ و ٧/٥·

الماسترز – للزوجي

صعد السويدى انديرس ياريد والاسترلى جون فيتزجيرالد الى نصف نهائي دورة "الماسترز" لزوجي الرجال التي تقام في قاعة البرت هول الملكية في لندن بعد فوزهما على الافريقيين الجنوبيين بيت الدريش وداني فيسر ٦/٤ و ٦/٤ و٦/٧ و ٦/٣· وصعد الى المرحلة ذاتها الاميركيان . ريكي ليتش وجيم باف بعد فوزها على الاسترالي براد درويت والاميركي مارتي ديفيس ٦/٤ و ٦/٤ و ٦/٧ و ٦/١·

كأس الامم الآسيوية التاسعة:

المنتخب السعودي "جهد" ليحرز نقطة والمنتخب القطري خيب الامل

المنتخب السعودي

الدوحة -أ·ف·ب - لم يبق من المنتخبات العربية القادرة على المنافسة على الكاس الاسيوية التاسعة سوى المنتخب السعودي· فقد خسر منتخب قطر يوم الجمعة امام منتخب كوريا الجنوبية ٣/٢ وصار ضيف شرف كمنتخبات سوريا والامارات والبحرين والكويت·

لكن على المنتخب السعودي ان يظهر بمظهر مختلف في مبارياته المقبلة لكي يحرز الكاس التي لا تزال في حوزته "حتى الان على الاقل"· وسيكون وضعه صعبا اذا ما ظل يجهد لكي ينتزع نقطة كما حصل معه ايضا في مباراته مع البحرين والتي انتهت بالتعادل ١/١·

في مباراة السعودية والبحرين اظهر خط الهجوم السعودي من جديد انه معضلة· اذ تنافس على اهدار الفرص· اما دفاعه فليس الدفاع الذي لا يقهر

وهكذا فان البحريني ابراهيم احمد شق دفاعه نحو المرمى السعودي قبيل نهاية الشوط الاول فأعاقه الكابتن صالح النعيمة واحتسب الحكم الاميركي فنسنت مورو ركلة جزاء للبحرين· وسدد فياض محمود الركلة وصدها الحارس خالد المبياني لترتد الى فياض نفسه فأعادها هذه المرة داخل الشباك·

وعبثا حاول ماجد عبد الله الذي اهدر ثلاث فرص· واحتج الجمهور السعودي على عدم احتساب ركلة جزاء بعدما تسبب ناصر محمد في ايقاع فهد المصيبيح في الدقيقة ٦٦· واستمر مدرب السعودية البرازيلي كارلوس البرتو في اعطاء التعليمات باعلى صوته من خارج الخطوط· وقبل النهاية ب ١٥ دقيقة حالف كارلوس البرتو التوفيق عندما اشرك يوسف جازع وخالد المولد· فبعد دقيقتين فقط من دخوله عادل جازع النتيجة وانتزع النقطة الثمينة· وفي ما تبقى من وقت مضى اللاعبون من الجانبين في تعمد الخشونة وصارع الحكم كثيرا لكي لا يفلت زمام المباراة من يديه وطرد قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة اللاعب البحريني عبد الرزاق عباس·

كارلوس البرتو يبرر

وبرر كالوس البرتون عروض المنتخب السعودي في الدورة التي اسفرت عن تعادلين مع الكويت والبحرين وفوز على سوريا بقوله "لم نتمكن من ايجاد الفرص واعتقد ان احدى مشكلاتنا تكمن في ان فريقنا لم يجد ذاته بعد منذ تعادله وديا مع انكلترا"·

وفي مباراة كوريا الجنوبية وقطر دق المنتخب الكوري باب المرمى القطري مرتين في الشوط الاول بواسطة شانغ هاي ون وكيم جو سونغ في الدقيقتين ١٥ و ٢٤·

وانعشت ركلة جزاء احتسبت لقطر في الدقيقة ٤٧ وسددها خالد سلمان بنجاح امل المنتخب المضيف· لكن الامل تبدد نهائيا عندما سجل شانغ ون هدفا ثالثا براسه في الدقيقة ٧٢ ولم تنفع في شيء ركلة الجزاء الثانية التي سجلها خالد سلمان بنجاح في الدقيقة ٧٥·

ومن جديد قال مدرب كوريا الجنوبية لي هوى تايك انه واثق من قدرة منتخبه على الفوز باللقب لانه قادر باستمرار على ايجاد الفرص المناسبة للتسجيل "ومن يستطيع ان يسجل يستطيع ان يفوز" مشيرا الى انه سيركز بعده على الدفاع في الايام المقبلة

اختيار الملاكم اسباراغوزا ملاكم الشهر

ماراكاي/ فنزويلا – أ·ف·ب – اختارت الجمعية العالمية للملاكمة الفنزويلي انطونيو اسباراغوزا "ملاكم الشهر" لنجاحه في الاحتفاظ باللقب العالمي لوزن الريشه في ٥ تشرين الثاني الماضي بعد فوزه على البنامي خوسيه مارموليخو بالضربة القاضية في الجولة الثامنة·

وتوجت الجمعية بالكوري سونغ كيل مون لفوزه على متحديه التايلاندي ادغار مونسيرات واحتفاظه بلقب وزن الديك·

+ واصدرت الجمعية لائحة باسماء ابطالها للاوزان المختلفة وهي كالاتي:

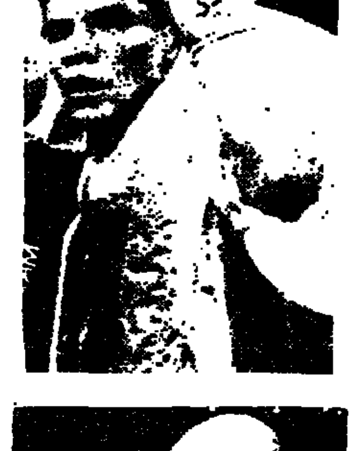
الوزن الثقيل – الاميركي مايك تايسون·
نصف الثقيل – الاميركي ايفاندرز هوليفيد·
خفيف الثقيل – الاميركي فيرجيل هيل·
فوق المتوسط – الفنزويلي فولجانسيو اوبلميخياس·
المتوسط – الايطالي سامبو ــ مباي·
خفيف المتوسط – الاميركي جوليان جاكسون·
الوسط – الكولومبي توماس مولينلريس·
خفيف الوسط – الارجنتيني خوان كوجي·
الخفيف – المكسيكي خوليو شافيز·
فوق الريشه – الافريقي الجنوبي بريان ميتشل·
الريشه – الفنزويلي انطونيو اسباراغوزا·

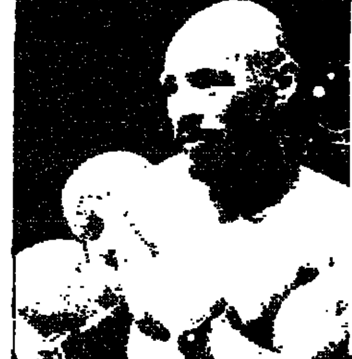
فوق الديك – المكسيكي خوان خوسيه استرادا·
الديك – الكوري الجنوبي سونغ كيل مون·

فوق الذبابه – التايلاندي كاوساي غالاكسي·
الذبابه – الكولومبي فيديل باسا·

فوق الذبابه – الكوري الجنوبي ميوونغ وو يوه·
القشه – الفنزويلي ليو غوميز·







أنت وبختك

الحمل: مرحلة موافقة لاعادة النظر في حالتك المادية والمهنية· تفاءل بالعروض المهنية المقدمة اليك·

الثور: يجب ان تلقي نظرة لما ستعمله اليوم· وهنا باستماعك الى اقوال صغير قد لا ترى اهميتها·

الجوزاء: استفد من اوقات الفراغ لتصفية بعض الامور المعلقة·

السرطان: اقبل بكل تواضع مشاركة زوجتك في وضع برنامج قضاء الاجازات واوقات الفراغ·

الميزان: كرس نفسك لعملك· ثمة فرص طيبة لاظهار مهاراتك·

العقرب: بامكانك ان تمضي يوما ممتعا بصحبة افراد عائلتك· اشقاء وشقيقات ابناء عم·

القوس: في استطاعتك ان تبدأ عملا يحتاج الى نفس طويل او ان تحقق اهدافا تنفذ بطريقة اخرى·

الجدي: ظروف العمل ستكون اكثر هدوءا· استفد من ذلك لانهاء المسائل المتأخرة·

الاسد: الفترة الانتقالية ما بين نبتون والمريخ تجعلك عاطفيا شديد الميل نحو شخص له جاذبية قوية·

العذراء: بقليل من الفهم والذكاء ستتغلب على مشاكل تظهر على الصعيد العاطفي·

الدلو: مارس عملك بانتظام اذا اردت ان تحصل على نتائج طيبة·

الحوت: وضعك يمكن ان يتطور نحو طريق آخر، وستشاهد الحلو والمر حولك يتطور وتحول·

كلمات متقاطعة

اعداد فداء العبادي
القدس / سلوان

افقي

١ - شهيد فلسطيني ناقصا اخر حرف·
٢ - احد الوالدين + جميل + للنادي + حرف·
٣ - النهي + من الطيور الجارحة + حرف + حب + حرف·
٤ - حيوان قطبي + تفاح مبعثرة + حرف + خلصني·
٥ - من الفواكه - علم مذكر اجنبي (انطيزي) + حرف نصب·
٦ - احد الوالدين معكوسة + حرف + احد الوالدين معكوسة وغير معكوسة + في فصل الشتاء·
٧ - من البلدان الاجنبية + اعمى + حرف·
٨ - زعيم فلسطيني·
٩ - مدينة فلسطينية + مدينة فلسطينية + حرف·

عمودي

١ - علم مذكر + من خلال + عملة اجنبية·
٢ - زيت معكوسة + احد الوالدين - الأن بالانجليزية + متشابهان·
٣ - وحدة بالانجليزية + قطط بالعامية + لمس + حرف·
٤ - مرضا معدي معكوس + حرف + علم مؤنث جميل جدا + حرف + مختلفان·
٥ - للمنادى معكوسة + من صفات الله دون أل + حروف مختلفة·
٦ - اداة جزم + متشابهان + حيوان صغير + مختلفان·
٧ - من الطيور + حروف متفرقة + قام بسرعة بالعامية·
٨ - لباس + د + ثلاث حروف متشابهة + حروف متفرقة·
٩ - سورة قرآنية + احد الاقارب + شبكة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

الصيدليات المناوبة

القدس
دار الدواء ٢٨٢٠٥٨
بلسم ت ٢٧٢٣١٥
شعفاط ت ٨١٠١٠٨
بيت حنينا ت ٨٥٤٦٨٠
بيرنبالا الحديثة ت ــ
عناتا الجديدة ت ــ
العيزرية
بيت المقدس ت ــ
ابو ديس
صلاح ت ــ

الرام
سمير ت ٨٥٧٥٩٤
الرام ت ٨٥٧٤٧٠
الرازي ت ٨٥٠٢١٩
البيرة
العريان ٩٥٢٨١٨
بشناق
٩٥٣٧٤٠
جنين
الحكمة ت ــ
الشعب ت ــ

قباطية
بعد
الجديدة
الخضر
الخضر
ميثلون
ميثلون
قلقيلية
الرحمة
حلحول
حلحول ت ٩٦٢٨٩٦
الخليل
الرازي ت ٩٦٣٧٩
رام الله

قطاع غزة
ابن سينا ت ١٢٥٩٨
السامرت ٨٦٣٠١٠
طولكرم
الوليد ت ٦٣٤
نابلس
الجليل ت ١٣٥٧٠
لينات ــ
بلاطة ت ــ
اريحا
اريحا
بيت لحم
ميرا ت ــ
نبيل ت ٧٤٢٨٦٧
الرازي ت ٧٤١٦٤٧

صيدلية الكردي تلفون ٩٥١٧١٩

مفكرة الفجر

الشرطة : ١٠٠
الاسعاف : ١٠١
الاطفائية : ١٠٢
مستشفى المقاصد : ٢٨٦٧٥٤/٥
مستشفى المطلع : ٢٨٧٦٢٢/٣

المستشفى الفرنسي : ٨٨٤٤٠٧
مستشفى العيون : ٨٢٨٣٢٥
الصليب الاحمر : ٨٢٨٨٤٥
شركة الكهرباء : ٢٨٣٣٢٥
الاوقاف الاسلامية : ١٨٣٣١٣

العالـــم على حافـــة الهاويـــة

شبح حرب عالمية يحوم على الأفق والكل يحاول تفادى الكارثة

١

كيف فكر الرئيس الأمريكى فى ارتداء بدلته العسكرية والدخول بها الى مكتبه فى البيت الأبيض

نصوص حديث تليفونى بين الرئيس الأمريكى ورئيس وزراء بريطانيا

سنوات الغليان

محمد حسنين هيكل

الحلقة السادسة عشر

لقاء سرى مع القيادة السوفيتية فى فيلا معزولة فى إحدى ضواحى موسكو

> «.. اسرارا غامضة اقل، وادراكا واعيا اكثر - تلك اول ضمانات الصحة النفسية لاى شعب او امة.» [هيكل]

ويبدو ان «الان دالاس» ظل مشغولا بالعراق لشهور بعد ذلك، فقد شكل مجموعة أمن موسعة لاعداد تقدير مخابرات مفصل عن الاحوال فى العراق شاركت فى وضعه هيئات متعددة منها ادارة المخابرات بوزارة الخارجية، ومساعد رئيس الاركان العامة، ومدير مخابرات الجيش، ومدير مخابرات الاسطول، ومدير مخابرات سلاح الطيران. وقد انتهوا جميعا الى تقرير عنوانه «نظرة على مستقبل العراق» وكان ملخصه: ان هناك فرصة للاحتفاظ بالاستقلال السياسى الحالى فى العراق طالما ان «نورى السعيد» يمارس نشاطه سواء كرئيس للوزراء، أو كمركز قوة لتوجيه سياسات من وراء الستار.

ثم اشار التقرير الى ان الخطر الاكبر على العراق سوف يجىء من «الضغوط الهدامة من جانب مصر وسوريا ضد تحالف الملوك الثلاثة فيصل وحسين وسعود». ثم اشار التقرير فى بنده الاخير للجيش العراقى، ولم يتوقع منه خطرا. وقد جاء فى البند الخاص بالجيش مايلى: «ان القوات العسكرية العراقية التى يبلغ عددها نحو ٦٥ الف جندى قادرة على المحافظة على الأمن الداخلى، وربما تكون قادرة على الدفاع عن البلد فى وجه هجوم من جانب اى من الدول العربية المجاورة. غير ان قدرة القوات المسلحة العراقية محدودة فى الدفاع ضد قوة كبيرة. واذا مادعى الجيش العراقى للمساعدة فى عمليات تجرى فى بلاده، فسوف يواجه مشاكل خطيرة فى الامداد والتموين. وربما يعجز عن ابقاء اكثر من فرقة واحدة فى مسرح العمليات خارج حدود بلاده بدون الاضرار بقدرته على المحافظة على الامن الداخلى».

ثم لايبدو بعد ذلك ان هناك تقديرات جديدة للموقف فى العراق. ومن المحتمل ان اهتمام وكالة المخابرات قد توجه الى بؤر اخرى للتوتر فى الشرق الاوسط.

□

كانت هناك اشياء كثيرة تجرى تحت السطح فى بغداد. وفى بعض اللحظات فان ماكان يجرى تحت السطح ظهر كاشارات فوقه كان يمكن لاى عين مدربة وخبيرة ان تلمحه، وتحاول على الاقل استكشاف ماوراءه ولو لمجرد الاطمئنان. ولكن هذه الاشارات بانت، ثم اختفت دون ان يرصدها احد من الذين كان يجب ان يعنيهم امرها.

ولقد عرف «جمال عبدالناصر» على سبيل المثال ان هناك تنظيما فى الجيش العراقى يطلق على نفسه اسم «الضباط الاحرار». وكان السيد «عبدالحميد السراج» وزير الداخلية فى الاقليم السورى لدولة الوحدة هو مصدر معلوماته. فقد وصل «عبدالحميد السراج» الى لقاء مع «جمال عبدالناصر» فى اوائل شهر مايو ١٩٥٨ وقال للرئيس: «ان اثنين من الضباط العراقيين العاملين ضمن الكتائب العراقية الموجودة فى الأردن قد اتصلوا به وسألوه عما اذا كانت الجمهورية العربية المتحدة على استعداد لمساندتهم اذا قاموا بثورة فى العراق». وقام «عبدالحميد السراج» بتسمية هذين الضابطين بانهما العقيد الركن «عبدالكريم قاسم» والعقيد الركن «عبدالسلام عارف». وساله «جمال عبدالناصر» عما اذا كان يعرفهما من قبل؟ ورد «السراج» بانه يسمع عنهما من التقارير التى تجيئه من بغداد، ولكنه لم يلتق بهما الا اخيرا بناء على طلبهما، وفى نقطة على الحدود السورية الأردنية. وقال «عبدالحميد السراج» ان الضابطين العراقيين سالاه عن ظروف اجراء انقلاب فى العراق، وعن امكانيات نجاحه، وعن القوى العربية والدولية التى يمكن ان تساعده. ثم طلب «عبدالحميد السراج» من الرئيس توجيهه فيما يمكن ان يرد به عليهما ذلكوا انه على موعد معهما فى الاسبوع القادم. وكان رد «جمال عبدالناصر» محددا فى عدة نقاط:

١ - ان الذى يريد ان يقوم بعمل وطنى لايسأل احدا فى الخارج عن الطريقة التى ينفذ بها هدفه، فكل وطنى ادرى بالظروف التى يواجهها، وليس هناك نموذج قياسى متعارف عليه يرسم الخطوات لاحد.

٢ - انه من الخير للضابطين ولزملائهما اذا كانوا جادين ان يحتفظوا بأسرارهم لانفسهم، والا انكشف تنظيمهم وتمت تصفيته قبل ان يقدم على الخطوة الاولى فى عمله.

٣ - ان موقف الجمهورية العربية المتحدة المبدئى على اى حال واضح فى مساندة كل عمل يهدف الى تحسين اوضاع اى شعب عربى سواء كان ذلك عن طريق التطور، او عن طريق الثورة.

ثم كان توجيه «جمال عبدالناصر» ان يظل على اتصال بالضابطين دون ان يكون هذا الاتصال مكثفا، أو ظاهرا بحيث يبقى على علم بالتطورات دون ان يستطيع احد أن يمسك عليه انه كان متورطا فيها على نحو أو آخر.

والتقى «عبدالحميد السراج» بعد ذلك فى الموعد المقرر بكل من «عبدالكريم قاسم» و «عبدالسلام عارف» ونقل اليهما ماسمعه. وراح كلاهما يروى له بعض التفاصيل عن تنظيم «الضباط الاحرار» فى العراق مما دعا «عبدالحميد السراج» ان يبعث بعد ذلك برسالة الى الرئيس «جمال عبدالناصر» يقول فيها انه يبدو ان الموضوع الذى تحدث فيه معه فى لقائهما الاخير جدى، وانه يمكن ان يؤدى الى تطورات هامة.

□

كان تنظيم الضباط الاحرار بالفعل كما وصفه «عبدالحميد السراج» عملا جديا. وقد قدر له بالفعل ان ينجح رغم ان بعض المعلومات قد تسربت عن خطته الى اطراف سياسية فى العراق مما كان يمكن ان يؤدى الى كشفه قبل التوقيت المناسب - لكن تحول الانظار كلها الى الازمة اللبنانية اصاب اذانا كثيرة بالصمم، وعيونا كثيرة بالعمى - فلم تسمع ولم تر.

كان التنظيم يضم قرابة مائة ضابط. وبينهم من كانت لهم صلة بالأحزاب. وقد قام بعض هؤلاء بالفعل بابلاغ احزابهم بخطة الثورة قبل تنفيذها فعلا يوم ١٤ يوليو (تموز) ١٩٥٨

والواقع ان ثلاثة احزاب، وهى «حزب البعث العربى الاشتراكى» فى العراق و «الحزب الشيوعى العراقى» و «الحزب الوطنى الديمقراطى» ابلغت جميعها بموعد الانقلاب يوم الجمعة ١١ يوليو، اى قبل موعد تنفيذه بثلاثة ايام. ولقد تصرف كل حزب منها وفقا لخطته وتوقعاته فى المستقبل. ومن اللافت للنظر ان الحزب «الشيوعى العراقى» اعد وطبع بيانا قبل الثورة موجها الى جماهير الشعب العراقى يدعوها فيه الى التحام ساحة العمل الثورى. وقد جاءت فى هذا البيان فقرة تحث الجماهير على «تجنب ابراز شعارات مبهمة او متطرفة، او تلك التى تمجد هذا الزعيم او ذاك من قادة الحركة الوطنية. او العربية على حساب طمس شعاراتنا الاساسية. والتاكيد من شان نضال الجماهير الشعبية والجبهة الوطنية». وبالطبع فقد كانت هذه الملاحظة تحذيرا مبكرا من الدعوة الى اى وحدة مع الجمهورية العربية المتحدة، ومن التوجه الى «جمال عبدالناصر». ومن الواضح ان الحزب حتى فى تلك اللحظات المبكرة كان يستذكر تجربة «الحزب الشيوعى» فى دمشق.

وعند منتصف ليلة ١٤ يوليو بدأ اللواء العشرون ينفذ خطة الاستيلاء على بغداد. كما وضعها كل من «عبدالكريم قاسم» و «عبدالسلام عارف». وكانت اول خطوة فيها هى الاستيلاء على معسكر الرشيد، واعتقال رئيس اركان حرب الجيش الفريق «محمد رفيق عارف»، ثم التوجه لاحتلال قصر «الرحاب» والقبض على افراد الاسرة المالكة، والتوجه الى اذاعة بغداد لاحتلالها واذاعة البيان رقم «١».



الرئيس عبد الناصر عند وصوله الى دوبروفنيك مع الرئيس تيتو

وشهدت الحديقة الامامية لقصر «الرحاب» اعنف مشاهد الثورة واكثرها دموية. فقد كانت الاسرة الملكية كلها تبيت فيه تلك الليلة لان الملك «فيصل» وولى عهده الأمير «عبد الاله» كان مقررا ان يسافرا فى الصباح الى انقرة لحضور اجتماع على مستوى القمة لدول حلف بغداد. ويبدو انهما قررا تسهيلا لإجراءات السفر ان يبيتا فى نفس القصر، وان يخرجا معا فى الصباح متوجهين الى المطار. وهكذا فان قوات الانقلاب التى توجهت الى قصر «الرحاب» مالبثت ان اكتشفت ان الجميع داخله. وقام احد الضباط الثائرين بتوجيه انذار الى الضابط المكلف بالحرس الملكى ليلتها. ثم جرى على الاثر وفى الساعة السادسة والربع اطلاق النار على القصر، وكان الأمير «عبد الاله» اول من استيقظ فاتصل بقائد الحرس يسأل عما جرى، ثم اصدر اليه امرا ان يحاول كسب الوقت حتى تتحرك نجدات من قيادة الجيش الى فك الحصار حول قصر «الرحاب». واحس ضباط الثورة بالمناورة فبدأوا باطلاق قنابل مدفع مضاد للدبابات على جدران القصر. واقتنع الحرس الملكى انه لافائدة من استمرار المقاومة، ودخل احدهم الى الاسرة المالكة وابلغ افرادها الذين كانوا قد تجمعوا مأخوذين بالمفاجأة فى الدور الاول بأنه ليس هناك مفر غير الاستسلام. وخرجوا جميعا الى ساحة القصر المؤدية الى حديقته الامامية يتقدمهم الملك «فيصل» يليه الامير «عبد الاله» وبعده الملكة «نفيسة» والأميرة «عبدية» والأميرة «هيام» قرينة الأمير «عبد الاله» وتبعهم بعض خدم القصر. ولم يتمالك احد الضباط الثائرين نفسه فاذا هو يوجه مدفعه الرشاش اليهم ويقتلهم جميعا باستثناء الأميرة «هيام» التى اصيبت بجراح خطيرة، ولكنها لم تفارق الحياة. ونقلت الجثث فى احدى سيارات القصر الى مقر قيادة الثورة فى وزارة الدفاع، ثم قامت بعض الجماهير فى الشوارع بايقاف موكب الجثث واستطاعت انتزاع جثة الأمير «عبد الاله» وعلقتها على بوابة وزارة الدفاع.

وكان السيد «نورى السعيد» قد هرب من بيته المطل على نهر «دجلة» عندما سمع صوت اطلاق الرصاص. وقد تنكر فى ملابس سيدة عراقية، ولم يلبث هاربا غير ساعات. ثم انكشف امره حين حاول الوصول الى بيت بعض اصدقائه، وقتل فى الطريق العام. ونقلت جثته هو الآخر الى وزارة الدفاع. وفى الساعة السادسة صباحا كانت اذاعة بغداد تذيع البيان رقم «١»، ثم تتبعه بعد ذلك بموسيقى عسكرية توقفت بعد قليل لكى تبث نبأ مقتل افراد الاسرة المالكة.

واهتزت عواصم كثيرة فى العالم بتأثير المفاجأة. وكانت الهزة الى حد الصدمة فى بعضها.

كان «جمال عبد الناصر» فى جزيرة «بريونى» اليوجوسلافية فى تلك الساعات المبكرة من صباح ١٤ يوليو ١٩٥٨. وحين اذيع البيان الاول للثورة من راديو بغداد فى الساعة السادسة صباحا فإن فارق التوقيت وهو ساعة كاملة كان يشير الى الخامسة صباحا، اى ان الفجر لم يكن قد طلع بعد. وكان «جمال عبد الناصر» مازال بعد نائما فى فيللا «بريونكا» التى نزل فيها ضيفا على الرئيس «تيتو» الذى كان بدوره يقيم فى فيللا مجاورة هى فيللا «بيانكا».

كان «جمال عبد الناصر» يلبى دعوة لزيارة يوجوسلافيا. وقد ارادها مزيجا من العمل والراحة. فمن ناحية كان «تيتو» يرى ان من الضرورى للدول غير المنحازة ان تنسق جهودها اكثر. وان تتحول دعوتها من ثلاثى يضم مصر والهند ويوجوسلافيا الى تجمع اوسع لكل الراغبين فى الحفاظ على سلام العالم، وعلى حقهم فى تطور سلمى يتمكنون فى ظلاله من إعادة بناء اوطانهم بالتعاون مع اخرين يتفقون معهم فى الرأى والوسائل.

ومن ناحية اخرى فإن «جمال عبد الناصر» كان يشعر انه فى حاجة الى قسط من الراحة، وقد تصور بعد ان هدأت الامور قليلا فى لبنان ان الفرصة قد تكون مهيأة لإجازة يستريح فيها اياما، وان تسافر معه السيدة قرينته.

وهكذا اختار ان يسافر الى يوجوسلافيا بطريق البحر. واستقل الباخرة «الحرية» من الاسكندرية متوجها الى «دوبروفنيك» المطلة على ساحل الأدرياتيكى وسط المنطقة المعروفة بالشاطىء «الدالماسى» والتى كانت المصيف الاجمل فى عصر امبراطورية «آل هابسبرج» (الإمبراطورية النمساوية الهنغارية).

وكان الرئيس «تيتو» فى انتظاره على رصيف ميناء «دوبروفنيك» وكان برنامج اليوم الأول يشتمل على عرض لمسرحية «هاملت» لـ «شيكسبير» يجرى تمثيلها تحت ابراج قصر قديم من قصور الإمبراطورية حولته وزارة الثقافة اليوجوسلافية الى مسرح طبيعى للعروض الكلاسيكية.

ولم تكن رحلة البحر كما تخيلها «جمال عبد الناصر» هدوءا وصفاء. وإنما بدأت مشاكلها من اول يوم. فمن اليوم الأول كان «جمال عبد الناصر» غير قادر على ان ينفصل عما كان يشغله فى القاهرة طوال الأزمة اللبنانية. وهكذا فإن غرفة اللاسلكى على الباخرة «الحرية» والتى كانت زودت بشفرة خاصة ارسلت وتلقت فى اليوم الاول من الرحلة ٦٢ برقية (غير الخدمة الكاملة لثلاث من وكالات الانباء). وقد كانت بينها برقية بالذات ارسلت اليه من القاهرة سببت له كثيرا من القلق اذ انها احتوت على معلومات مفادها ان حكومة السودان برئاسة «عبد الله خليل» قد اجرت اتصالات مع عدد من الحكومات الافريقية على حوض النيل لكى تبلغها انه إزاء اصرار مصر على المضى قدما فى بناء السد العالى، فإن الحكومة السودانية «قررت ان لاتعتبر نفسها ملزمة باتفاقية مياه النيل». وقد كان تعقيب «جمال عبد الناصر» على هذه البرقية عندما قرأها: «يظهر ان المشكلة القادمة امامنا هى الجنوب فى السودان. انتهينا من لبنان فى الشمال، واختاروا الآن جبهة اخرى اقرب الينا واشد حساسية». ثم بعث الى القاهرة بتعليمات مفادها ان رأيه «عدم المبالغة فى رد الفعل، وانتظار عودته من يوجوسلافيا لان خطورة الموضوع تفرض علينا الاقتراب منه بمنتهى هدوء الاعصاب. إننا لو فوتنا عليهم فرصة اثارة خلاف مع السودان بسبب حلايب، وموضوع مياه النيل اهم من حلايب، والواضح ان هدفهم استفزازى إذ يظهرون لنا انهم قادرون على مضايقتنا فى اخطر مايمس حياتنا، وهو مياه النيل».

وكان الموضوع شاغله طوال اليوم، فقد بدأ يشعر بالقلق من حجم نشاط وكالة المخابرات المركزية الامريكية فى الخرطوم، ثم ان شعوره بالقلق كان اشد تجاه المعلومات التى تؤكد ان المخابرات الاسرائيلية (الموساد) تلعب دورا مؤثرا فى نشاط الحركات الانفصالية فى جنوب السودان. وكان الواضح ان ما يجرى فى السودان شماله وجنوبه هو بدايات خطة جديدة للعمل هناك بعيدا عن منابع النيل!

وفى اليوم الثانى للرحلة ابلغت احدى المدمرتين اللتين كانتا تصحبان «الحرية» عبر البحر الابيض بان بعض قطع الاسطول الأمريكى السادس تقترب من القافلة المصرية، وتطلب معلومات عن ركابها ومقصدها. وكان اتجاه قائد المدمرة التى تلقت الرسالة الا يرد على تساؤلهم بدعوى السرية. وكان رأى «جمال عبد الناصر» ان السرية لا داعى لها لان الرحلة معلنة، ووكالات الانباء فى العالم كله تتابعها. ثم إن العلم المرفوع على الباخرة «الحرية» وهو مرئى امام اية محاولة للاستطلاع - هو علم رئاسة الجمهورية العربية المتحدة. وبعد ساعات ارسلت احدى المدمرتين المرافقتين لـ «الحرية» إشارة اليها تقول ان غواصة مجهولة تتابع مسيرة القافلة، وان قيادتها تقترح اطلاق بعض قذائف الاعماق لابعادها. وكان رأى «جمال عبد الناصر» ان مثل ذلك لاداعى له.

□

وطاف «جمال عبد الناصر» بعد نزوله فى «دوبروفنيك» بعدد من الجمهوريات اليوجوسلافية، واهتم بالجمهوريات ذات الكثافة السكانية الاسلامية. ثم وصل فى ختام رحلته الى «بريونى» للقاء اخير مع «تيتو». وكان الترتيب ان يغادرها صباح يوم ١٥ يوليو عائدا الى الاسكندرية.

وفجر يوم ١٤ يوليو كانت اجهزة اللاسلكى مفتوحة لتلقى اية رسائل، كما ان محطة الاستماع عليها كانت تتابع كل إذاعات العالم. وكان ذلك تطبيقا لترتيبات معلومات خاصة قصد منها ان يكون رئيس الجمهورية العربية المتحدة على اتصال بكل التطورات المحتملة، فرغم ان الموقف العام فى المنطقة بدا هادئا الا ان الكل كان يدرك ان المفاجآت قد تتفجر فى اى لحظة. ولقد كان من ضمن استعدادات الطوارىء انه كانت هناك طوال الوقت طائرة خاصة من طراز «إليوشن ١٨» تتنقل مع «جمال عبد الناصر» حيث يذهب بحيث يستقلها عائدا الى القاهرة فى اى لحظة اذا ما اقتضت مفاجآت الظروف مثل هذه العودة على عجل.

وفى الساعة الخامسة وعشر دقائق اتصل بى - وكنت مقيما فى فندق بريونى - السيد «حسن صبرى الخولى» - وكان هو مسئول الاتصالات على الباخرة «الحرية» فى هذه الرحلة، وابلغنى ان محطة التقاط الاذاعات على «الحرية» التقطت اذاعة بغداد قبل دقائق، وسجلت منها بيانا عن قيام ثورة فى العراق. وغادرت الفندق القائم على رصيف الميناء سريعا متوجها الى الباخرة، والتقانى السيد «حسن صبرى الخولى» وفى يده الاشارة الملتقطة من اذاعة بغداد، وسألنى ما اذا كان ضروريا إيقاظ الرئيس على الفور وإبلاغه ما حدث، وكان اقتراحى عليه ان نتأكد من النبأ قبل ايقاظ الرئيس، فمن المحتمل ان يكون هناك خطأ فى الموجات خصوصا وان تقرير الاستماع لم يكن يحوى نص بلاغ كامل لان الالتقاط كان مشوشا. واقترحت الاتصال بمطار دمشق لمعرفة ما اذا كانت لديه معلومات. ورد مطار دمشق بأنه ابلغ بأن مطار بغداد مغلق. وبعد دقائق قطعت هيئة الاذاعة البريطانية من لندن ارسالها العادى واذاعت اول خبر يقول إن «انقلابا عسكريا حدث فى العراق، وان النظام الملكى قد سقط فيها، واعلن قيام نظام جمهورى».

ولم يعد هناك مجال للشك او للانتظار.

□

كانت فيللا «بريونكا» التى يقيم فيها الرئيس تبعد دقيقتين بالسيارة عن شاطىء البحر. وحملت معى الاشارة الملتقطة الأولى من اذاعة بغداد، ورد برج المراقبة فى مطار دمشق، ونص الخبر الأول الذى اذاعته لندن، وتوجهت الى فيللا «بريونكا». وقال لى الضابط المكلف بنوبة الحراسة امام جناح الرئيس ليلتها إنه لايعرف كيف يوقظه دون ازعاج. ورجوته ان يتركنى احاول. وتقدمت من باب غرفة نومه وطرقت الباب طرقا خفيفا عدة مرات. وفى ثوان كان «جمال عبد الناصر» يفتح الباب بنفسه، ويخرج الى مرتديا بيجامته الى الصالون الملحق بغرفة نومه. ورويت له ماحدث. وتناول مجموعة الأوراق التى كانت فى يدى، وراح يقرأها ويدقق فى كلماتها، وكأنه يحاول ان يستشف ماوراء الحروف. وكان تعليقه الأول هو ان قيام الثورة فى بغداد سوف يقلب المنطقة رأسا على عقب، وان الساعات القليلة القادمة قد تشهد اخطارا داهمة لان الغرب - والولايات المتحدة فى مقدمته - قد يتصرفون جميعا بحالة من الجنون يصعب تقدير عواقبها.

وكان تعليقه الثانى هو استعادة كل ما سمعه من «عبد الحميد السراج» عن الضابطين اللذين اتصلا به، وقد تذكر اسميهما على الفور: «عبد الكريم قاسم» و «عبد السلام عارف».

ثم كان تعليقه الثالث بعد ذلك انه لابد من اعلان حالة التأهب القصوى فى الجمهورية العربية المتحدة، وقام الى التليفون الموضوع على مكتب فى ركن من الصالون وطلب توصيله بـ «عبد الحكيم عامر» فى القاهرة. وكان اتمام الاتصال صعبا للغاية. فالخطوط فيما يبدو كانت مرتبكة. واستطاع بالكاد ان يسمع صوت «عبد الحكيم» من القاهرة وان يبلغه بقراره باعلان حالة الطوارىء القصوى ثم يطلب اليه متابعة كل الاشارات التى سوف تصدر عن الباخرة «الحرية». ثم دخل غرفة النوم بهدوء حتى لايوقظ السيدة قرينته وعاد منها بحقيبة اوراقه. واخذ منها كراسة نزع بعض اوراقها، وراح يكتب عليها بخط يده بيانا باسم الجمهورية العربية المتحدة استغرق اربع ورقات كان ختامه: «إن الجمهورية العربية المتحدة ستقوم بالتزاماتها كاملة تجاه جمهورية العراق وفقا لميثاق الضمان الجماعى العربى. وإن اى عدوان على جمهورية العراق يعتبر عدوانا على الجمهورية العربية المتحدة». واستدعى «جمال عبد الناصر» احد الضباط، وكلفه بتوصيل البيان الذى كتبه الى السيد «حسن صبرى الخولى»، لكى تقوم محطة الارسال على ظهر «الحرية» بالابراق به الى القاهرة حتى يذاع على الفور. ثم اتبعه برسالة ثانية طلب إرسالها الى القاهرة ايضا، وفيها يطلب ان تقوم اذاعات القاهرة ودمشق طوال اليوم بنقل كل مايصدر عن اذاعة بغداد اولا بأول، وان يبدو من هذه الاذاعات تأييد الجمهورية العربية المتحدة الكامل للثورة فى العراق. ولخيرا بعث الى دمشق والقاهرة يطلب اجراء اتصالات عاجلة بكل الوسائل المباشرة مع القيادات العراقية الجديدة، والتعاون معها الى اقصى الحدود فيما تطلبه. وفى نفس الوقت كتب مجموعة من «النصائح» طلب إيصالها الى بغداد وكان اهمها تكرار التعهد باستمرار تدفق النفط العراقى الى اسواقه، والتأكيد على استقلالية الثورة العراقية عن كل الأطراف بما فيهم الجمهورية العربية المتحدة، وعدم التسرع بإبداء اتجاهات وحدوية حتى لاتثور ثائرة الغرب ضد الثورة فى مرحلة التعرض الأولى للخطر.

□

وفى الساعة السابعة والنصف صباحا اتصل الرئيس «تيتو» من فيللا «بيانكا» التى كان يقيم فيها، وقال لـ «جمال عبد الناصر» إنه ابلغ بما جرى فى العراق، وانه يعتقد ان الشرق الاوسط مقبل على ساعات عصيبة، وانه على استعداد لان يجىء الآن وعلى الفور اذا كان الرئيس مستعدا لاستقباله. وتذكر «جمال عبد الناصر» فى هذه اللحظة فقط انه كان لايزال يرتدى البيجامة، واسرع الى ارتداء ملابسه لكى يستقبل الرئيس «تيتو». كما طلب استدعاء الدكتور «محمود فوزى» وزير الخارجية للتوجه الى فيللا «بريونكا».

وجاء الرئيس «تيتو» ولحقه الدكتور «محمود فوزى»، ثم وصل وزير الخارجية اليوجوسلافى «بوبوفيتش» يحمل معه بعض البرقيات التى تلقتها وزارة الخارجية اليوجوسلافية خلال الساعتين السابقتين. وانتقل الاجتماع موسعا على هذا النحو الى غرفة المكتب بالدور الأول من فيللا «بريونكا». وكان اول شىء قاله «جمال عبد الناصر» هو قراره بأن يعود الى مصر على الفور. وطلب اخطار قائد طائرة الطوارىء المرافقة له بالاستعداد للسفر الى القاهرة فى ظرف ساعتين. واعترض الرئيس «تيتو» على الفور قائلا: «ان الطائرة الاليوشن سوف تستغرق فى رحلتها الى القاهرة ثمانى ساعات. وقيام طائرة وحيدة من طراز اليوشن ١٨ بعبور البحر الادرياتيكى من مطار بولا المواجهة لبريونى، ثم عبور البحر الأبيض المتوسط فى اتجاه مصر هو مخاطرة لايمكن القبول بها، خصوصا وان الخلاص من طائرة وحيدة فوق البحر يمكن ان يكون عملية سهلة لأى قوة راغبة فى اصطيادها، خصوصا وان المعلومات التى ترد الآن كلها تشير الى تحركات جوية كبيرة تجرى فوق منطقة البحر الابيض المتوسط». وكان رأى «تيتو» ان العودة بالباخرة اسلم. فلا يمكن لأى قوة مهما بلغت حماقتها ان تهاجم قافلة تضم عدة قطع: «الحرية» والمدمرتين المصريتين المرافقتين لها. ثم إنه عندما فكر فى الصباح توقع ان يقرر الرئيس قطع زيارته ليوجوسلافيا. واستقر على ان تنضم اثنتان من المدمرات اليوجوسلافية الى القافلة لتعزيز الحراسة. وهكذا فإن اى قوة سوف تتردد عدة مرات قبل ان تقرر التعرض لخمس قطع بحرية تشق امواج البحر مجموعة واحدة. وفكر «جمال عبد الناصر» قليلا ثم اتفق مع «تيتو» فى رأيه. ومع انه كان يقدر ان الملاحة باقصى سرعة قد تستغرق اكثر قليلا من يومين، فقد تصور انه سوف يستطيع فى كل الاحوال من فوق ظهر الباخرة «الحرية» وبواسطة محطتها اللاسلكية ان يظل على اتصال بالحوادث وان يتمكن من إبلاغ وجهات نظره فيها الى المسئولين فى القاهرة ودمشق.

واتصل الرئيس «عبد الناصر» بالقائد البحرى المصرى المسئول عن القافلة، وهو الفريق البحرى «ناشد» وطلب اليه ان تكون الباخرة «الحرية» والمدمرات المرافقة لها مستعدة للإبحار فى اقرب لحظة ممكنة.

ثم راح يناقش كل احتمالات تداعى الموقف مع الجالسين معه فى غرفة المكتب، واولهم الرئيس «جوزيب بروز تيتو».



كان الرئيس «ايزنهاور» قد تناول عشاءه مع زوجته «مامى» فى الساعة السابعة مساء بتوقيت واشنطن، ومعهما بعض الاصدقاء المقربين. وبعد العشاء انتقل «ايزنهاور» مع هؤلاء الاصدقاء الى قاعة اللعب فى البيت الأبيض. ولمدة ساعتين راحوا يلعبون «البريدج». ثم نهض الرئيس «ايزنهاور» متوجها الى جناحه الخاص وأوى الى فراشه وكانت الساعة العاشرة والنصف بتوقيت واشنطن. وبعد ساعة من النوم، اى فى الحادية عشرة والنصف بتوقيت واشنطن - اى الساعة السادسة والنصف بتوقيت بغداد - دق التليفون بجوار سريره، وكان المتحدث هو مستشاره «شيرمان ادامز» يبلغه بحدوث ثورة فى العراق ادت الى إنهاء النظام الملكى واعلان الجمهورية واضاف «شيرمان ادامز» إلى هذا النبأ قوله معلقا: «لابد ان يكون هذا من صنع الكولونيل ناصر ايضا». وطلب «ايزنهاور» دعوة مجلس الأمن القومى للاجتماع به فى مكتبه فورا وانه سينضم للاجتماع فى ظرف نصف ساعة.

وعندما دخل «ايزنهاور» مكتبه مع منتصف الليل بتوقيت واشنطن كانت هناك مجموعة كبيرة من البرقيات قد وضعت امام المقعد المخصص له على مائدة الاجتماعات، وراح «ايزنهاور» يقلب اوراقها، ويطلع بسرعة على مافيها، والكل من حوله صامت ينتظر رأيه.

وقال «ايزنهاور»: «إن الوضع خطير، وان الولايات المتحدة سوف تكون مطالبة بالتصرف فيه بحيث لايخطىء احد فى فهم نواياها». ثم طلب ان تكون القواعد البرية والجوية والبحرية فى اوروبا الغربية جاهزة للعمل بمقتضى حالة الطوارىء القصوى. واستفسر من الجنرال «توايننج» عن درجة الاستعداد، وعن القوات الجاهزة للتدخل السريع اذا ما تطلب الأمر ذلك. ثم طلب ان تنعقد مجموعة عمل تضم وزارتى الخارجية والدفاع، وتنضم اليهما اجهزة المخابرات فى الجيش والاسطول والطيران الى جانب المخابرات المركزية، ثم ان يكونوا جاهزين باية توصيات قد تكون لديهم فى ظرف ست ساعات. واستغرق الاجتماع ٤٥ دقيقة عاد بعده «ايزنهاور» الى غرفة نومه على ان يعود إلى الاجتماع بمجلس الأمن القومى فى الساعة السابعة صباحا بتوقيت واشنطن قائلا إنه هو الآخر يريد أن يعطى نفسه فرصة يفكر فيها فى خطواته خلال الساعات المقبلة. واضاف قائلا: «إن الحساب امامنا بالدقائق والساعات، وليس بالأيام والاسابيع». وغادر قاعة الاجتماع، والكل حول المائدة يحسون على حد تعبير «جون فوستر دالاس» بأن «الدنيا واقفة على حافة الهاوية».

□

استيقظ «ايزنهاور» - كما كتب فى يومياته - فى الساعة الخامسة والربع لكى يجهز نفسه لاجتماع مجلس الأمن القومى المقرر له الساعة السابعة صباحا. وقد تناول إفطاره وحيدا. وفى اثنائه قرأ ملفا اعده له مساعده العسكرى «جود باستر» بما استجد خلال الساعات الفائتة. وكان الملف يحوى التقرير الأول لمجموعة العمل التى واصلت اجتماعاتها اثناء نوم «ايزنهاور» - وحتى الفجر، وكذلك بعض التقارير الواردة من سفارات الولايات المتحدة فى المنطقة، الى جانب رسالتين شخصيتين وجههما الملك «سعود» على عجل الى «ايزنهاور»، ثم اخيرا رسالة من «كميل شمعون» يطلب فيها التدخل الفورى للقوات الامريكية والا انهار الوضع كله فى لبنان.

وكان نص تقرير مجموعة العمل الخاصة طبقا للوثائق السرية لوزارة الخارجية الأمريكية على النحو التالى.

«مذكرة الى الرئيس

الموضوع: مجموعة العمل بشأن العراق. هارى ووكويل. المشتركون - من الخارجية: الوزير جون فوستر دالاس - روكويل (من إدارة مخابرات الخارجية) - السفير هندرسون - السفير مورفى - السفير رينهاردت - السفير ماك كومبر - الوزراء المفوضون سانجر وماتوا وجرون.

من العسكريين: الجنرال توايننج (هيئة الأركان المشتركة) - كوارلس وسبيراكو (من مخابرات الجيش). من وكالة المخابرات المركزية: آلان دالاس (مدير الوكالة) - نورمان بول (رئيس العمليات الخاصة).

نــص التقريــر

ناقشت المجموعة الآثار المحتملة لتدخل الولايات المتحدة عسكريا فى المنطقة. كما ناقشت ايضا الآثار التى يمكن ان تترتب على عدم التدخل. واهتمت اللجنة بصفة خاصة بطلب شمعون للتدخل فى لبنان باعتبار ان ذلك طلب رسمى يعطى اساسا قانونيا للتدخل. كما ان التدخل فى لبنان يمكن ان يتم بدون مقاومة، وهو مايرجح ان يكون لبنان هو الاتجاه الأول لأى عمل عسكرى. وقد طلب المستر هارى (مخابرات وزارة الخارجية) وايده فى ذلك الجنرال توايننج ان تكون اول خطوة هى وقف تسليم طائرات اف - ٨٦ وغيرها من المعدات المرسلة للعراق على الفور. فهذه المعدات صدر الامر بشحنها، ومن المحتمل ان ينفذ امر الشحن تلقائيا، وبدون اعتبار للظروف الطارئة. واحيط المجتمعون علما برسالتى الملك سعود الواردتين فى برقيتى السفارة الأمريكية فى جدة تحت رقم ٤٦ و ٤٧.

(هناك فقرة محذوفة من التقرير. ولكن يوميات «ايزنهاور» تكشف عنها اذ تشير الى ان الملك «سعود» طلب فى البرقية الأولى بالتدخل العسكرى الأمريكى سريعا فى الشرق الاوسط وإلا «انهار كل شىء». والثانية يقول فيها الملك إنه اذا لم تتدخل الولايات المتحدة عسكريا فى الموقف، فإنه لن يكون امامه - مضطرا - غير «ان ينتقل الى صف الجمهورية العربية المتحدة»).

وكان هناك اتفاق عام على التدخل العسكرى لأن الامتناع عن التدخل سوف يترتب عليه مايلى:

١ - استيلاء ناصر على المنطقة بكاملها.

٢ - ان نفوذ الولايات المتحدة سوف يضيع لا فى الدول العربية وحدها، ولكن فى المنطقة كلها بشكل عام. وسوف تصبح القواعد الامريكية فى الشرق الاوسط كلها معرضة للخطر.

٣ - سوف يصبح الاعتماد على تعهدات الولايات المتحدة بتقديم المساعدة عند الحاجة موضع شك فى جميع انحاء العالم.

ورأى الجنرال توايننج انه فى هذه الظروف ليس امامنا بديل غير التدخل.

(فقرة محذوفة)

وقد قرر الجنرال توايننج ان الاسطول الامريكى السادس بدأ يتحرك بالفعل الى شرق البحر الابيض المتوسط، وان قيادته لديها خطط معدة للانزال على الشواطىء اللبنانية وهى جاهزة لانزال اول كتيبة بعد انقضاء عشرة ساعة من إصدار الأمر. وتساءل المستر كوارلس عما إذا كان مناسبا ايجاد مظلة من الأمم المتحدة تجرى تحتها عملية التدخل العسكرى بحيث يكون هناك غطاء معنوى مناسب لها، وانضم اليه ماك كومبر مضيفا ان مثل هذا الغطاء المعنوى قد تكون له اهميته بالنسبة لرد فعل الكونجرس، مضيفا الى ذلك انه من المحتمل ان بعض الدوائر السياسية فى العالم قد تتجه الى القول بأن تدخل الدول الغربية فى الموقف فى لبنان والعراق، سوف يكون شبيها بالتدخل البريطانى الفرنسى فى السويس سنة ١٩٥٦.

وقال السفير رينهاردت إن نطاق التدخل الغربى هو الذى سيحدد طبيعة ونطاق رد الفعل السوفيتى. واتفق معه المستر هندرسون فى ذلك، كما علق الوزير (دالاس) بانه يوافق على ان التدخل ينطوى على خطر نشوب حرب عالمية. ورأى السفير هندرسون: «إننا يجب ان نواجه هذا الخطر الآن كما نواجهه فى اى وقت آخر. كما ان علينا ان نتقبل ان هناك جزءا من العالم غير الشيوعى لن يقف منا موقفا وديا فى البداية على الاقل».

وقد قرأ «ايزنهاور» تقرير مجموعة العمل، ووجد ان كبار مستشاريه لم ينتهوا الى توصيات محددة يوجهونها اليه. وإنما رأوا نظرا لخطورة القرار ان يعرضوا امامه مناقشاتهم. وان يتركوا له استخلاص مايريد بحكم مسئوليته السياسية والدستورية عن قيادة «الأمة» خصوصا وان الامر يمكن ان يؤدى الى نشوب حرب عالمية.

□

فى الساعة السابعة تماما كان «ايزنهاور» يدخل الى مكتب «ريتشارد نيكسون» نائب الرئيس، ثم يلحق به على الفور اعضاء مجلس الأمن القومى الذين كانوا ينتظرونه فى مكتب سكرتيرته «آن ويتمان» ويسجل احد مساعدى الرئيس، وهو المستر «كاتلر» فى مذكراته انه حينما دخل المكتب ونظر الى «ايزنهاور» احس على الفور بأنه «أمام رجل فى منتهى هدوء الاعصاب والارتياح، وادرك على الفور من اول نظرة ان «ايزنهاور» قد وصل الى قراره». وكان احساس «كاتلر» صحيحا فيما يبدو، فإن «ايزنهاور» كتب فى مذكراته فى ذلك اليوم: «فى هذا الصباح دعوت مجموعة مستشارى الى اجتماع فى مكتبى لكى اتأكد للمرة الأخيرة ان كافة احتمالات الموقف قد تم بحثها. كما ان آخر المعلومات الدقيقة متوافرة لدى. وقد كان ذلك يوما بدلته وانا اعرف ما ينبغى على ان افعله فيه. كنت مقتنعا باننا امام ضرورة التدخل فى الشرق الاوسط. لقد جاء الوقت الذى يتحتم علينا فيه ان نتدخل وبالذات فى لبنان لكى نمنع تردى الموقف الى حالة من الفوضى الشاملة. وكان هناك عنصر آخر فى تقديرى، وهو ان حياة الرعايا الامريكيين فى لبنان قد تكون فى خطر».

وكان «ايزنهاور» فى حالة صفاء ذهنى مختلط بشىء من الحماسة لما استقر عليه من قرار، فقد كتب فى يومياته فى ذلك الوقت بالنص:

«لقد فكرت ان ارتدى بدلتى العسكرية القديمة، وقلت لمامى (زوجته) ابحثى عن ملابسى العسكرية لكى اجرب واحدة منها، واتأكد من انها مازالت على مقاسى».

□

ويروى «ايزنهاور» فى مذكراته انه طلب من «آلان دالاس» مدير وكالة المخابرات المركزية ان يبدأ بعرض ما عنده من مستجدات. ورد «آلان دالاس» قائلا:

«إن المعلومات المتوافرة لدينا تؤكد ان الانقلاب تم بواسطة عناصر موالية لناصر. وإن كنا لانملك حتى الآن معلومات توضح لنا صلة ناصر بهم وما اذا كان هو شخصيا وراء الانقلاب. وهناك حظر تجول الآن فى بغداد الأمر الذى تصعب معه فرصة جمع معلومات دقيقة. وقد بلغنا ان حوالى خمسين ضابطا من الضباط الموالين للغرب قد احيلوا الى التقاعد. وليست لدينا معلومات عن القوات خارج بغداد، ومن المحتمل ان توجد فى مكان ما قوات موالية للملكية. ولما كان اختفاء الملك فيصل ورئيس وزرائه نورى السعيد قد حرم مثل هذه القوات الموالية للملكية - على فرض وجودها - من قيادة توجهها. فان الملك حسين كما علمنا باعتباره الرجل الثانى فى الاتحاد الهاشمى يظن انه يستطيع ان يعطى هذا التوجيه. وقد اصدر بالفعل اوامر اذاعتها عمان الى وحدات الجيش العراقى التى تصورها موالية للملكية، ولكننا لانعرف الى اى مدى يمكن ان يتحقق مثل هذا الامر. والمعلومات لدينا من إسرائيل ان رئيس الوزراء ديفيد بن جوريون فى حالة هياج شديدة. وانه قد ينتهز الفرصة مدفوعا ببعض المتشددين الى احتلال الضفة الغربية للاردن. ومن المحتمل ان يكون مصير الكويت معلقا فى الميزان. وفى لبنان ابلغنا كميل شمعون ان الموقف ينذر باسوأ العواقب، وقال لسفيرنا انه اذا لم تتدخل عسكريا نحن وبريطانيا، فان كل شىء سوف يضيع. ان شمعون يشعر بمرارة شديدة لاننا لم نسانده حتى وقعت الكارثة. وقد تعارك مع قائد جيشه اللواء شهاب، وطلب اليه اما ان يقاتل واما ان يترك منصبه».

ويستكمل «ايزنهاور» فى مذكراته روايته عن تقرير «آلان دالاس» فيقول: «إن آلان دالاس قال لنا ايضا ان الملك سعود فى حالة قلق شديد. وهو يطلب من دول حلف بغداد ان تتدخل عسكريا فى بغداد، والا فإنه سوف يضطر الى الرضوخ للجمهورية العربية المتحدة. وقد ختم دالاس كلامه الينا قائلا: «إن الوقت قد حان للعمل»».

ويروى «ايزنهاور» بعد ذلك ان «جون فوستر دالاس» وزير الخارجية توجه اليه بالسؤال قائلا: «الا تريد ان تسمع تقريرنا السياسى للموقف؟» ولمس «ايزنهاور» بحرج لانه اهتم بسماع رأى المخابرات ولم يعط الفرصة لوزارة الخارجية. ورد قائلا: «فوستر بالطبع اريد سماعك. والآن اريد منك ان تعطينا تحليلك لاحتمالات تدخلنا فى لبنان، وكيف يمكن ان يكون رد فعل السوفيت». ورد «فوستر» بقوله إنه «يعتقد ان السوفيت سوف يقومون باحداث بعض الضجيج، وبعض اشارات التهديد الموجهة ضد تركيا وإيران بالذات، ولكنهم لن يذهبوا الى ابعد الا اذا تصوروا ان نتائج قيام حرب عالمية فى هذا الوقت قد تكون مواتية لهم وان كان لا يعتقد ان السوفيت يريدون مثل هذا الاختبار لقوتهم ازاء قوتنا، خصوصا إزاء تفوقنا عليهم فى القاذفات». واضاف «فوستر» إنه «إذا تدخلت الولايات المتحدة عسكريا فى لبنان، فان رد الفعل العربى هو الذى يجب ان يحسب حسابه. فقد نتعرض لحملات سياسية. وقد يكون هناك خطر على خطوط انابيب البترول، وقد تقفل قناة السويس فى وجه بواخرنا. وانه من سوء الحظ ان الملك سعود الذى يرغب فى تدخلنا لايستطيع ان يفعل شيئا لمساعدتنا، ثم ان البريطانيين سوف يجدون انفسهم مضطرين الى اعادة احتلال الكويت لحماية بترولهم».

وجاء الدور على «ايزنهاور» ليعطى قراره، ويبدأ يقول وفقا لما كتبه فى يومياته الخاصة:

«لقد وصلنا الآن الى مفترق الطرق. فمنذ سنة ١٩٤٥ وسياستنا تقوم على ضرورة الوصول الى منابع البترول، وضمان سيطرتنا عليها بدون اية عوائق من جانب اى طرف. ولن يتحقق ذلك سلميا اذا امكن. والآن فإن علينا ان نناضل لكى نمنع ناصر من السيطرة على هذه الموارد، والا اعطيناه المال والنفوذ والقوة التى يتمكن بها من تدمير العالم الغربى. لقد كان علينا فى نقطة ما على الطريق ان نواجه هذه المشكلة وقد وصلنا الى هذه النقطة الآن».

ثم التفت «ايزنهاور» ناحية الجنرال «توايننج» قائلا له: « Go Ahead » اى «ابدأ فى التصرف». وخرج الجنرال «توايننج» من قاعة الاجتماع لكى يتصل تليفونيا بالبنتاجون، وينقل قرار الرئيس بالتدخل العسكرى.

يتبع

العرب يعلقون امالا كبيرة على الإدارة الامريكية الجديدة برئاسة بوش

بقلم: عوديد زراي/ هآرتس

انتخب الكولونيل هاشم جابر، وهو العضو الشيعي في القيادة العامة للجيش اللبناني، ليكون مرشدا لنائب الرئيس الامريكي جورج بوش، حول وضع الشيعة في لبنان.

كان ذلك في عام ٩٨٣، حينما قدم بوش الى المنطقة لمراقبة سير عملية التحقيق وعمليات الانقاذ، في-اعقاب تدمير قيادة المارينز في بيروت، واعلان "الجهاد الاسلامي" مسؤولية عن العملية.

اعرب الكولونيل جابر، بعد ذلك، عن استغرابه من ان نائب الرئيس، لا يعلم شيء عن الشيعة ابدا، وعن الطائفة الشيعية في لبنان بشكل خاص، اذا كان يعتقد ان غالبية الشيعة هم شيوعيون.

كانت مفاجئة الكولونيل الشيعي اكبر، حينما اخرج نائب الرئيس الامريكي دفتره وسجل ملخص لما سمعه، بعد ان تأكد من انه فهمها كما يجب.

يؤمن العالم العربي، وخاصة في مصر، ان بوش ليس بحاجة الى فترة طويلة من الزمن، لكي يتعرف على المشاكل الخارجية التي تواجه ادارته الجديدة. لأنه كان قريبا من الامور ليس فقط منذ عام ١٩٨٣، بل قبل ذلك.

هناك من يدعي بان "جورج الثاني" سيكون ملكا ضعيفا. فهم يعرفون انه وقف دائما في ظل الرئيس ريغان، منذ ان انتخبه نائبا له في فترة حكمه الاول عام ١٩٨٠. لكن اوساطا عربية تريد ان تأخذ بالحسبان انه بالرغم من الفترة القصيرة التي خدم بها بوش في الكونغرس، فانه مثل باخلاص من ارسلوه، وهو اصحاب شركات النفط في تكساس. وتؤمن هذه الاوساط ان تلك الفترة، التي سبقت تعينه لمنصب رئيس وكالة الاستخبارات المركزية، ورئيسا للوفد الدبلوماسي الامريكي في الصين، تركت في قلبه "ادراكا اساسيا" لحيوية المصالح الامريكية في العالم العربي. بالاضافة الى ذلك، تقول هذه الاوساط، انه يمكن تصنيف وزير الخارجية الجديدة جيمس بيكر، في نفس المجموعة، لان الحلف بين الاثنين بدأ في حقول النفط في تكساس. على اية حال فهم متأكدون، من ان بوش وبيكر "هما صديقان للسعودية"، او حتى "حلفاء لمصالح النفط العربي".

من جهة ثانية، فهناك اطراف عربية، تعبر عن تقديراتها في وسائل الاعلام، ولا تتجاهل "الظروف الافضل". فهم يقولون انه يجب اخذ "الصورة السلبية" لاسرائيل" في الولايات المتحدة بشكل عام، بالحسبان، وليس فقط في اعقاب الانتفاضة في الاراضي المحتلة، بل على خلفية "التطرف الديني الذي ظهر في اعقاب الانتخابات واثناء الجهود التي بذلت لاقامة حكومة جديدة. من شأن هذه الظروف، ان تجعل الادارة الامريكية الجديدة، ان تتعامل "باتزان اكثر" تجاه الشرق الاوسط، وتسهل على الثنائي بوش - بيكر تطبيق هذا الاتزان.

الا ان الراحة الكبيرة، التي شعر بها العالم العربي، الذي يتابع باهتمام تكوين الادارة الجديدة، نبعت من تعيين "اللبناني الصامت"، جون سنونو، من اصل لبناني، رئيسا لطاقم الرئيس بوش في البيت الابيض.

بدون أن نخوض في اهمية هذا المنصب، وبالمؤهلات التي يتمتع بها الشخص، فقد اجمعت الدول العربية، على ان هذا التعيين هو "سابقة هامة في طريق نحر اللوبي الصهويني".

يقدم العالم العربي سنونو بانه الشخص "الذي رفض الاستجابة لاملاءات اللوبي الصهيوني، لتفضيل الدعم لاسرائيل، على الوفاء للمصالح القومية العليا لامريكا".

يعرف عن سنونو، الذي شغل منصب حاكم ولاية نيو- هامشر، انه الوحيد من بين خمسين حاكما، رفض التوقيع على التنديد بقرار الأمم المتحدة، الذي وصف الصهيونية بانها "حركة عنصرية". كذلك شغل منصبا رفيعا في "الجمعية القوميةللامريكيين من اصل عربي"، وكان المتحدث المركزي في مؤتمر الجمعية الذي عقد عام ٨٦.

تؤكد هذه الخلفية التي يتمتع بها سنونو، بالنسبة للاطراف العربية، على السابقة الهامة "لنحر اللوبي الصهيوني"، والنتائج التي ستنجم عن ذلك في المستقبل.

لكن الى جانب المبالغة بوصف "الفوز"، تعترف تلك الاطراف ان التعيين بحاجة الى "فترة تدريب واثبات قدرات". وهم يؤمنون ان سنونو بحاجة الى عشرة اسابيع ليتعرف منصبه الجديد وعلى الصلاحيات الممنوحة له. اذا نجح بتقليص المسافة بينه وبين الرئيس الى اقل ما يمكن، بحيث تكون اقصر من المسافة بين النائب ووزير الخارجية معا وبين الرئيس، يضمن "اللبناني الصامت" منصب رئيس طاقم البيت الابيض، لاربع سنوات متواصلة.

بصورة عامة، لا تمثل مصر الى التمشي مع تقديرات "الفوز للعواصم العربية الاخرى. يدعو، محمد عبدالله، الذي يرأس لجنة الخارجية في مجلس الشعب المصري، والذي وردت انباء عن انه مرشح لمنصب وزير الدولة للشؤون الخارجية، الى الانتظار حتى تبلور الادارة الجديدة نظرتها من مشكلة الشرق الاوسط. وهو لا يؤمن ان هناك حاجة بالانتظار مدة طويلة، أن بوش يعرف جيدا "كل الملفات".

وهو يعتقد بان نظرة الادارة السابقة ستشكل الاساس للادارة الجديدة، مع انه من المتوقع ان تكون لبوش نظرة خاصة به.

يركز هذا البرلمان الشاب، من الاسكندرية، على تأثير الموقف العربي، بما في ذلك موقف منظمة التحرير الفلسطينية على بلورة النظرة الامريكية الجديدة للشرق الاوسط.

فقد عقد عرفات ومساعديه، في القاهرة، جلسات عمل متواصلة مع مستشار الرئيس، الدكتور اسامة الباز، وناقشو صيغة الخطاب الذي سيلقيه عرفات في الأمم المتحدة.

نصحت مصر، عرفات بعدم تصفية الحسابات مع الولايات المتحدة على القرار الذي اتخذه وزير الخارجية، شولتز، بشأنه، اكدت مصر لياسر عرفات ومساعديه، ان الجهود المكثفة لاقناع الادارة الامريكية الجديدة برئاسة بوش، باجراء حوار مباشر ومكشوف مع المنظمة، ستتضرر، اذا استغل عرفات منصة الامم المتحدة في جنيف، للهجوم على الولايات المتحدة.

قالت مصادر عربية، انه تم الاتفاق على جميع النقاط، في تلك الاجتماعات. مما يدل على ان المعركة العربية على ادارة بوش، لم تنته بعد، وهي تحمل الامل والتفاؤل.

من جهة ثانية، يكشف طه الفرناوي، وهو سفير قديم في وزارة الخارجية المصرية، والذي شغل حتى قبل مدة قصيرة، منصب رئيس "دائرة فلسطين"، انه اتخذت بالفعل خطوات واجراءات من قبل الدول العربية والمنظمة، من اجل التأثير على سير الانتخابات في اسرائيل.

لكن، وللأسف، جاءت هذه الخطوات، وخاصة القمة الثلاثية في العقبة عشية الانتخابات بعد فوات الاوان، حيث انها لم تؤثر على الناخب الاسرائيلي، بالشكل المطلوب.

جورج بوش بين التفاؤل والحذر

الادارة الاميركية لن تضع الشرق الاوسط على راس اهتماماتها

تل ابيب - ذكرت صحيفة هآرتس، ان رئيس وكالة مراقبة الاسلحة النووية، السابق، في ادارة ريغان، كنت ادلمان، الذي استقال قبل اكثر من سنة، قال، انه لا يؤمن بان بوش سينجر في بداية فترة حكمه، لمعالجة موضوع الشرق الاوسط بصورة مكثفة.

ويعتقد الدلمان، ان الادارة الامريكية ستهتم اولا في العجز الذي تشهده الميزانية، وكذلك في مجال الأمن الخارجي، مواصلة الحوار مع الاتحاد السوفياتي، اصلاحات في مجلس النواب، واعادة النظر في توزيع العبء الناجم عن حلف شمال الاطلسي.

لذلك فان الاهتمام من قبل الادارة الامريكية بمشكلة الشرق الاوسط سيبدأ فقط، في نهاية عام ١٩٨٩، وحتى في ذلك الحين، لا يمكن توقع القيام بخطوات ذات اهمية خاصة، لأن الوضع، حسب زعم ادلمان، ليس ناضجا للحلول.

محاكمة احد اعضاء مركز حيروت بتهمة اغتصاب ابنتيه

تل ابيب - افادت صحيفة حدشوت ان المحكمة المركزية في تل ابيب تنظر الآن في قضية احد اعضاء مركز حيروت وذلك بتهمة القيام باعمال لا اخلاقية واغتصاب بنتيه الصغيرتين بشكل متواصل طيلة سنوات طويلة.

وجاء في لائحة الاتهام ان المتهم قام في البداية باغتصاب ابنته الكبرى سنة ١٩٧٣ عندما كانت تبلغ ثماني سنوات.

وقام باغتصاب ابنته الثانية وفتاى اخرة منذ شهر آب من هذا العام حيث تبلغ من العمر الرابعة عشرة هذا ومددت المحكمة اعتقال المتهم حتى استكمال الاجراءات القانونية ضده.

تعليقات الصحف الإسرائيلية

المعراخ يستجيب لدعوة شامير

هآرتس:

الغى مركز حزب العمل يوم الخميس الماضي القرار الذي كان المكتب السياسي للحزب قد اتخذه والمتعلق بوقف الاتصالات مع الليكود وعدم المشاركة في حكومة واسعة برئاسة اسحق شامير.

الخوف من البقاء خارج الحكومة حسم الوضع لصالح بيرس ورابين وذلك لان المعراخ لا يريد القيام بدور المعارضة وربما فقد القدرة على ذلك لاسباب داخلية وخارجية.

اذا حكمنا على ضوء اقوال بيرس ورابين فان الحديث لا يدور حول حكومة يمينية - دينية، وقال بيرس لن نشارك في حكومة تلتزم الخطوط الاساسية لها بأقامة اربعين مستوطنة جديدة في الاراضي المحتلة وتقديم مئة مليون دولار للمؤسسات الدينية.

وأضاف لم نفكر في المشاركة في حكومة توقف التفكير بالسلام-ورابين اكد من جانبه اذا ما وافق الليكود على مشاركة تسومت هتحيا وموليدت فلا يمكن التحدث عن اقامة حكومة وحدة.

ولكن الليكود وقع على سلسلة من الاتفاقات، في البداية مع علم التوراه ويتعلق بادارة وزارة المعارف، اما مع حركة هتحيا فتم التوقيع على اتفاق يقضي باقامة ٤٠ مستوطنة جديدة خلال اربع سنوات وقبل الاعلان عن قرار مركز حزب العمل تم الاتفاق مع غودات يسرائيل والمفدال.

يستطيع شامير الافتخار بالنجاح الذي حققه حيث يستطيع تشكيل حكومة ضيقة او حكومة واسعة والسؤال هل سينجح شامير في استغلال استعداد المعراخ بدون فقدان تأييد المفدال وهتحيا؟ وهل سيرفض شامير الغاء الاتفاق مع هتحيا؟ وهل سيصر بيرس على الخطوط الحمراء التي تحدث عنها؟

هل سينجح المعراخ في المحافظة على تأثيره داخل حكومة شامير ام ان يوم الاربعاء سيذكر على انه تاريخ استسلام لمعسكر اليمين الموحد؟

كل ذلك متعلق بالاتصالات القادمة مع الليكود.

مبادرة وثمن

دفار:

هناك فرق بين عملية محددة واجتياح بهدف البقاء في المنطقة الامر الذي اثار ادانة الدول الغربية الدهشة لدينا قبل انتظار التفاصيل الكاملة عن العملية وانها تختلف في سياستها عن العملية التي تمت في حزيزان سنة ١٩٨٢.

من كل ذلك تظهر مسألة الهدف والثمن، حيث الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني يتواصل على الصعيدين السياسي والعسكري، حتى لو خفت حدة التوتر العسكري فان العداء السياسي يستمر بين الشعبين.

كل عملية عسكرية يجب دراستها ومعرفة جدواها في اطار الهدف العام الذي يدعو لتحقيق حل سياسي واخماد الشكل العسكري للصراع.

لا يوجد اي خلل في توقيت العملية العسكرية وهو الذكرى السنوية الاولى للانتفاضة لان النضال ضد منظمة التحرير مستمر.

اي فشل للجيش الاسرائيلي كما حدث في عملية ليل الطائرة الشراعية قبل عام تشجع منظمة التحرير العمل للمس باسرائيل وان الوصول الى قواعد منظمة الجبهة الشعبية /القيادة العامة/ يخلق توازنا في الصورة.

العملية الاسرائيلية في منطقة الدامور اثبتت مقدرة الجيش الاسرائيلي وان العملية التي اعدت لاسكات الانتفاضة كانت ستضاعفها لولا اتخاذ رئيس الاركان والمسؤولين عنه قرارا بضرورة انقاذ الجنود الاربعة الذين فقدوا.

الثمن الباهض يتمثل في مقتل قائد ممتاز في جولاني، هذا الثمن ستواصل اسرائيل دفعه طالما واصل الطرفين مشاهدة بعضهما من خلال الطلقة.

واذا ما قام السياسيون في اسرائيل بمبادرة جريئة وشجاعة فان العمليات العسكرية لن تجدي نفعا مع الوضع القائم.

بدون اي اعتبارات سياسية

عل همشمار:

لا يمكن الافتراض ان حرب الجيش الاسرائيلي ضد منظمة مسلحة متطرفة مثل منظمة احمد جبريل ستثير انتقادات داخل اسرائيل.

هذه المنظمة ستواصل العمل ضد اسرائيل وستدرب افرادها للمس باسرائيل، جبريل من جانبه يرفض اية مفاوضات مع اسرائيل ولذلك على الجيش الاسرائيلي ادارة حرب ضده بالوسائل العسكرية على اساس المعلومات الاستخبارية التي تجمعها.

المطلوب على المستوى السياسي الذي يصادق على عملية كهذه اجراء تقدير دراسة واسعة للوضع، حسب ما نشر فان عددا من الوزراء ترددوا في المصادقة على العملية بسبب الاخطار الكامنة بها والتوقيت الغير مناسب.

يجب ان يرافق العمليات العسكرية ضد المنظمات المتطرفة تحركات سياسية باتجاه التيارات المعتدلة داخل المنظمة من خلال طرح خيار المفاوضات.

العمليات العسكرية ضد احمد جبريل لا تخطيء الهدف وحسب بل تحوله الى بطل للمعارضة.

على الجهاز السياسي تقدير الاخطار الكامنة في عملية كهذه في العمق اللبناني، ولحسن الحظ تم انقاذ اربعة من الجنود الاسرائيليين فقدوا في مكان المعركة وان الاشارة الى ذلك يشير الى حجم الضائقة التي عاشتها الوحدة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هل قدرت حجم الاخطار العسكرية والسياسية لامكانية فشل عملية الانقاذ وما هو واضح انه لم تدرس امكانية المواجهة مع الجيش السوري.

البقية ص ١٦

ابقاء اربعة جنود ـ تحطيم لمبدأ مقدس

تل ابيب - العملية العسكرية الاسرائيلية ضد قواعد لمنظمة الجبهة الشعبية القيادة العامة بزعامة احمد جبريل تصدرت العناوين والتقارير الرئيسية في الصحف الاسرائيلية.

وقد ركزت الصحف على انسحاب القوة المهاجمة بعد ان تركت خلفها اربعة جنود في ساحة المعركة وقد وصف الِكْس فيتسمان ابقاء اربعة جنود تحطيم مبدأ مقدس وقال:

يخيم على الانجازات الفورية لعملية جيش الدفاع الاسرائيلي غيوم كثيفة حيث اتخذ رئيس الاركان خلال العملية قرار له انعكاسات تربوية بعيدة المدى.

يقضي القرار بابقاء اربعة جنود في منطقة العدو بعد ان صدرت الاوامر للقوة الرئيسية بالانسحاب وفي لقاء رئيس الاركان مع المراسلين العسكرين قال بامكان قوة مؤلفة من اربعة جنود مسلحين من البقاء في ارض العدو مدة محددة حتى أنقاذهم وانه لم تكن حاجة للمخاطرة بالقوة الاساسية وابقائها فترة طويلة في ارض المعركة.

القرار الذي اتخذه رئيس الاركان له انعكاسات خطيرة على الجيش وان الجنود الاربعة انقطعو كليا عن القوة الاساسية كمدة خمس ساعات ولم تعرف القيادة عن مصيرهم شيئا.

ولكن النهاية كانت جيدة حيث تم انقاذ الجنود الاربعة على ايدي سلاح الجو ولكن ذلك لا يخفي حقيقة اتخاذ قرار في الجيش بشكل حجر زاويه وهو ترك الجنود وبذلك تحطم مبدأ مقدس ولد مع المظليين والاعمال الانتقامية الاولى وهو عدم ابقاء الجريح في ارض المعركة.

على هذا المبدأ تربت الاجيال المحاربة وان الجندي يتوجه الى المعركة بقناعة ان الجيش سيبذل كل ما بوسعه لانقاذه.

يبدو ان جنور اتخاذ قرار كهذا يكمن في الخطة التنفيذية للعملية وان القوة المحاربة وجدت نفسها مع مشكلة المفقودين.

فهل اخذ بالحسبان خلال تنفيذ العملية امكانية ابقاء القوة ليوم آخر؟ هل تم اعداد خطة انقاذ برية؟

توقيت العملية كان عسكريا فقط حسب ما اكد رئيس الاركان رغم ان التاسع من كانون اول هو الذكرى الاولى لعملية الطائرة الشراعية ومرور سنة على الانتفاضة وهي العملية الاولى في حجمها في مؤخرة العدو.

الثمن الذي تم دفعه في هذه العملية قليل مقارنة بعمليات مماثلة وتأتي في اطار العمليات لضرب العدو من الخلف.

مبادرة شامير بعد تشكيل حكومته

تل ابيب - اعلن مدير ديوان رئيس الحكومة الاسرائيلية يوسي بن اهارون ان اسحق شامير سيلتقي بعد تشكيل حكومته شخصيات فلسطينية من الارض المحتلة لوقف الانتفاضة من خلال اقتراح يرتكز على خطة "الحكم الذاتي".

وستشمل مبادرة شامير دعوة مصر والاردن للمشاركة في تحقيق السلام في المنطقة.

واعلن حنا سنيورة المحرر المسؤول للفجر ان مبادرة شامير هذه قد تلقى ترحيبا في اعقاب نتائج الانتخابات في اسرائيل.

المطالبة بفصل مدير مؤسسة التأمين الوطني من منصبه

تل ابيب - ذكرت صحيفة هآرتس ان مجموعة من الموظفين في مؤسسة التأمين الوطني الاسرائيلية، ارسلت في نهاية الاسبوع، رسالة الى كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي، وزير العمل والرفاه الاجتماعي، وزراء في الحكومة، اعضاء كنيست، ومراقبة الدولة، تطالب فيها بفصل مدير عام مؤسسة التأمين الوطني مردخاي تيسبوري، او مطالبة بالاعتذار علنا.

ويقول هؤلاء الموظفون، ان تيسبوري تحدث في الاجتماع الذي عقد للموظفين، في كيبوتس "هغوشريم"، حيث استخدم تعابير عنصرية ضد ابناء الطوائف الشرقية.

وقال تسيوري في حديثه، انه حينما شغل منصب قائد كتيبة في الجيش، وكان يعتزم القيام بعملية عسكرية، واراد ان يعرف كيف يفكر العرب عن خططه، كان يستدعي المقدم يوزاغلو ويسأله رأيه عن هذه العملية، ومن خلال يعرف نمط تفكير العرب.

الطريق للوحدة بحاجة لتفكيك الالغام التي وضعها شارون

تل ابيب - في اعقاب قرار مركز حزب العمل يوم الخميس الماضي فان شامير وجه دعوة الى المعراخ للشروع في مفاوضات بهدف تشكيل حكومة واسعة.

ولكن الليكود وفي الفترة التي قرر فيها المكتب السياسي لحزب العمل وقف الاتصالات مع الليكود بذل وزراء الليكود جهود مكثفة لدى الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة مما اسفر عن اتفاقات منفردة وحصلت من الليكود على ضمانات مختلفة.

حول هذا الموضوع كتب حنان كريستل تحت عنوان "طريق الوحدة بحاجة الى تفكيك الالغام التي وضعها شارون" يقول: المفاوضات الائتلافية لتشكيل حكومة واسعة ستحسم هذا الاسبوع وان العقبات الحالية يمكن تجاوزها، والحديث يدور حول الغام وعقبات قام بزرعها ارئيل شارون خلال سباقه مع الزمن لاحباط اية محاولة لتشكيل حكومة واسعة وتتمثل الالغام التي زرعها شارون بالاتفاقيات الجانبية التي تم توقيعها باسم رئيس الحكومة مع الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة لتشارك في ائتلاف حكومي ضيق.

العقبة الاولى:

الالتزامات التي قطعها باسم الليكود والقاضية بمنح الاحزاب الدينية مئات الملايين من الشواقل وهي الاسهل في حلها.

وكان المتدينون يدركون في حينه ان الاتفاقيات وقعت بدون موافقة وزير المالية وانه لا توجد اية مشكلة للتوصل معهم لاتفاق بنصف المبلغ ويكتفوا بذلك شاكرين.

العقبة الثانية:

الضمانات التي قطعت لحركة هتحيا والقاضية باقامة اربعين مستوطنة جديدة في الاراضي المحتلة وهذه الالتزامات تتناقض والضمانات التي قدمها شامير الى المعراخ المتعلقة بالخطوط الاساسية للحكومة القادمة.

العقبة الثالثة:

التزام الليكود وتأييد سن قوانيين دينية واسعة ويقف على رأسها تعديل قانون من هو يهودي خلال ستة اسابيع من تشكيل الحكومة.

ما هو واضح ان هذه الالتزامات للمتدينين لا تلزم المعراخ ولا تشكل عقبة امام تشكيل حكومة واسعة، وان المعراخ والاحزاب اليسارية ستصوت في الكنيست هو تعديل قانون العودة.

العقبة الرابعة:

تطبيق مقياس حصول كل ثلاثة اعضاء كنيست منصب وزير ووزارتين لحركة شاس، همفدال، واغودات يسرائيل وحقيبة لعلم التوراه وهذا الاتفاق يتناقض والتفاهم الذي تم التوصل اليه بين شامير وآرنس من جانب وبيرس ورابين من الجانب الاخر والقاضي بتوزيع الحقائب الوزارية بشكل متساوي بين المعراخ والليكود.

التناقضات القائمة بين الالتزامات التي قطعها الليكود وعلى نفسه للمتدينين والاحزاب اليمينية ومواقف المعراخ يمكن حلها بطريقتين: الاول تطبيق مقياس كل اربعة اعضاء كنيست يحصلون على منصب وزير ويطبق على جميع الاحزاب المشاركة في الحكومة.

الثانية أن يدفع الليكود الثمن برضاه ويكتفي بسبعة حقائب وزارية.

الاحزاب الدينية واليمينية قلقلة على مصير اتفاقياتها مع الليكود

تل ابيب - ذكرت صحيفة هآرتس، ان الاحزاب الدينية واليمينية تعيش في خوف كبير، في اعقاب الاتفاق على اعادة المفاوضات بين الليكود والمعراخ من اجل اقامة حكومة موسعة، اذ انها تخشى بان لا يفي الليكود بالتزاماته وبالاتفاقيات التي وقع عليها بالاحرف الاولى في الاسبوع الماضي، حينما يجري المفاوضات مع حزب العمل على اقامة حكومة موسعة.

وتخشى الاحزاب الدينية من ان يتنازل الليكود من بعض الوعود التي قدمها لها على الصعيد الديني، في حين تخشى احزاب اليمين ان يخرق الليكود الوعود المتعلقة باقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة.

وقد تزايد الخوف في الاحزاب الصغيرة، بعد اعلان رئيس الوزراء شامير، يوم الجمعة الماضي، ان الظروف الجديدة التي ستتكون، اذا انضم حزب العمل الى الحكومة، ستحتم اجراء تغيرات في الاتفاقيات التي جرت مع المتدينيين واليمين.

هذا وقد اتفقت قيادة الليكود، في المشاورات التي جرت في نهاية الاسبوع، على ان يكون شرط انضمام حزب العمل الى الحكومة، هو السماح بحرية التصويت بشأن قانون من "هو يهودي". وقد جاء هذا الشرط في الاتفاقية التي وقعت بين الليكود واغودادت يسرائيل. اما بشأن الاستيطان في الاراضي المحتلة، فقد تم الاتفاق في قيادة الليكود، على معارضة امكانية السماح بطرح هذا الموضوع على المجلس الوزاري المصغر، بل ان بحثه سيتم فقط في اطار الحكومة الموسعة.

ويعتقد الليكود، انه اذا رفضت "اغودات يسرائيل" وديغل توراه" فعلا الحصول على مناصب وزارية، وكتفينا بمناصب وزير، سيصبح بوسع الليكود اعطاء "شاس" و"همفدال" وزارتين، بشرط ان تكون احداها وزير دولة.

ويذكر ان طاقم الليكود للمفاوضات، وقع في نهاية الاسبوع الماضي، بالاحرف الاولى، على اتفاقيات مع كل الكتل التي اوصت امام الرئيس بتحميل شامير مهمة تشكيل حكومة، باستثناء حركتي "تسومت" و"موليدت".

وتقضي الاتفاقية التي وقعت بين الليكود وهمفدال، بان يحصل "همفدال" على اتفاقيات مع كل الكتل التي أوصت امام الرئيس بتحميل شامير مهمة تشكيل حكومة، باستثناء حركتي "تسومت" و"موليدت".

وتقضي الاتفاقية التي وقعت بين الليكود وهمفدال، بان يحصل "همفدال" على وزارت المعارف والاديان،

الفرنسيتان المحتجزتان لدى "أبو نضال"

اطلاق سراحهما قبل نهاية السنة

باريس - أ.ف.ب - صرح الأمين العام لجمعية التضامن الفرنسي العربي لوسيان بيترلان أمس الأول أن البنتين الفرنسيتين المحتجزتين في لبنان لدى جماعة أبو نضال الفلسطينية سيطلق سراحهما "قبل نهاية السنة".

وفي تصريح أدلى به الى اذاعة "الشرق" الباريسية بعد عودته من مهمة وساطة في دمشق وبيروت "من دون تفويض رسمي" قال بيترلان أنه التقى في الأيام الأخيرة المتحدث باسم جماعة أبو نضال وأن هذا الأخير أخبره بأن البنتين ستخرجان قريبا أي قبل نهاية السنة.

وأضاف بيترلان أن وليد خالد كان "متفائلا نسبيا" في ما يتعلق باطلاق سراح البنتين ماري لور وفيرجيني المخطوفتين في الثامن من تشرين الثاني ١٩٨٧ مع أمهما جاكلين فالنت ورفيقها البلجيكي وأخ هذا الأخير وزوجته وابنين لهما /١٦ و ١٧ عاما/ عندما كانوا على زورق النزهة "سيلكو" في مياه البحر الأبيض المتوسط.

وقال بيترلان أيضا "ولكن في ما يتعلق بالكبار هناك صعوبات في المفاوضات مع السلطات البلجيكية" مضيفا أن المتحدث "لم يورد ذكر السلطات الفرنسية".

وختم بيترلان قائلا أن المتحدث أخبره أيضا بأن الجميع في حالة صحية جيدة كما أكد أن الفلسطينيين يريدون حقا ايجاد طريقة لانهاء هذه المسألة.

ويذكر أن بيترلان الذي التقى الرئيس السوري حافظ الأسد في أواخر الشهر الماضي في دمشق كان قد سافر الى لبنان في مناسبات سابقة عدة لمحاولة التوصل الى اطلاق سراح رهائن السيلكو.

تعزيز التعاون الفرنسي السعودي في مجالي الارهاب ومكافحة المخدرات

الرياض -أ.ف.ب - اكد وزير الداخلية الفرنسي بيار جوكس الذي وصل الى الرياض امس الاول ان زيارته الى العربية السعودية ستسمح بتعزيز التعاون الفرنسي السعودي وخصوصا في مجال مكافحة الارهاب وتهريب المخدرات.

واضاف جوكس في حديث نشرته صحيفة الرياض السعودية امس ان فرنسا معنية بازدهار السعودية وامنها.

ويذكر ان البلدين وقعا في تشرين الاول عام ١٩٨٦ اتفاقا للتعاون في مجال الامن بمناسبة زيارة وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز الى فرنسا.

وكانت الرياض قد طلبت من فرنسا مجموعة من سفن حرس الشواطيء لمكافحة التهريب.

قوى السلام تتظاهر في تل أبيب مساء أمس الأول في الذكرى الأولى للانتفاضة

عن "حدشوت"

بدء اجتماعات وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي في المنامة

المنامة - أ.ف.ب - [illegible] وزراء خارجية الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي صباح امس في المنامة اعمالهم برئاسة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل.

وكان الوزراء الستة عقدوا امس الاول اجتماعا تحضيريا [illegible] مختلف الملفات التي ستعرض على قمة المجلس التاسعة التي ستعقد بين ١٩ و٢١ كانون الاول الحالي في العاصمة البحرينية.

واكد وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة في خطاب قصير في افتتاح الجلسة على رغبة دول المجلس الست بنجاح "عملية السلام بين العراق وايران لضمان الاستقرار في المنطقة".

وشدد في هذا الصدد على الجهود التي تبذلها الدول الاعضاء في المجلس للتوصل الى استقرار في المنطقة خاصة بعد توقف الحرب العراقية الايرانية والمباشرة بمفاوضات سلام بين البلدين.

امير الكويت يستقبل الرئيس الفنزويلي المنتخب

الكويت - أ.ف.ب - ذكر مصدر رسمي كويتي ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح استقبل امس الرئيس الفنزويلي المنتخب كارلوس اندريس بيريز.

واضاف المصدر [illegible] بيريز اجتمع مع وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح وبحث معه الاقتراحات الاخيرة التي قدمها بخصوص استراتيجية منظمة البلدان [illegible] للنفط "اوبك".

وفي تصريح لوكالة الانباء الكويتية كرر الرئيس الفنزويلي المنتخب مساء امس الاول دعوته الى قمة تضم رؤساء الدول الثلاث عشرة الاعضاء في اوبك لتقويم التجربة الماضية واقرار استراتيجية المنظمة للسنوات المقبلة.

وكان بيريز قد وصل الليلة قبل الماضية الى الكويت قادما من الرياض للمشاركة في الاجتماع الرابع للجنة الجنوب في دول عدم الانحياز.

دوما يقوم بزيارة رسمية الى بغداد والقاهرة

بغداد - أ.ف.ب - ذكرت وكالة الانباء العراقية ان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما وصل امس الى بغداد في زيارة رسمية للعراق تستغرق ٢٤ ساعة.

واكد دوما في تصريح [illegible] به لدى وصوله ان هذه الزيارة [illegible] تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين فرنسا والعراق واضاف ان بلاده متمسكة بتعزيز هذه العلاقات للتاكيد للعراق انه يستطيع الاعتماد على فرنسا.

من جهة اخرى، اوضح دوما انه اختار بغداد مرحلة اولى في استئناف اتصالاته في الشرق الاوسط بعد عودته الى وزارة الخارجية الفرنسية بسبب روابط الصداقة الخاصة بين العراق وفرنسا.

ومن المقرر ان يقوم دوما اليوم بزيارة سياسية قصيرة الى مصر كما يقوم بزيارة طهران قريبا.

اضطرابات في التبت تسفر عن مقتل واصابة عشرات الأشخاص

بكين - أ.ف.ب - أفاد شهود أجانب أمس أن بين شخصين واثني عشر شخصا من سكان التبت قتلوا كما جرح عشرات آخرون برصاص الشرطة الصينية التي أطلقت النار أمس الأول من دون اخطار مسبق على حشد من المتظاهرين في لهاسا في أثناء تظاهرة مناهضة للصين.

وقال مواطن كندي يدعى رون شوارتز الى الصحف الغربية في بكين "رأيت ستة من المارين أصيبوا بالرصاص".

من ناحية أخرى أشار دبلوماسي هولندي الى أن سائحة هولندية تلقت العناية الطبية أمس الأول في أحد مستشفيات "لهاسا" اثر اصابتها بالرصاص في كتفها أو ذراعها.

وصرح رباني غيتينغز وهو صحافي بريطاني يعمل لحسابه الخاص أن الشرطة فتحت النار بالأسلحة الأتوماتيكية والمسدسات باتجاه الجمهور.

وأكد غيتينغز أن الشرطة كانت موجودة على مسافة حوالي عشرين مترا من المتظاهرين عندما أطلقت النار.

وقال ان اطلاق النار دام أقل من خمس دقائق وقد بدأ المتظاهرون فور الطلقات الأولى بالفرار في كل الاتجاهات.

وأوضح غيتينغز أن مئات عدة من رجال الشرطة كانوا في ساحة جوكهانغ حيث يوجد المعبد الأكثر قدسية في التبت في قلب لهاسا في الوقت الذي دوت فيه الطلقات النارية الأولى.

وأضاف أن بين مئتي وثلاثمئة من سكان التبت انضموا في وقت سابق الى ثلاثين من الرهبان والراهبات البوذيين.

وأكدت صحيفة "الشعب" أمس نبأ الاضطرابات التي وقعت أمس الأول، وصرحت أن بعض المنشورات حول استقلال التبت كانت قد ظهرت منذ صباح أمس في شوارع لهاسا. وبعد ذلك تظاهر حوالي ثلاثين من الرهبان والراهبات البوذيين وما لبث أن انضم اليهم حشد من السكان. وأشارت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني نقلا عن وكالة أنباء الصين الجديدة الى أن بعض المتظاهرين كانوا يلوحون بأعلام استقلال التبت.

وأضافت الصحيفة أنه بينما كان المتظاهرون يتجمعون بدأ رجال الشرطة باتخاذ التدابير لايقاف المتظاهرين الذين ما لبثوا أن تفرقوا. ولم توضح الصحيفة طبيعة هذه التدابير.

وقدر مسافر أجنبي آخر طلب عدم الافصاح عن هويته، عدد القتلى باثني عشر حسب شهادات لاجانب كانوا موجودين في مكان الحادث. وأضاف أن بين خمسين ومئة شخص جرحوا برصاص الشرطة.

ولم يؤكد هذه الحصيلة أي مصدر آخر كما لم تؤكدها السلطات الصينية في لهاسا وتجدر الاشارة الى أن الاتصالات مع عاصمة التبت كانت صعبة جدا منذ التظاهرة.

وكانت حصيلة سابقة قد وضعت أمس الأول أشارت الى وقوع قتيلين على الأقل وعدد من الجرحى.

خرف الشيخوخة في طريقه للانتهاء!

لندن - كونا - أعرب خبراء بريطانيون عن اعتقادهم أنهم على وشك تحقيق انجاز هام بانتاج عقار لمعالجة "خرف الشيخوخة" وهي حالة تؤثر على ملايين الناس في أنحاء العالم.

ويقوم فريق أبحاث في مستشفى "فرنشي" في برستول غربي بريطانيا بتشكيل وحدة لتصنيع عنصر كيماوي مشتق من المخ يطلق عليه اسم عنصر "نمو الأعصاب".

ويأمل الفريق المؤلف من عشرة مختصين انتاج العقار خلال العام المقبل بحيث يستعمل في وقف أو ابطاء مرض الخرف الذي يعاني منه الآن ٧٥٠ ألف شخص في بريطانيا وحدها.

ضغوط على بيرس ليوافق على تسلم وزارة المالية

تل ابيب - ذكرت صحيفة هآرتس ان خلافات نشبت في نهاية الاسبوع، في حزب العمل، بين رئيس الحزب، شمعون بيرس، واوساط في الحزب تتعلق برفض بيرس الموافقة على تسلم وزارة المالية.

وكان بيرس قد صرح مؤخرا، وفي اكثر من مناسبة، انه لا يعتزم قبول وزارة المالية، وهو يريد ان يواصل عمله في وزارة الخارجية، لكي يواصل دفع المبادرات السياسية.

وادت اوساط في حزب العمل، ان الكثيرين من اعضاء المركز ايدوا الانضمام الى حكومة الوحدة الوطنية، من خلال اعتمادهم بان الحزب سيحصل على وزارة المالية، لكي تساعده في انهاء الازمة المالية التي تعاني منها القرى التعاونية والهستدروت.

ومن الجدير بالذكر انه بدأ في حزب العمل تحركات داخلية، لمواجهة امكانية رفض بيرس تسلم وزارة المالية، وقد اقترح رؤساء "حركة الكيبوتسات" ان يتسلم بيرس منصب القائم باعمال رئيس الوزراء مع صلاحيات تنفيذية واضحة، بما في ذلك المجال السياسي والاجتماعي، اما وزارة المالية فتسلم الى موشي شاحل. وكان ممثلون عن "حركة الكيبوتسات" قد اجتمعوا مع موشي شاحل، يوم السبت، بهذا الشان.

من جهة ثانية تطالب مجموعة كبيرة من حزب العمل بتسليم وزارة المالية الى جاد يعقوبي، كذلك فان مردخاي غور يحاول الحصول على هذا المنصب. ومن الشخصيات المركزية التي تطالب بالحصول على وزارة المالية، اسحاق رابين.

وصرح وزير الاستيعاب يعقوب تسور، ان الاتفاقية الائتلافية بين المعراخ والليكود يجب ان تشمل مشروع لتسوية ديون الاستيطان للمستوطنات القائمة على خط المواجهة. وقال، ان "حركة الكيبوتسات" ستصر على ان يبقي الاتفاق الذي سيوقع مع الليكود، المجال مفتوحا للمبادرات السياسية، وكذلك المحافظة على الوضع الديني القائم وخاصة فيما يتعلق بموضوع من هو يهودي.

ومن جهته قال جاد يعقوبي، انه لا يوجد ما يؤكد على ان المفاوضات مع الليكود وستنتهي بصورة ايجابية، ومن المتوقع ان تكون هذه المفاوضات معقدة، اكثر مما لو تمت قبل عدة اسابيع.

البوليساريو تعترف بمسؤوليتها عن اسقاط طائرة اميركية فوق اراضيها

الجزائر - أ.ف.ب - اعترفت جبهة البوليساريو امس في بيان لها وزع في الجزائر ان وحدة استطلاع صحراوية اسقطت الخميس الماضي فوق الصحراء الغربية طائرة ال "دي سي ٧" الاميركية الخاصة بمكافحة الجراد.

وافاد البيان ان الحادث وقع "خطأ" نتيجة عدم التمييز بين طائرتين اميركيتين لمكافحة الجراد كانتا تحلقان على علو منخفض جدا و"طائرات اميركية من طراز /سي ١٣٠/ كانت تحلق على علو منخفض جدا".

واضافت الجبهة ان الطائرة اسقطت في مكان يبعد ٢١كم عن سور الدفاع المغربي لجهة المواقع الصحراوية في جرة الحمر في منطقة سمارا شمال الصحراء الغربية.

وذكر البيان انه تم اكتشاف مكان "الحادث المأسوي" مساء امس الاول من قبل فريق تابع لوزارة الدفاع الصحراوية واستنادا الى شهادات جمعها الفريق فان "طائرتين تشبهان الطائرات العسكرية من طراز سي ١٣٠ كانتا تحلقان على علو منخفض جدا في تشكيل دورية فاجأتا الخميس الماضي وحدة استطلاع من الجيش الصحراوي.

واوضح ان الوحدة الصحراوية التي تتعرض يوميا لقصف الطيران المغربي فتحت النار على الطائرتين في رد فعل طبيعية. واضاف "أن تدمير احدى الطائرتين لم يكن مقصودا باي شكل وهو محض صدفة ناتجة من ظروف المعركة هناك حيث برزت الطائرتان المذكورتان امام وحدة خفيفة لا تملك اي وسيلة لتحديد هويتهما".

وعبر البيان عن "الاسف والاسى العميقين" للحكومة الصحراوية موضحا انها "ستسلم جثث الضحايا في اسرع وقت الى عائلاتهم".

واعرب عن "اقتناع الحكومة الصحراوية بان هذا الحادث المأسوي غير المقصود او المتعمد لا يمكن ان يؤثر على العلاقات الاميركية الصحراوية التي حرصنا دائما على ان تكون ودية وموضع ثقة".

الملك حسين يتوجه اليوم الى باريس في زيارة رسمية

عمان -أ.ف.ب - اعلن المتحدث باسم الديوان الملكي الاردني امس ان الملك حسين عاهل الاردن سيقوم ابتداء من صباح اليوم بزيارة الى فرنسا تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

واوضح المصدر نفسه ان الملك الاردني الذي ترافقه قرينته الملكة نور ورئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي سيبحث خلال زيارته مع الرئيس فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء الفرنسي ميشال روكار بشكل خاص "المشاكل الدولية والعلاقات الثنائية".

وتعود آخر زيارة قام بها الملك حسين لفرنسا الى الثالث من شباط ١٩٨٨.

مظاهرة في اليونان تطالب باغلاق القواعد الأميركية

أثينا - أ.ف.ب - أفاد صحافيون أن نحو ثلاثة آلاف [illegible] تجمعوا أمس أمام البرلمان [illegible] المطالبة بالاغلاق الفوري [illegible] الأميركية في اليونان بعد انتهاء العمل في ٢١ كانون الأول بالاتفاق الذي ينظم وجودها في اليونان.

ونظمت التجمع مختلف مجموعات أنصار السلام وتشكيلات نقابية مقربة من الحزب [illegible] اليوناني وتوجه المتظاهرون الى البرلمان في مجموعات صغيرة انطلاقا من مختلف أحياء المدينة. وكانوا يرددون "الشعب يطالب الأميركيين بالرحيل" "لا للصفقات لا للمفاوضات" [illegible] الأميركية خارج اليونان [illegible]

ونظمت أيضا تجمعات مماثلة في باتراس /غرب [illegible]/ ولاريسا وكريت.

وتأتي هذه التظاهرات اثر اجتماع مؤتمر المتوسط لمناهضة القواعد الأجنبية والوجود العسكري في المنطقة الذي دعت [illegible] يومي [illegible] وأمس الأول في أثينا حركة "عدم انحياز" اليونان من أجل اغلاق القواعد" وحضرته شخصيات أجنبية عدة بينها الرئيس البرتغالي السابق كوستا غوميز ورئيس مجلس السلم العالمي روميش شاندرا.

وينص اتفاق التعاون الاقتصادي والدفاع اليوناني - الأميركي الذي ينتهي العمل به في ٢١ كانون الأول الحالي على اعطاء الأميركيين مهلة ١٧ شهرا لتفكيك منشآتهم.

وكان الطرفان قد باشرا في تشرين الثاني الماضي مفاوضات لدراسة امكانية تمديد العمل بهذا الاتفاق وأعلن رئيس الوزراء اليوناني أندرياس باباندريو عن اجراء استفتاء في حال التوصل الى اتفاق بهذا الشأن.

وكان المتحدث باسم الحكومة اليونانية سوتيريس كوستوبولوس قد أشار مؤخرا الى أن المحادثات كانت صعبة وأنه من الممكن أن تتوقف. لكنه أشار الى أن الاجتماع المقبل سيعقد بصورة طبيعية خلال هذا الشهر في أثينا.

وقد أعلن اليونانيون منذ الآن أنه سيتم اغلاق احدى القواعد الأربع الكبرى وهي قاعدة هيلينيكون المقامة بالقرب من مطار أثينا. وللأميركيين ثلاث قواعد أخرى في نيا ماكري شمال أثينا وفي غورون في جزيرة كريت وفي سودابي قاعدة بحرية في جزيرة كريت أيضا بالاضافة الى نحو عشرين منشأة ملحقة موزعة على كافة أنحاء البلاد.

احتجاز [illegible] في مطار [illegible]

لندن - كونا - ذكر هنا امس انه تم احتجاز واستجواب ابنة رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر على ايدي مفتشي الجمارك لدى عودتها من باكستان.

وقالت صحيفة [illegible] تم ايقاف كارول تاتشر لدى مرورها عبر قسم الجمارك المؤشر عليه "لا شيء للاعلان عنه" وذلك في مطار هيثرو منذ حوالي اسبوعين.

واضافت ان احد [illegible] الجمارك لاحظ ان ابنة [illegible] تحمل [illegible] معصمها ساعة تقدر قيمتها بحوالي ١٥٠٠ جنيه استرليني فسألها عنها اذا كان لديها دليل على عدم استيراد تلك الساعة الثمينة بطريقة غير قانونية.

ولم تتمكن ابنة [illegible] من ابراز الدليل المطلوب واضطرت لدفع ضريبة ومخالفة قيمتها ١٠٠ جنيه استرليني حتى تحتفظ بساعتها.

وتعمل كارول تاتشر في مهنة الصحافة.

نعي وجيه فاضل

رفح - الحاج سليمان حسين شعث وانجاله الدكتور زياد والمهندس محمد والمهندس عماد وجميع آل شعث في الداخل والخارج ينعون بمزيد من الحزن والأسى ابن عمه وخالهم المرحوم

حيدر عيسى شعث "أبو سمير"

الذي انتقل الى رحمته تعالى عن عمر يناهز الخمسين عاما في المملكة العربية السعودية - الرياض اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

رحم الله الفقيد رحمة واسعة وأسكنه فسيح جنانه.

انا لله وانا اليه راجعون

عقب الغارة الاسرائيلية على لبنان

الولايات المتحدة "تشعر" بالأسف حيال العنف في الشرق الأوسط

واشنطن - أ.ف.ب - أكدت الولايات المتحدة مجددا أمس الأول شعورها بالأسف حيال العنف في الشرق الأوسط أيا كان مصدره وذلك اثر العملية الاسرائيلية التي جرت ضد قواعد فلسطينية في جنوب بيروت.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض مارلين فيتزووتر "اننا نشعر بالأسف للعنف من أي جانب أتى وتشجع جميع الدول على عدم القيام بهذا النوع من الأعمال".

وأحجم المتحدث عن انتقاد اسرائيل حليفة الولايات المتحدة في المنطقة مكتفيا بأن قال ان الادارة الأميركية لا يسعها سوى نقل احتجاجها.

وفي بروكسل أعرب وزير الخارجية الأميركي جورج شولتز عن دهشته للعملية الاسرائيلية وقال في مؤتمر صحافي "كنت أعتقد أن اسرائيل استخلصت دروس الماضي عندما أرسلت قوات بعيدا جدا داخل لبنان".

ورفضت فيليس أوكلي مساعدة المتحدث باسم وزارة الخارجية الادلاء بأي تعليق وقالت ان الولايات المتحدة لا تملك بعد "جميع الحقائق" بشأن هذه العملية. وأضافت "اننا نسعى الى الحصول على مزيد من المعلومات". وأضافت أيضا "ان سياسة الولايات المتحدة التي تتمثل في احترام سيادة وسلامة أراضي لبنان لم يطرأ عليها أي تغيير".

"سعداء... أولئك الذين لهم غد"

بيروت - أ.ف.ب - لوحظ ان تجمعا رمزيا جرى امس الاول في منتصف المعبر الوحيد الذي يربط بين شطري بيروت الغربي والشرقي بمناسبة الذكرى الاربعين لاعلان حقوق الانسان.

وقام عشرات الاشخاص المنتمين الى منظمات انسانية لبنانية بتغطية جدران هذا المعبر بملصقات لمنظمة اليونسكو تصور اطفال يجمعون قطع تركيبية على شكل خريطة لبنان كتب عليها "سعداء اولئك الذين لهم غد".

كما وزعت ملصقات للسيارات على المارة في هذا الطريق الذي يمتد مسافة كيلومتر والذي يسلكه يوميا الاف اللبنانيين للانتقال بين شطري بيروت.

وقالت احدى زعيمات حركة اللاعنف اللبنانية التي نظمت هذا التجمع ان الهدف منه دعوة المواطنين الى التخلي عن السلبية والاستسلام حيال الحرب.

مبارك يجتمع مع السفير الأميركي

القاهرة - كونا - استقبل الرئيس المصري محمد حسني مبارك أمس سفير الولايات المتحدة الأميركية في القاهرة فرانك وايزنر.

وتم خلال المقابلة بحث آخر تطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة الأميركية ومصر.

توقع فوز الرئيس الباكستاني بالوكالة في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى اليوم

اسلام أباد - أ.ف.ب - يبدو أن احتمال فوز رئيس الجمهورية الحالي بالوكالة غلام اسحق خان في الانتخابات الرئاسية في باكستان اليوم كبير جدا لأنه يحظى بدعم من رئيسة الوزراء الجديدة بنازير بوتو ومن أنصار الرئيس السابق ضياء الحق أيضا ويعبر هذا الدعم المزدوج عن رغبة بالتهدئة وخاصة عن اتجاه نحو التسوية بعد ١١ عاما من الديكتاتورية العسكرية.

ويتولى رئيس مجلس الشيوخ السابق اسحق خان /٧٣ عاما/ رئاسة الجمهورية بالوكالة منذ وفاة الجنرال ضياء الحق في ١٧ آب الماضي.

وسيتم انتخاب المرشح للرئاسة من قبل الهيئة الانتخابية المؤلفة من الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ والجمعيات الاقليمية الأربع /في البنجاب والسند وبالوشتسان ومقاطعة الحدود الشمالية الغربية/.

ويعتبر كل من حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه بنازير بوتو والتحالف الديمقراطي الاسلامي الذي يضم معظم الأطراف السياسية التي كانت تعمل بقيادة الجنرال ضياء الحق أن مواقف الرئيس كانت منذ وصوله الى السلطة غير متحيزة.

ويأتي دعم اسحق خان من قبل حزب الشعب الباكستان والتحالف الديمقراطي الاسلامي كنتيجة لتسوية شبه مفروضة من قبل الجيش، وأن الرئيس بالوكالة شارك بين العام ١٩٧٨ وموعد انتخابه رئيسا لمجلس الشيوخ في العام ١٩٨٥ في مختلف الوزارات التي تعاقبت في عهد ضياء الحق.

وأشارت مصادر دبلوماسية الى أن رئيس الأركان اسلام بيغ أبلغ بنازير بوتو خلال مأدبة عشاء قبل قليل من توليها رئاسة الوزراء أن الجيش يرغب بعدم تقليص الموازنة العائدة له والتي تقدر بنحو ٤٠ في المئة من الموازنة العامة وباستمرار اسحق خان في رئاسة الجمهورية وعدم ادخال تعديلات على السياسة المتبعة في أفغانستان.

ومن ناحية أخرى عينت بوتو في حكومتها صديق الرئيس السابق ضياء الحق وأحد الخبراء بالملف الأفغاني الجنرال يعقوب خان وزيرا للخارجية.

ويتمتع رئيس الجمهورية الاسلامية في باكستان بسلطات واسعة بينها تعيين رئيس الوزراء وحل الجمعية الوطنية واعلان حالة الطوارىء. ورئيس الجمهورية هو القائد العام للجيش وعليه أن يوقع كافة القوانين التي تقرها الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ.

كلمة الفجر/ بقية

المجلس الوطني نفسها كانت واضحة بما يكفي لتكريس مصداقية التوجه الفلسطيني نحو السلام الشامل والعادل. وقد حرص ابو شريف، على تكرار التوكيد، في ان خطاب عرفات غدا، سيمثل المزيد من وضوح وحسم هذا التوجه التاريخي الذي يحقق التحول المصيري في البحث عن السلام.

الا انه ازاء هذا الواقع السلمي الذي يتواصل بتفاعله العربي والدولي، والتفافه حول دولة فلسطين الجديدة، يرصد المراقبون اصدار حكومة اسرائيل على تكرار موقفها التقليدي في رفض هذا الواقع، وفي التلويح - حسب تصريح اسحق شامير اول امس - بالمفاوضات المباشرة مع الدول العربية، باستثناء المنظمة او الدولة الفلسطينية.

وهنا، يبرز السؤال مرة اخرى، حول الدور الاميركي في التعامل مع هذا الواقع. فهل يبقى الانسجام الاميركي - الاسرائيلي على حاله، مما يحرم المنطقة كلها من فرصة السلام التاريخية المتوافرة؟ ام تعمل ادارة جورج بوش، بعد بضعة اسابيع، على تطوير الموقف الاميركي، نحو دور يختلف تماما عما مضى، ليؤسس المشاركة الفعلية في صياغة قرار السلام؟

عل همشمار/بقية

تم تنفيذ العملية العسكرية عشية انعقاد اجتماعات الامم المتحدة في جنيف التي ستبحث القضية الفلسطينية.

ان استعراض العضلات يؤدي الى سخط وزير الخارجية الاميركي وبدون مبادرة سياسية فان العملية العسكرية ستتسبب باضرار كبيرة بالنضال السياسي في المستقبل.

صرخة

بقلم: علي الخليلي

بعد ثلاثة أيام فقط من تصريح رئيسة وزراء بريطانيا تاتشر أنها لن تسمح لوزير من وزرائها لقاء أي مسؤول فلسطيني حتى "يتغير" موقف المنظمة.. الخ، التقى وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ويليام ولدغريف، صباح أول امس، بسام ابو شريف مستشار ياسر عرفات في مكتبه بلندن!

ما هو "التغيير" الذي جرى حتى تكسر "المرأة الحديدية" قرارها، خلال ساعات قليلة؟

ان أي تغيير جديد في الواقع، لم يطرأ على الموقف الفلسطيني، الا اذا اعتبرنا ان بيان - وثيقة ستوكهولم حول الاجتماع الذي تم بين عرفات ومجموعة اليهود الاميركيين، أحد أشكال هذا التغيير المقصود. ولكن جميع المراقبين يؤكدون على ان ذلك البيان قد كرر قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي سبق صدورها في الجزائر، في منتصف الشهر الماضي، وأن الوضوح الذي حملته الوثيقة كان عرفات قد أكد عليه مرارا في كثير من تصريحاته الاخيرة.

لماذا "سمحت" تاتشر اذن، باللقاء؟

لا نظن ان ضغطا عربيا جرى على الحكومة البريطانية، ولا نظن ان سفيرا عربيا واحدا احتج اصلا على الموقف البريطاني بكل أحواله.. الخ. ولكننا نظن - وليس الظن هنا أثما - أن الادارة الاميركية من خلال المقترب للرحيل ريغان، أو المتحرك نحو البيت الابيض بوش، قد طلبت من تاتشر ان تتجاوز "الوضع النيلي" القابعة فيه قليلا، وأن "تسمح" باللقاء، بخاصة وأن واشنطن نفسها مقبلة في المرحلة القادمة على مثل هذا اللقاء، وعلى ما هو أكثر منه، وأوضح وأشمل!

يعني، أن مفتاح بريطانيا هو في واشنطن، أما بقية الدول الاوروبية الغربية، مثل فرنسا وايطاليا واسبانيا واليونان، فلكل منها مفتاحها، وهي جميعها، باستثناء بريطانيا، تقترب من الأفق الفلسطيني وحدها، دون بركات "البابا" ريغان أو بوش!

قداس وجناز ومسيرة رمزية عن ارواح ضحايا الكارثة في ارمينيا السوفياتية

من ابو انطون سنيورة

القدس - ترأس المطران كركين كزنجيان مع لفيف من مطارنة وكهنة الارمن الارثوذكس القداس الجنائزي عن ارواح ضحايا الهزة الارضية المروعة التي ضربت جمهورية ارمينيا السوفياتية يوم الاربعاء الماضي، والذي اقيم صباح امس في كتدرائية مار يعقوب للارمن الارثوذكس في القدس.

وقد بدأت الذبيحة الالهية بوقوف الجميع دقيقة واحدة حدادا على ارواح ضحايا الكارثة ثم قراءة من الانجيل المقدس عن الصواعق والزلازل.

وكانت حصيلتها تحت الانقاض مئة الف ضحية ضمت الانسان الرضيع والمرأة الحامل والشيخ المسن والشاب الامل ولكن الكوارث الطبيعية المدمرة كانت من مصيبة الانسانية المعذبة في جمهورية ارمينيا.

وقال المطران الكاهن "ابت الاقدار الا ان تنزل الكارثة الزلزالية في ربوع جمهورية ارمينيا السوفياتية،

وشارك في هذا الجناز المتروبوليت فاسيليوس عن بطريركية الروم الارثوذكس وقدس الاب جوستو نائب حارس الاراضي المقدسة وقائمقام الاديان الاب البرت روك عن اللاتين وبطرس عبد الاحد عن السريان الكاثوليك والمطران بهنام ججاوي للسريان الارثوذكس ومطران الارمن الكاثوليك والقس عودة الرنتيسي ورؤساء وممثلين عن الدومينيكان واللوثرية والبروتستانت والمعمدانية والموارنة والاسقفية العربية ومطارنة وكهنة وراهبات المسكوب والانجيلية.

وشارك ايضا كل من قناصل امريكا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا واليونان وبلجيكا والسويد ومندوب عن السوق الاوروبية المشتركة.

كما شارك رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج ونائبه حنا ناصر ورئيس بلدية بيت ساحور حنا خوري الاطرش ومهدي عبدالهادي، وعدد كبير من اللجان الشعبية ورؤساء واعضاء الجمعيات الخيرية والدينية والرهبان والراهبات وطلاب وطالبات المدارس الارمنية الارثوذكسية ووجهاء وابناء ومخاتير الطوائف المسيحية والاسلامية في الديار المقدسة من اطباء ومحامين ومهندسين وتربويين وصحافيين وصناعيين من مختلف المهن.

وفور انتهاء القداس والجناز بدأت المسيرة الجنائزية من باب كتدرائية مار يعقوب الى مقبرة الارمن، وكانت تتقدم المسيرة فرق الكشاف وحاملوا الاكاليل وبساط الرحمة ثم قارع الطبول في هذا الجو المؤلم الحزين الذي تعيشه الطائفة الارمنية.

وكان عبير البخور، والتسابيح الالهية باصوات رجال الدين والاكليروس وجمهور المؤمنين يخيم على المسيرة وهي تبتهل الى الله تعالى" طالبة الرحمة لضحايا الكارثة المروعة وتعرب عن تضامنها العميق مع كل العائلات الثكلى في مواجهة المصاب الاليم.

ملاحظة: على من يرغب بالتبرع الرجاء ارسال النقود عن طريق باركليز - شارع صلاح الدين القدس. حساب رقم ٤٥١٢٨٢.



المسيرة الجنائزية لدى خروجها من كتدرائية مار يعقوب في القدس

النصب التذكاري في مقبرة الارمن الارثوذكس. تصوير: حازم قطينة

رابطة الصحفيين العرب تتضامن مع الارمن

القدس - حضر وفد عن رابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة برئاسة الزميل رضوان ابو عياش رئيس الرابطة اضافة الى عدد كبير من الشخصيات الوطنية وعدد من قناصل الدول الاجنبية ورجال الدين الارمن القداس والجناز الذي ترأسه صباح امس الاحد المطران كريكين قازانجيان مع لفيف من مطارنة الارمن في كاتدرائية مار يعقوب الارمنية الارثوذكسية في القدس عن ارواح ضحايا كارثة الهزة الارضية التي ضربت جمهورية ارمينيا السوفياتية.

كما شارك وفد رابطة الصحفيين في المسيرة الجنائزية الرمزية الى مقبرة الارمن.

ووضعت الرابطة اكليلا من الزهور على النصب التذكاري لشهداء الارمن في المقبرة الارمنية.

شخصيات جزبية وبرلمانية نمساوية تدعو الى الاعتراف رسميا بالدولة الفلسطينية

فيينا - كونا - دعت شخصيات حزبية وبرلمانية عديدة الحكومة النمساوية الى الاعلان عن اعترافها رسميا بالدولة الفلسطينية المستقلة خلال الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال الفترة ما بين ١٩ و٢١ كانون الاول الجاري الى فيينا.

وناشد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان وزير الخارجية السابق الاشتراكي بيتر يانكوفيتش حكومة فيينا عدم ترك عرفات يغادر النمسا بايد فارغة والبحث عن صيغة سياسية للموقف النمساوي قد ترضي الجانب الفلسطيني.

وكان يانكوفيتش يتحدث خلال مؤتمر صحفي عقده عن السياسة الخارجية النمساوية.

واعرب في هذا السياق عن اسفه لان النمسا اصبحت من الدرجة الثانية في عملية السلام في الشرق الاوسط، مشيرا الى ان اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة عن القضية الفلسطينية قد نقلت الى جنيف وليس الى فيينا، كما ان اللقاء بين عرفات واليهود الاميركيين تم في ستوكهولم وليس في فيينا.

واوضح السياسي الاشتراكي ان هناك امكانيات عديدة بين الاعتراف الرسمي بالدولة الفلسطينية المستقلة وبين عدم الاعتراف، وطالب بايجاد صيغة مثالية للتحرك بين هذين الموقفين، حسب رايه.

وقد اصبحت مسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية من قبل النمسا موضع نقاش سياسي داخلي بين الاحزاب وخاصة بين حزب الشعب المحافظ الذي يتزعمه وزير الخارجية الويس موك والحزب الاشتراكي الذي يترأسه المستشار فرانتس فرانتسكي، وكان يتزعمه سابقا المستشار السابق برونو كرايسكي.

ولم تخف الاوساط الدبلوماسية العربية وحتى غير العربية استغرابها لتردد النمسا في الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة، نظرا لان النمسا كانت من الدول الاوائل في العالم الغربي التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ومنحت الممثلية الفلسطينية تمثيلا دبلوماسيا يقارب مستوى السفارة.

الا ان مسؤولا نمساويا رفيع المستوى اوضح ان الوضع قد تغير منذ خروج المستشار السابق كرايسكي من الحكم وفقدان الاغلبية المطلقة للحزب الاشتراكي.

وقال ان كرايسكي لم يتصرف تجاه القضية الفلسطينية ونزاع الشرق الاوسط ككل وفقا للدستور النمساوي والقوانين الدولية، بل انطلق من علاقاته الشخصية مع العرب والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لاتخاذ الخطوات المعروفة ازاء القضية الفلسطينية.

واكد المسؤول النمساوي الذي طلب عدم الكشف عن هويته - نظرا لحساسية الموضوع - ان اتخاذ مثل هذه القرارات اصبح الان اكثر صعوبة نظرا للائتلاف القائم بين حزبين كبيرين يختلفان في المواقف الايدولوجية والعقائدية في مجالات عديدة.

وقال ان حكومة فيينا ستؤكد على مواقفها السابقة والترحيب من جديد بالقرارات الفلسطينية والتأييد لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير بما في ذلك حقه في دولته المستقلة.

تحرك فرنسي لعقد المؤتمر الدولي

الرياض - كونا - صرح بيار جوكس وزير الداخلية الفرنسي والذي يزور الرياض حاليا في حديث لصحيفة "الرياض" السعودية نشرته أمس أن فرنسا تتحرك من خلال أعضاء المجموعة الأوروبية وأعضاء مجلس الأمن الدولي للعمل بسرعة ومن خلال المؤتمر الدولي لنقل حق الشعب الفلسطيني في العيش على ارضه وبناء دولته المستقلة من النظرية الى الواقع.

السويد /بقية

قيودا صارمة تحكم عملية اعتراف بلاده بالدولة الفلسطينية لعل اهمها ان تكون هناك حكومة فلسطينية بالفعل تتولى امر جزء من الارض اي بمعنى انها تمارس سلطاتها على ارض فلسطينية ومن ثم نحن لن نعترف بالدولة المستقلة لوجود هذه القيود التي يفرضها الدستور، ولكن مع ذلك احب ان اقول ان السويد كانت اول دولة اوروبية تعترف بالصين الشعبية، وفي هذا السياق فاننا سنجري مناقشات مستفيضة في السويد في القريب العاجل حول موضوع الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

اصابة سبعة مواطنين/بقية

رفع حظر التجول الذي كان مفروضا على المخيم حيث قامت مجموعات من الفتيات برشق الدوريات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة. وقام الجنود الاسرائيليون بتفريقهم مما ادى الى جرح مواطن نقل الى المستشفى الاهلي في غزة لتلقي العلاج.

واشار الراديو الى وقوع مصادمات امس في غزة حيث اضرمت النار في اطارات السيارات واقيمت حواجز حجرية في خانيونس واصيب مواطن اخر بجراح عندما قام الجنود الاسرائيليون بتفريق متظاهرين ونقل المصاب الى مستشفى "ناصر" في المدينة لتلقي العلاج.

وذكر الراديو انه في مفترق الشجاعية في مدينة غزة قام متظاهرون برشق دورية عسكرية اسرائيلية بالحجارة مما ادى الى جرح جندي اسرائيلي الذي نقل الى مستشفى "برزيلاي" في عسقلان فيما اصيب جندي اخر بجراح من حجر اصابه في راسه خلال مظاهرات وقعت في مدينة رفح.

مقتل ٧٩ شخصا اثر تحطم طائرة سوفياتية في ارمينيا

موسكو - أ.ف.ب - اعلنت وكالة "تاس" ان طائرة نقل سوفياتية تحطمت لدى هبوطها امس على مطار لينينا كان في جمهورية ارمينيا السوفياتية مما اسفر عن مقتل ٧٩ شخصا كانوا على متنها.

وعلم ان الطائرة وهي من طراز "اليوشن ٧٦" كانت محملة بأغاثات لسكان المنطقة المنكوبة بزلزال الاربعاء الماضي الذي اوقع بين ٤٠ و ٤٥ الف قتيل وفق اول حصيلة رسمية.

واوضحت وكالة الانباء الرسمية السوفياتية ان القتلى في حادث الطائرة هم افراد طاقمها التسعة و ٧٠ جنديا الا انها لم تبين عدد الاشخاص المنقولين اوان كان هناك ناجون.

وقالت تاس ان السلطات السوفياتية ابلغت تعازيها الى عائلات ضحايا الحادث "الذين كانوا ينقلون المساعدات الى اشقائنا في ارمينيا ونالوا امتنان الشعب السوفياتي".

انهاء الاستعدادات/ بقية
كلمة عرفات

ومن المقرر أن يلقي الأخ ياسر عرفات كلمته أمام الجمعية العامة بعد ظهر غد.

الا أن بعض الأوساط الدبلوماسية لا تستبعد أن يلقي عرفات كلمته الأربعاء تجنبا لتراجع الاهتمام بأعمال الجمعية. وحتى الآن سجل أكثر من ٧٠ متكلما الى ما بعد مساء الخميس القادم.

ولا تعرف حتى الآن ساعة وصول الأخ ياسر عرفات والأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار المنتظر وصوله اليوم أو صباح غد الى جنيف. وسيلتقي ديكويلار بعد غد على هامش المناقشات حول فلسطين مع ممثلي جبهة البوليساريو والمغرب بشأن نزاع الصحراء الغربية.

١٠٠٠ صحفي

وعلى صعيد الاعلام وضع المركز الدولي للمؤتمرات في جنيف الذي استقبل القمة الأولى بين ريغان وغورباتشوف في تشرين الثاني ١٩٨٥ تحت تصرف الأمم المتحدة مباشرة اعتماد ما بين ٦٠٠ الى ألف صحافي ينتظر أن يغطوا المناقشات.

وأقيمت قاعات صحافية سواء في المركز الدولي أو في قصر الأمم لكي يتسنى للصحافيين أن يتابعوا مباشرة مناقشات الجمعية العامة التي ستجرى في قاعة الجمعيات وهي أكبر قاعة في قصر الأمم.

وكانت هذه القاعة التي تتسع لألفي شخص استقبلت سنة ١٩٨٣ المؤتمر حول فلسطين بحضور الأخ ياسر عرفات.

هذا، ويغادر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد القاهرة اليوم في طريقه الى جنيف وذلك ليرأس وفد بلاده في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تبدأ غدا لمناقشة القضية الفلسطينية.

ويلقي الدكتور عبدالمجيد كلمة مصر بعد البيان الذي سيلقيه الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. ويحدد الدكتور عبدالمجيد في هذا البيان الموقف المصري من القضية الفلسطينية وأهمية العمل لايجاد حل عادل لها حتى يمكن تحقيق السلام الشامل في المنطقة. وذلك بعد القرارات الايجابية التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني وبعد بيان عرفات في ستوكهولم والتأييد الدولي لاعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

كما يجري عبدالمجيد محادثات مع رؤساء الوفود المشتركة لبحث جميع الموضوعات المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

وعلم من مصدر رسمي في عمان أن وزير الخارجية الأردني طاهر المصري غادر أمس متوجها الى جنيف للمشاركة في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة حول القضية الفلسطينية.

ومن جهة ثانية، يتوجه رئيس مجلس الوزراء الايطالي شيرياكو دي ميتا اليوم الى الولايات المتحدة في زيارة تستغرق أربعة أيام يجتمع خلالها بالرئيس الأميركي رونالد ريغان والرئيس المنتخب جورج بوش.

وسيبحث دي ميتا خاصة مسألة رفض واشنطن منح عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لالقاء كلمته في مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

وفي تصريح أخير أمام مراسلي الصحف الأجنبية في روما اعتبر دي ميتا أن هذا الرفض يشكل خطأ، مضيفا أنه سيطلب توضيحات من واشنطن حول موقف ادارة ريغان.

ابو عمار يستقبل ابنة مانديلا

تونس - أ.ف.ب - استقبل الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس الاول في تونس زيناني مانديلا ابنة الزعيم الجنوب افريقي الاسود نلسون مانديلا التي تشارك في الاحتفالات التونسية بمناسبة الذكرى الاربعين لاعلان حقوق الانسان.

وذكرت ابنة الزعيم الوطني الاسود الذي تسجنه سلطات جنوب افريقيا منذ ٢٦ سنة انها اثارت مع عرفات وسائل تعزيز "التضامن ! / بين الشعبين الفلسطيني والجنوب افريقي من اجل التحرر من نير الاستعمار".

وأكدت ان "الشعب الجنوب افريقي يعاني من اقتلاع جذوره على ارض اجداده ويكافح نظاما عنصريا".

وجاءت ابنة الزعيم الاسود الى تونس ممثلة لوالدتها ويني مانديلا التي لم تتمكن من تلبية الدعوة التي وجهها اليها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بسبب منعها من مغادرة جنوب افريقيا.

نافيا لما اشيع حول ذلك

العراق يؤيد عقد قمة عربية عادية في السعودية

بغداد - أ.ف.ب - ايد العراق امس عقد القمة العربية العادية الثالثة عشرة في الرياض ونفى العمل بالتنسيق مع مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية والاردن لعقد مثل هذه القمة في بغداد.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن مصدر مسؤول في وزارة الاعلام العراقية تأكيده على ضرورة "عقد قمة عربية عادية في المملكة العربية السعودية.. الا اذا كان لدى الاشقاء السعوديين مانع ما لاستضافة مثل هذا الاجتماع".

وتابع "وفي هذه الحال فأن على العرب بحث امكانية عقدها في عاصمة عربية اخرى غير بغداد".

وتجدر الاشارة الى ان القمة العربية العادية "يفترض ان تعقد كل سنة" التي كان من المقرر ان تعقد في الرياض عام ١٩٨٣ لم تلتئم بعد بسبب الخلافات بين العرب.

وكانت المملكة العربية السعودية قد اكدت الخميس الماضي انها مستعدة لاستضافة القمة العربية عندما "تسمح الاجواء" وانها تعمل لهذا الهدف من اجل تنقية العلاقات العربية.

لبنان يطلب تأخير موعد انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب

تونس -أ.ف.ب - طلب لبنان من جامعة الدول العربية ان يكون موعد انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب في تونس والمخصص لبحث القضية اللبنانية يومي ٢٩،٢٨ من كانون الاول الجاري بدلا من يومي ١٥،١٤.

وقالت وزارة الخارجية اللبنانية في طلب قدمته الى الجامعة العربية ان الموعد الذي قررته الجامعة سيصادف موعد مناقشة القضية الفلسطينية في جنيف وبذلك سيكون معظم المسؤولين العرب مهتمين بهذه المناقشات.

بن علي يؤكد استعداد تونس لاستضافة مقر حكومة فلسطينية مؤقتة

الكويت - اكد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي استعداد بلاده لاستضافة مقر حكومة فلسطينية مؤقتة اذا اراد الفلسطينيون ذلك.

واكد في حديث لصحيفة "الراي العام" الكويتية تأييده لعودة مصر الى الجامعة العربية، وقال انه اذا قرر العرب نقل مقر الجامعة من تونس الى القاهرة او الى اية دولة عربية اخرى فلا مانع لدى تونس من ذلك.